



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9799 Thursday 30 January 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9799 الخميس 30 كانون الثاني (يناير) 2020 - 5 جمادى الثانية 1441 هـ

| | | | | | | | |
|--|---|---|---|--|---|---|---|
| <p>«ليبيا جارة تركيا من البحر؛ حرب أم سلام في الأبيض المتوسط؟»</p> <p>23</p> |  | <p>حفيظ دراجي يكتب؛ منتخب بطل وأندية هشة!</p> <p>19</p> |  | <p>فنانون لبنانيون يعلقون على «صفقة القرن»؛ لن تمر</p> <p>14</p> |  | <p>«ليا تسيميل... محامية»؛ العدالة الخاسرة في إسرائيل</p> <p>13</p> |  |
|--|---|---|---|--|---|---|---|

جيش الاحتلال يعزز قواته في كل المناطق... والسلطة الوطنية تقر خطة شاملة للرد على صفقة ترامب اشتعال الاحتجاجات وإصابة العشرات... الرئاسة الفلسطينية: اجتماع قريب في غزة لـ «إنهاء الانقسام»



مجندة إسرائيلية توجه فوهة رشاشها إلى مظاهر فلسطيني في الضفة الغربية أمس

وقال مسؤولون فلسطينيون «إن الخطة تشمل تحركاً سياسياً ودبلوماسياً على صعيد دول العالم والمنظمات الدولية والإقليمية والعربية».

وتشمل الخطة الفلسطينية أيضاً «تحركاً قانونياً في المحاكم الدولية، جنباً إلى جنب مع تحرك جماهيري على الأرض»، ويتأق وتنفذ الخطة مع بدء تغيير الدور الوظيفي للسلطة الفلسطينية، مثلما أعلن الرئيس الفلسطيني الثلاثاء، ويهدف تغيير الدور الوظيفي للسلطة بانتهاء المرحلة الانتقالية التي تم الاتفاق عليها عند توقيع اتفاقية أوسلو الثانية.

هذا على الصعيد السياسي، وميدانيا تصاعدت أمس الاحتجاجات والمواجهات مع قوات الاحتلال عند نقاط التماس ضد صفقة القرن. وسقط العديد من الجرحى برصاص الاحتلال الحي والمطاطي. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمه تعاملت مع أكثر من 50 إصابة، بينها إصابات بالرصاص الحي، وإصابة بالرصاص المطاطي في الرأس.

وشددت قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية في الضفة وغزة والأغوار، ونصبت العديد من الحواجز الطيارة في مختلف المناطق لمنع وصول المواطنين من مختلف المحافظات إلى هناك، وتواصلت ردود الفعل العربية التي كانت بمعظمها مخيبة للأمل، بينما جاءت ردود الفعل الدولية أكثر تعاطفاً مع الفلسطينيين.

وقال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس إن «خطة ترامب تثير التساؤلات و سلام دائما إلا من خلال حل الدولتين المتفاوض عليه»، مؤكداً اعزامه دراسة خطة ترامب بشكل مكثف، وذكر أن «المبادرة الأمريكية تثير قضايا سنناقشها الآن مع الشركاء في الاتحاد الأوروبي، من بين أشياء أخرى، هذه الأسئلة حول مشاركة أطراف النزاع في عملية التفاوض، وكذلك حول موقفها (المبادرة) تجاه المعايير والموافق القانونية المعترف بها دولياً».

وشدد على أن «الحل المقبول من الطرفين هو وحده يمكن أن يؤدي إلى سلام دائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين» وحذر رئيس الشهابك السابق برام كوهين من عواقب وخيمة ستنتج عن ضم مناطق الضفة الغربية، مؤكداً أن إسرائيل تسير نحو كارثة.

وشكك اليهود براك رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق وابيهود أولرت رئيس الوزراء السابق بنوايا نتنياهو، وقال إنه يستغل «صفقة القرن لأغراض الانتخابية»، وأنها ستحول إسرائيل إلى دولة ثنائية القومية.

(تفاصيل ص 2 و 3 و 4 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 و 14 و 15 و 16 و 17 و 18 و 19 و 20 و 21 و 22 و 23)

وقال مسؤولون فلسطينيون باسم الرئاسة نيبيل أبو رديئة «سيكون هناك اجتماع موسع للفضائل الفلسطينية في غزة الأسبوع المقبل لتمتين الوحدة الوطنية ومواجهة الصفقة الأمريكية الإسرائيلية».

ووعد الرئيس عباس بعد تلقيه مكالمة من إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بعد الإعلان عن الصفقة، بقاء هنية في غزة قريباً.

وأضاف أن «الموقف الفلسطيني الموحد خلف سياسة الرئيس عباس الرافض لصفقة القرن، هو بمثابة رسالة لإسرائيل وأمريكا بأن شعبنا الفلسطيني موحد خلف قيادته لإسقاط هذه الصفقة التي لن تمر، وستفشل كما فشلت كل المؤامرات السابقة»، وأضاف في تصريح للصحافيين أن جميع الفضائل الفلسطينية شاركت في اجتماع أمس، وأكدت دعمها لموقف الرئيس محمود عباس، وسيكون هناك اجتماع موسع للفضائل الفلسطينية في غزة الأسبوع المقبل لتمتين الوحدة الوطنية ومواجهة الصفقة الأمريكية الإسرائيلية».

وأشار أبو رديئة إلى أن «الحركة الفلسطينية سيكون باتجاه الجامعة العربية وقمة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس الأمن الدولي، وفق جدول زمني محدد لمواجهة الصفقة ووضع الجميع عند مسؤولياتهم، ويتوافق ذلك مع حراك شعبي على الأرض».

وأكد مسؤولون فلسطينيون الأربعاء إقرار القيادة الفلسطينية خطة شاملة للرد على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط، تتضمن تحركاً سياسياً ودبلوماسياً على جميع المستويات.

وقال مسؤول إعلامية، مساء أمس الأربعاء، إن الرئيس محمود عباس رفض استقبال مكالمة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. كما رفض أيضاً استلام رسالة منه. وكشفت المصادر نفسها أن الرئيس عباس بعث برسالة إلى رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو عبر حسين الشيخ وزير ميثاق الشؤون المدنية اتهمه فيها بالتمكك لاتفاقيات أوسلو، قائلًا فيها «نحن أيضاً في حل من أوسلو».

وقالت مصادر إعلامية، مساء أمس الأربعاء، إن الرئيس محمود عباس رفض استقبال مكالمة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. كما رفض أيضاً استلام رسالة منه. وكشفت المصادر نفسها أن الرئيس عباس بعث برسالة إلى رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو عبر حسين الشيخ وزير ميثاق الشؤون المدنية اتهمه فيها بالتمكك لاتفاقيات أوسلو، قائلًا فيها «نحن أيضاً في حل من أوسلو».

وقال مسؤول إعلامية، مساء أمس الأربعاء، إن الرئيس محمود عباس رفض استقبال مكالمة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. كما رفض أيضاً استلام رسالة منه. وكشفت المصادر نفسها أن الرئيس عباس بعث برسالة إلى رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو عبر حسين الشيخ وزير ميثاق الشؤون المدنية اتهمه فيها بالتمكك لاتفاقيات أوسلو، قائلًا فيها «نحن أيضاً في حل من أوسلو».

الرئاسة المصرية عدلت بيان «صفقة القرن»

أثار بيان وزارة الخارجية المصرية بشأن «صفقة القرن»، ردود فعل غاضبة في مصر، بسبب ما اعتبره الكثيرون موقفاً مخزياً لا يعبر عن حجم مصر ودورها التاريخي في الدفاع عن القضية الفلسطينية، فيما تسربت أنباء أن البيان جرى تعديله بعد إطلاق الرئاسة عليه. ووفق موقع «صدى مصر»، «البيان المصري، الصادر عقب 30 دقيقة من إعلان ترامب، اختلف في بعض الصياغات عن مسودة أصلية أعدتها الخارجية قبل إرسالها لرئاسة الجمهورية لإقرارها».

غرينبات، صفقة القرن، سنتهني إذا خسر ترامب انتخابات 2020

قال المبعوث الأميركي السابق إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبات، إن عدم انتخاب الرئيس دونالد ترامب لولاية ثانية من شأنه، أن يعرض «صفقة القرن» إلى الخطر. وحذر من حدوث للإداعة الإسرائيلية من أن انتخاب رئيس ديمقراطي للبيت الأبيض يمكن أن يعرض برنامج السلام في الشرق الأوسط للخطر.

عباس يخاطب نتنياهو؛ نحن في حل من أوسلو

وقالت مصادر إعلامية، مساء أمس الأربعاء، إن الرئيس محمود عباس رفض استقبال مكالمة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. كما رفض أيضاً استلام رسالة منه. وكشفت المصادر نفسها أن الرئيس عباس بعث برسالة إلى رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو عبر حسين الشيخ وزير ميثاق الشؤون المدنية اتهمه فيها بالتمكك لاتفاقيات أوسلو، قائلًا فيها «نحن أيضاً في حل من أوسلو».

السودان يطلب من الإمارات إعادة مواطنيه المرسلين إلى ليبيا

إلى أبو ظبي خبزوا بين العمل حراس أمن في الإمارات أو حراسة منشآت نفطية في ليبيا.

وأشار إلى أن عدداً منهم عاد من معسكر الإمارات، بينما تتم متابعة وضع الباقين، لافتاً إلى «وجود تعاون مع الإمارات لإجلاء الأمر خلال الأيام المقبلة».

والثلاثاء أعلنت الخارجية السودانية أنها تتابع مع أبو ظبي إرسال شركة إماراتية، بعض المواطنين السودانيين للعمل في وظائف حراس أمن في ليبيا.

وأخيراً قالت شركة «برك شيلد» الإماراتية، في بيان إنها شركة حراسات أمنية خاصة، وتنفي كافة الإدعاءات المتعلقة بخداع العاملين ليدبر بخصيص طبيعة العمل أو نظامه أو موقعه أو العاملين لديها.

الحكومة اليمنية: مقتل 19 مسلحاً من جماعة «أنصار الله» الحوثيون يعلنون استهداف شركة أرامكو ومواقع عدة جنوب السعودية

استدراج نفذتها القوات الحكومية في محافظة الجوف شمالي البلاد.

وقال موقع «26 سبتمبر» التابع للجيش، إن قواته استدرجت، الأربعاء، مجموعة من عناصر الحوثي إلى أحد الشوارع في «جبال الساقية» لطلقة على مدريه «الغيل» غربي الجوف، وأضاف، نقلاً عن مصدر عسكري لم يسمه، أن القوات الحكومية اشتبكت مع مسلحي الحوثي أثناء عملية الاستدراج، مما أدى إلى مقتل 19 منهم، وجرح آخرين.

صنعااء - القدس العربي - وكالات:

أعلن العميد يحيى سريع، الناطق العسكري باسم جماعة الحوثي، أمس الأربعاء، في بيان صحافي، أنه في إطار الرد على التصعيد الجوي للتحالف العربي بقيادة السعودية، قامت القوة الصاروخية التابعة للجماعة بتنفيذ عمليات نوعية، تضمنت استهداف شركة أرامكو في جازان ومطارات أبها وجازان وقاعدة مشيخ «وهذا هدفاً حساساً في العمق السعودي بعدد كبير من

تلاسن أمريكي صيني في مجلس الأمن أثناء جلسة حول سوريا

قوات النظام السوري تتوغل شمالاً... وأردوغان: مسار «أستانة» انتهى

الرئيس العراقي يمهّل الكتل الشيعية حتى السبت لاختيار خلف لعبد المهدي

مخرجات المشاورات التي أجريتها خلال الفترة الماضية مع القوى السياسية والفعاليات الشيعية.

وتداعى المهلة التي حددها الرئيس العراقي أحدثت ردوداً على الأحزاب السياسية الشيعية التي تهيم على البرلمان العراقي ففضلت حتى الآن في التخطي على خلافاتها واختيار رئيس جديد للوزراء يقبله المحتجون. وفي ذلك، أعلنت «مفوضية حقوق الإنسان» (رسمية)، أمس الأربعاء، توثيق 121 حالة اختطاف واعتقال رافقت الاحتجاجات، فيما دعت الحكومة والقوات الأمنية إلى

بغداد - القدس العربي - من مشرق ريسان:

قال الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الأربعاء، إنه سيختار رئيساً مؤقتاً للوزراء إذا لم تتمكن الأحزاب السياسية من اختيار بديل من عادل عبد المهدي بحلول يوم السبت، وأوضح «إذا لم تتمكن الكتل العنيفة من حسم أمر الترشيح في موعد أقصاه السبت المقبل، أرى لزاماً على ممارسة صلاحياتي الدستورية من خلال حالة إصابة بغيروس كورونا الجديد لأشخاص

«سهم فلسطين حرة» يتصدر «الترند» العالمي

الفلسطينيون ينقلون مواجهة «صفقة القرن» إلى العالم الأزرق

أكدت منظمة الصحة العالمية، أمس الأربعاء، أن فيروس كورونا المستجد في الصين، غير أن إصابات سجلت أيضاً في 15 دولة أخرى. وفي مؤشر مقلق، أفادت اليابان ولانانيا الثلاثاء عن أولى حالات انتقال الفيروس من شخص إلى آخر خارج الصين.

وقالت منظمة الصحة العالمية في بيان صدر في جنيف «ستقدم اللجنة المشورة للمدير العام بشأن هل بات التقضي يمثل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق العالمي، وما هي التوصيات التي ينبغي تقديمها للتعامل مع ذلك».

وذكر مدير عام المنظمة تيدروس أدهانوم جيربريسوس أن الدول التي تنقل مواطنيها خارج الصين بسبب تقصي سلاسة جديدة من فيروس كورونا، يجب أن تكون قادرة على مواجهة خطر عودة المصابين إلى بلادهم.

وقال تيدروس: «إن قرار إجلاء المواطنين يعود للبلد (الغني)، لكن منظمة الصحة العالمية تنصح بشيء واحد، وهو أن عليهم الاستعداد تحسباً لوجود حالات (من المصابين بالفيروس بين العائدين)».

«حالة طوارئ دولية»... ومدير الصحة العالمية: عمليات الإجراء من الصين قد تنشر الوباء الإمارات تسجل أول إصابة بفيروس كورونا في المنطقة العربية... والسودان يشتهه بالنتين

أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، أمس الأربعاء، تسجيل أولى الإصابات بفيروس كورونا المستجد بين عائلته مؤلف من أربعة أفراد قادمة من ووهان في الصين، وهي أول إصابة مثبتة بهذا الفيروس تعلن في الشرق الأوسط.

وأفادت وزارة الصحة وقائية المجتمع في بيان نقلته وكالة أنباء الإمارات «تتخصص حالة إصابة بغيروس كورونا الجديد لأشخاص من عائلة قادمين من مدينة ووهان في جمهورية الصين الشعبية».

وأضاف البيان أن «الحالة الصحية للمصابين مستقرة وتحت الملاحظة الطبية، من غير أن يحدد عدد المصابين. وفي بيان آخر، قالت الوزارة إن «عدد الأشخاص المصابين هم أربعة أفراد من عائلة واحدة»، وقررت مطارات الخليج ولا سيما مطار دبي الذي يعتبر من أكبر مطارات العالم حالة السفرين، إخضاع كل المسافرين من الوافدين على متن رحلات مباشرة من الصين للفحص الحراري بسبب انتشار فيروس

غزة - القدس العربي:

إلى جانب الفعاليات الشعبية الغاضبة التي ينفذها الفلسطينيون في الميادين العامة ونقاط التماس مع الاحتلال، رفضاً لـ «صفقة القرن»، انتقلت هذه المواجهة العامة للصفقة التي تنتهك من الحقوق الفلسطينية، لصالح إرضاء الاحتلال إلى «العالم الأزرق».

ولليوم الثاني على التوالي، واصل الفلسطينيون والناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي «العالم الأزرق» المشاركة في حملات واسعة تنديداً بالصفقة.

ويعد وسم «تسقط صفقة القرن» الذي شهد مشاركات واسعة من الفلسطينيين وأصدقائهم ومن العديد من العرب، قبل الإعلان عن بنود الصفقة، انطلقت حملة إلكترونية جديدة مناهضة لخطة أمريكا، تحت وسم «فلسطين حرة» FreePalestine» باللغتين العربية والإنكليزية.

واستطاع المشاركون أن يجعلوا هذا الوسم يتصدر الترند العالمي على موقع «تويتر»، في

مصادر رجحت أن يبحث الوفد إلى القطاع تطبيق اتفاق 2017

توجه حقيقي لدى فتح وحماس لـ «طي الانقسام»
ووفد يتوجه لغزة خلال أيام... وهنية: يؤسس لمرحلة جديدة

حماس، التي نفت علاقتها بالحادثة، ودخل الطرفان في خلافات كبيرة، لم تمكن الراعي المصري للمصالحة من جمعهم على طاولة واحدة، حيث ظل طوال الفترة الماضية يعقد اجتماعات منفردة مع كل وفد، بهدف تجاوز الخلافات.

وكان هنية قد هاتف الرئيس عباس، وأكد خلال الاتصال على موقف حماس برفض «صفقة القرن»، وقال حسب بيان للحركة «إننا جميعاً في خندق مشترك للحفاظ على قضيتنا الفلسطينية وحقوقنا الكاملة في القدس واللجئين والدولة»، حيث جرى خلال الاتصال الاتفاق على استمرار التنسيق والتواصل المستمرين.

وعقب الاتصال قال الرئيس عباس في اجتماع القيادة الموسع الذي حضره ممثل عن حركة حماس، «تحدثت مع السيد إسماعيل هنية وقال لي يجب أن نلتقي فوراً وقلت له إن شاء الله نلتقي في غزة وإن شاء الله سنبدأ مرحلة جديدة من الحوار الفلسطيني والعمل الفلسطيني المشترك ونتجاوز الصغائر، من أجل أن نفتح صفواً واحداً لأن وقوفنا صفواً واحداً بالتأكيد سيجعل العالم يقف معنا ويؤيد لنا التحية، نحن شعب يستحق الحياة ونريد حقناً».

وفي السياق، أكد أسامة القواسمي المتحدث باسم حركة فتح، أن من أهم نتائج اجتماعات القيادة برئاسة الرئيس عباس بحضور كافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وممثلين عن حركتي حماس والجهاد، هو «جعل الانقسام وراء ظهورنا، والانخراط في العمل النضالي الشعبي موحد، والبدء بتغيير الدور الوظيفي والسلطة الوطنية تحت لاية أوسلو، والانتقال لوظيفة الدولة». وأضاف «بالوحدة الوطنية وبالإرادة والعزيمة والنضال سنغش كل المشاريع التصوفية، خاصة صفقة العار والنصب والاحتلال الصهيوني-أمريكية». في السياق قال القيادي حركة حماس أسامة حمدان، إن اتفاقاً جرى بين الرئيس عباس وهنية على «طي صفقة الانقسام»، وشدد على أن الأمر المهم هو فرض السيادة الفلسطينية على أرض دولة فلسطين.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية

لإنهاء الخلافات، وإنجاز ملف الوحدة، من خلال العودة لاتفاقيات المصالحة الموقعة سابقاً بينهما، وهناك احتمالات لأن يتم إنجاز ذلك، من خلال العودة إلى الاتفاق الموقع بين حركتي فتح وحماس في القاهرة يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول 2017، الذي يشمل بنوداً للتطبيق العملي لبنود اتفاقيات المصالحة السابقة.

وقد قدم العمل بهذا الاتفاق في آذار/مارس من عام 2018، عقب تعرض مكتب رئيس الوزراء آنذاك رامسي الحمد لله ومدير المخابرات اللواء ماجد فرج لحادثة تفجير، بعد دخولهم القطاع، وقتها قررت فتح تجريد اللقاءات، بعد أن ألقى بالاتهام على حركة

من الحوار الوطني». وأضاف خلال تصريحات نقلها موقع «المركز الفلسطيني للإعلام التابع لحماس، رسالتنا أبو مازن يجب أن نعمل في خندق واحد وتنق على استراتيجية تقوم على إنهاء حالة الانقسام». وأعرب عن أسفه لحضور دول عربية إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنود خطته لتصفية القضية الفلسطينية المعروفة إعلامياً باسم «صفقة القرن». وقال «الموقف العربي يجب أن يكون مسانداً وداعماً للموقف الفلسطيني ولا يخرق المواقف التاريخية».

ومن المقرر أن يتم بحث التطبيق العملي السريع

وقال حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أنه سيتم خلال أسبوع إرسال وفد من الفصائل إلى قطاع غزة، لـ «البدء بحوار وطني شامل، من أجل تعزيز وحدة الموقف السياسي لإسقاط المؤامرة». وحتى اللحظة لم يعلن عن تشكيلة الوفد القيادي الذي سيجتمع إلى القطاع، لكن المعلومات تشير إلى أنه يضم قيادات كبيرة من حركة فتح، للدلالة على سعي الحركة والرئيس عباس لتجاوز مرحلة الانقسام والخلافات.

من جهته قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إن قرار الرئيس عباس إرسال وفد إلى قطاع غزة «يؤسس لمرحلة جديدة

غزة - القدس العربي:

تشير مصادر فلسطينية مطلعة إلى أن هناك توجهاً حقيقياً لدى حركتي فتح وحماس، لـ «طي صفقة الانقسام»، والاتفاق على تنفيذ بنود المصالحة، من أجل مواجهة مخططات الإدارة الأمريكية وحكومة الاحتلال، وعودة الحركتين للجلوس على طاولة واحدة لبحث تطبيق المصالحة، الأسبوع المقبل، بعد انقطاع دام منذ مارس/آذار 2018.

ومن المقرر أن يصل وفد قيادي فلسطيني من الضفة الغربية، يشارك فيه عدد من مسؤولي الفصائل إلى قطاع غزة، الأسبوع المقبل، للجلوس مع حركة حماس، ويبحث ملف المصالحة، في إطار التحديات السياسية الكبيرة التي تواجهها القضية الفلسطينية، بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنود «صفقة القرن».

وستكون الخطوة مشابهة لتلك التي اتخذتها القيادة الفلسطينية في أبريل/نيسان 2014، حين أرسلت وفداً قيادياً إلى غزة، واجتمع مع قيادة حركة حماس، وتمكن من التوصل بعد يومين لاتفاق حول تشكيل حكومة توافق وطني، وهي الأولى التي يجري تشكيلها منذ الانقسام، وذلك بعدما أوقف الجانب الفلسطيني مفاوضات السلام، رداً على تنكّر إسرائيل لاستحقاقاتها.

كما ستكون اللقاءات التي تبحث المصالحة بين حركتي فتح وحماس، عند وصول الوفد إلى غزة، هي الأولى منذ مارس 2018، حيث توقفت اللقاءات المباشرة بين الطرفين، في أعقاب تعثر تطبيق بنود اتفاق تطبيق المصالحة، الذي وقع في العام الذي سبقه.

وتشير المصادر المطلعة التي تحدثت لـ «القدس العربي»، إلى أن الاتصال الذي جرى بين الرئيس محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، مساء أول من أمس الثلاثاء، سادته أجواء إيجابية، في ظل وفهماً للحظة الأمريكية. وأوضحت أنه جرى خلال الاتصال التأكيد على ضرورة تجاوز وإنهاء الانقسام في أسرع وقت، وبدء مرحلة جديدة من المصالحة.

الاحتلال دفع بمزيد من التعزيزات للأغوار وقادة الجيش يقيمون الوضع خشيّة من الانفجار الفلسطيني

الغضب يتواصل في الضفة رفضاً لخطة ترامب... ومواجهات عند نقاط التماس توقع عشرات الإصابات



مواجهات واحتجاجات في مناطق عدة في الضفة ضد «صفقة القرن»

وفي سياق قريب، واصلت قوات الاحتلال عمليات النهب والتفتيش للعديد من مناطق الضفة الغربية، حيث قامت خلالها باعتقال عدد من المواطنين، بينهم أحد حراس المسجد الأقصى، وفق جريج من إحدى بلدات مدينة الخليل.

وقال نادي الأسير إن أربعة مواطنين جرى اعتقالهم من بلدتي بيت أمر ودورا في القدس وهم: الجريج نور محمد الصليبي (18 عاماً)، ومحمد موسى عوض، وسعد عدنان زعاقيق، وأنس تيسير العواودة، وهو أسير سابق. الأسير صليبي أصيب في تاريخ السادس من كانون الأول/ديسمبر 2019، برصاص جيش الاحتلال، ووصفت حالته في حينه بالخطيرة، بعد أن أصيب برصاصة في بطنه وخرجت من ظهره، وفقاً لعائلته فإن دور لا يزال يخضع للعلاج وقد يحتاج لعدة أشهر لاستكمالته.

وخلال عملية اعتقاله فجر الأربعاء، رفض جنود الاحتلال أخذ التقارير الطبية وكذلك الدواء، وتوجه والده بعد ساعات إلى معتقل «عصيون» في محاولة لإدخال الدواء لنجله. ومن القدس، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة شبان، بعد الاعتداء عليهم بالضرب بالإضافة إلى أحد حراس المسجد الأقصى وفي حمزة نمر، وشاب آخر جرى اعتقاله من أمام حاجز قلنديا.

كما أجبرت بلدة الخليل الناشط المقدسي محمد أبو الحصص على هدم غرفة سكنية قيد الإنشاء في بلدة العيسوية، بحجة البناء بدون ترخيص. كما اقتحم عشرات المستوطنين الإسرائيليين باحات المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة صباح اليوم، انطلاقاً من «باب المغاربة»، وأوضحت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة أن 61 مستوطناً بينهم 25 طالباً يهودياً اقتحموا الأقصى خلال الفكرة الصباحية، ونظموا جولات استغرافية في أنحاء متفرقة من باحاته، بالإضافة إلى اقتحام أربعة عناصر من مخابرات الاحتلال.

واندلعت صباح أمس مواجهات في بلدة أبو ديس شرق مدينة القدس، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي بالهواة كما أطلقت وابلاً من قنابل الغاز المسيل للدموع صوب منطقة مسجد بلال بن رباح القرينة من بالاختناق، وأسفر قمع الاحتلال عن تعطل الدراسة في المدارس المحيطة بمكان المواجهات. كذلك اندلعت مواجهات بين الشبان الغاضبين وقوات الاحتلال، عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة وسط الضفة، رشق خلالها المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة، فيما قامت تلك القوات بإطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز، حيث أسفرت المواجهات عن إصابة عشرات المواطنين بينهم إصابات بالرصاصة الحي.

ونظمت قيادة القوى والفصائل الفلسطينية فعالية جماهيرية رفضاً للصفقة الأمريكية وخطط الاستيطان الإسرائيلية، في منطقة الأغوار، التي تريد إسرائيل ضمها، بموجب هذه الخطة. وشارك الآلاف من الفلسطينيين من مختلف مناطق الضفة في الوقفة، إلى جانب شخصيات رسمية ووزراء وأعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واللجنة المركزية لحركة فتح، وقيادة الفصائل الفلسطينية، ومتضامنين دوليين.

واقامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المشاركين بالضرب المبرح، وأطلقت صوبهم قنابل الصوت، والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة العشرات منهم بحالات اختناق، كما منعت الطواقم الصحافية من تغطية الحدث. ورغم قمع الإسرائيليين للفعالية، إلا أن المشاركين أدوا مسلاة الظهر فوق أراضي المواطنين المهدة بالاستيلاء بهدف التوسع الاستيطاني.

وجاء تنظيم الفعالية رغم تشديد قوات الاحتلال من إجراءاتها العسكرية، بنصب العديد من الحواجز الجديدة، لمنع وصول المواطنين من مختلف المحافظات إلى هناك ضمن حملة «حماية الأغوار»، كما قامت قوات

إسمنتية، ومنعت المواطنين ومركباتهم من الوصول إلى الشارع الالتفافي. كذلك نظمت مسيرة جماهيرية في مدينة بيت لحم جنوب الضفة، وانطلقت المسيرة صوب منطقة مسجد بلال بن رباح القرينة من تقطة التماس مع الاحتلال، حيث دارت هناك مواجهات تعدد خلالها جنود الاحتلال استخدام القوة ضد المشاركين، ما أدى إلى وقوع عشرات الإصابات.

الشبان الغاضبون وطلبة المدارس إلى حيث تكتة عسكرية إسرائيلية. وانخرط المشاركون في مواجهات مع جيش الاحتلال، الذي قام بإطلاق الأعبرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين، ما أدى إلى إصابة العشرات أسفرت عن سقوط إصابات. وكانت قوات الاحتلال قد شددت إجراءاتها على مدخل الخيم الذي أغلقته بمكعبات

رام الله - «القدس العربي»: تواصلت حالة الغضب الشعبي في الضفة الغربية رفضاً لـ «صفقة القرن»، ولليوم الثاني خرج العديد من المظاهرات، واندلعت مواجهات شعبية عند أكثر من نقطة تماس مع الاحتلال، وأسفرت عن سقوط إصابات. واندلعت مواجهات عند مدخل مخيم العروب شمال مدينة الخليل جنوب الضفة، عندما وصل

قال «من يريد أن يساوم فليساوم على بيته وليس على القدس»
الشيخ: مرحلة ما بعد الإعلان عن «صفقة القرن» ليست كما قبلها والفلسطينيون لم يفوضوا أحداً ليتحدث باسمهم

قال «من يريد أن يساوم فليساوم على بيته وليس على القدس»
الشيخ: مرحلة ما بعد الإعلان عن «صفقة القرن» ليست كما قبلها والفلسطينيون لم يفوضوا أحداً ليتحدث باسمهم

يهددنا بغضب أمريكا فهو لا يعرفنا، وعندما تكون على الحك لسنا نحن من بخون، والقدس ليست للبيح». وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني حالياً أمام مرحلة تاريخية في مسيرته إلى مسيرة النضال الفلسطيني المستمرة منذ أكثر من مئة عام عمدت بالدماة والتضحيات، وقال «ما يجري على الأرض من ردة فعل هو باكورة الرد الشعبي على الأرض ورد طبيعي على هذه الهزلة التي تحاول الولايات المتحدة تمريرها».

وجدد الرفض الفلسطيني للصفقة الأمريكية، مشيراً إلى أن ما أعلن عنه ليس صفقة ولا خطة للتسوية، وإنما تجاوز وقتل لقرارات الشرعية الدولية، ونحن نؤمن بأن العالم الحر لن يقبل بهذه العنجهية الأمريكية». وأضاف «قلنا للبيح منذ عامين لا نريد أن يخوض أحد المعركة نيابة عنا من الأصدقاء والأشقاء، ولكن لا نريد خنجر يفرس في ظهورنا».

وانتقد من يعتقد أن «صفقة القرن» فرصة تاريخية وهدية كبرى، وقال «هي ليست كذلك بالنسبة لنا، رسالتنا واضحة قضية فلسطين قضية كل العرب والمسلمين، والقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وهذا استحقاق أخلاقي وعروبي وقومي وديني وتاريخي على العرب والمسلمين تجاه فلسطين».

ويشار إلى أن إعلان الرئيس محمود عباس عن التسديد في إجراءات تغيير الدور الوظيفي للسلطة الفلسطينية، يشمل تنفيذ قرارات المجلس المركزي والوطني، بوقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، بما فيها الاتفاقيات السياسية والأمنية والاقتصادية، والاتجاه نحو تعزيز المؤسسات دولة فلسطين.

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

أعلن حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أن مرحلة ما بعد الإعلان عن «صفقة القرن» ليست كما قبلها، وقال إن الفلسطينيين لم يفوضوا أحداً للتحدث باسمهم.

وأضاف الشيخ في تصريحات أدلى بها لمتلفزيون فلسطين الرسمي، أنه سيتم إعادة النظر بشكل كامل بـ «الدور الوظيفي للسلطة الوطنية»، والبدء بإعداد خطط استراتيجية جديدة، وتعزيز حضور منظمة التحرير الفلسطينية وحماتها، وأشار الشيخ إلى أن ما أعلنه الرئيس الأمريكي يعد «تحدياً للعالم وليس للشعب الفلسطيني فقط»، مؤكداً أن القيادة الفلسطينية لن تقبل بأي حل ينتقص من حقوق الشعب.

وأعلن أنه سيتم خلال أسبوع إرسال وفد من الفصائل إلى قطاع غزة، للبدء بحوار وطني شامل، من أجل تعزيز وحدة الموقف السياسي لإسقاط المؤامرة. وأكد أن أدا لا يستطيع أن يساوم على القدس، مؤكداً أيضاً أن الفلسطينيين لم يفوضوا أحداً للتحدث باسمهم، مضيفاً «منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة أماكن وجوده، ومن يريد أن يساوم فليساوم على بيته وليس على القدس».

وفي إشارة فهمت على أنها انتقاد لبعض الدول العربية التي شاركت في إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن «صفقة القرن»، قال القيادي في حركة فتح «القدس أكبر من عواصم الدول التي تعتقد أن مصالحها أكبر من القدس».

وتابع «فلا سلام ولا تسوية من دون القدس الشرقية عاصمة لدولتنا، ومن



جانبا من احتجاجات الرفض الشعبي لـصفقة القرن، في غزة

الفصائل أكدت على ضرورة إنجاز الوحدة وتغيير النهج الحالي والتمسك بالمقاومة الإضراب يعمّ غزة رفضاً لـ «صفقة القرن»... ومسيرات غاضبة في المدن ومواجهات على الحدود

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

عمّ أمس الإضراب الشامل قطاع غزة، وتعطلت غالبية المؤسسات التعليمية والخدمية، باستثناء قطاع الصحة، وافتتحت الأعلام السوداء فوق الشوارع، وذلك في إطار فعاليات الرفض الشعبي الواسعة لـ«صفقة القرن».

وأغلقت الجامعات والمدارس أبوابها، كما طال الإضراب الحركة التجارية، في إطار حالة الغضب الشعبي الرافض لـ«صفقة القرن».

وجاء الإضراب لتلبية لدعوة الفصائل الوطنية والإسلامية، التي أعلنت عن سلسلة فعاليات شعبية ومسيرات غضب جماهيري رفضاً لصفقة أميركية، لـ«توجيه رسائل واضحة للعدو الصهيوني أميركي أن هذه الصفقة المشؤومة لن تمر، وسبقاً لها شعبنا بكل الأشكال والأساليب حتى يسقطها».

ودعت لرفع الأعلام السوداء على أسطح المباني والمؤسسات الرسمية والحكومية «تعبيراً عن حالة الغضب الشعبي الرافض للصفقة»، وشدت قيادة الفصائل توكيدها على استمرار الغاليات والأنشطة وحالة الاحتجاج الفئوي مع الاحتلال من أجل إسقاط الصفقة.

واعترضت إن الإعلان الأميركي عن صفقة القرن، «يمثل

حلقة جديدة من حلقات المخططات الأميركية الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية، بل وتصفية الوجود الفلسطيني على أرضه والهوية الوطنية الفلسطينية»، ودعت الشعب الفلسطيني بكل طاقاته لـ«الوقوف وقفة رجل واحد للدفاع عن حقوق وثوابت شعبي»، غير القابلة للمساومة أو التصرف».

واندعت وجهات شعبية على الحدود الشرقية لمدينة خانونس جنوب قطاع غزة، حين وصل شبان غاصيون على مقربة من السياج، ورشقوا بالحجارة جنود الاحتلال الذين ردوا إطلاق النار وقنابل الغاز.

ونظم الصحافيون وقادة الفصائل الفلسطينية وقفة احتجاجية أمام مبنى تلفزيون فلسطين في مدينة غزة، رفعوا خلالها لافتات تندد بالمخطط الأمريكي، منها «سقط صفقة القرن»، و«الصفقة لن تمر».

وقال الناطق باسم حركة فتح إيهاب نصر، في كلمة خلال الوقفة إن الشعب الفلسطيني سيفشل الصفقة كما فشل العديد من المخططات الاستعمارية والإحتلالية السابقة، وإن الإدارة الأميركية لن تجد فلسطينياً واحداً يتعاطى مع مخططاتها الرامية للتلين من الحقوق الفلسطينية الثابتة.

من جهتها قالت مريم أبو دقة عضو المكتب السياسي للجنة الشعبية، إن الرئيس الأميركي في خطبه يبريد منح الإسرائيليين ما لا يملك، مشددة على أن الصفقة الفلسطينية، وأن ترامب إذا أراد إرضاء إسرائيل، فعليه

أن يمنحها واشنطن، وليس القدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة.

ودعت لاستثمار الرفض الفلسطيني للصفقة، من خلال إنجاز الوحدة الوطنية وإنهاء مرحلة الانقسام، والاتفاق على برنامج وطني موحد، ووقف العمل بـ«اتفاق أوسلو»، وإعادة الاعتراف بنظام منظمة التحرير الشعبى والوحيد للشعب الفلسطيني.

وكانت مسيرات غضب شعبي انطلقت ليلاً من مدن القدس المحتلة، في العديد من ميادين قطاع غزة، بعد إعلان أميركا وإسرائيل، كما أشعل المتظاهرون النار في إطارات السيارات، وأحرقوا أعلاماً أمريكية وإسرائيلية، وصورا لترابم وتتياهو.

وتواصلت الدردو الفلسطينية المنذرة بـ«صفقة القرن»، ونشر الإعلام العسكري لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، صورة لأحد النشطاء المسلمين وهو يحمل سلاحاً بيده وكتب أسفل الصورة «صفقة القرن لن تمر». وقال القيادي في حركة حماس رافقت مرة إن الوحدة الوطنية والصمود الشعبي الفلسطيني في الداخل والخارج والتمسك بمشروع المقاومة بكل الوسائل، والتعاون مع القوى الحية في الأمة أفضل السبل لمواجهة المخطط الأميركي الإسرائيلي الجديد، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة «يتمكون الكثير من أوراق القوة القادرة

المقاتلة لـ«أخذ زمام المبادرة ومغايرة الخلافات والأوامر، استعداداً للتضحية ومواجهة مؤامرة «صفقة القرن»، بكل ما نملك من قوة».

وقال التجمع الوطني للشخصيات المستقلة في بيان صدر عنه، إنه لا يوجد فلسطيني واحد يرضى بما جاء في صفقة القرن، كونها تهدف إلى «صفقة القرن» لا تستهدف الشعب الفلسطيني فقط، وقال إنها «خطة استتقواء على الجميع كعرب ومسلمين».

وتسببت الختالة في بيان صحفي على أن هذه المؤامرة «تمثل تحدياً كبيراً لأمتنا وإستقواء وبلطجة لم يشهد التاريخ مثيلاً لها»، مبيناً «أنهم يريدون من خلالها العودة لنظام العبودية الأمريكي البائس».

وأشار إلى أن المخطط الأميركي يفرض تحدياً كبيراً يستوجب تغيير المنهج في التعامل مع كل شيء، وقال «هذا التحدي يجب أن نجعلنا نغادر التألوف ويدفعنا لخلق وقائع جديدة بنضحياتنا وأن يكون لدينا الاستعداد والحافز لمواجهة التصدي لهذه البلطجة بلا تردد».

وأشار إلى أن الموقف العربي من «صفقة القرن» تعنى «هروب أصحابها من مسؤولياتهم تجاه القضية التي هم لها عاصمة في أحد أحياء مدينة القدس» كما تشطب الخطة حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وتمس بالثوابت الفلسطينية، وتعارض القرارات الدولية ذات الصلة.

رفض رسمي وشعبي تركي لصفقة القرن وأردوغان يعتبرها غير مقبولة على الإطلاق

ضم ترمي لقتل حل الدولتين واغتصاب أراضي فلسطين، «مصدرة على أنه لا يمكن شراء الشعب الفلسطيني وأرضيه بأمال» وأن «القدس حطم بأجسامه لتتركيا».

وجاء في البيان: «لن نسمح بالخطوات الرامية لشريعة الاحتلال والظلم الذي تمارسه إسرائيل، وستنقذ دائماً إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق وسنواصل العمل من أجل فلسطين مستقلة على الأراضي الفلسطينية، ولن ندعم أي خطة لا تقبلها فلسطين».

شعبياً، تظاهرت مئات الأتراك في ساحة متاخرة من مساء الثلاثاء أمام السفارة الأميركية في العاصمة أنقرة والقسطنطينية، ورفعوا شعارات رافضة لصفقة القرن، مطالبين بتحركات شعبية ورسمية عربية وإسلامية للوقوف في وجه إسرائيل والإدارة الأميركية.

وعلى وسائل التواصل الاجتماعي عبر عشرات آلاف الأتراك عن رفضهم لصفقة القرن، وكذبوا تحوت وسوم «هاشتاغ القدس» و«الحرية لفلسطين» تغريدات عبروا فيها عن غضبهم من الخطة الأميركية حول فلسطين، وسط دعوات واسعة لتظاهرات أكبر خلال الأيام المقبلة.

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

عبرت تركيا رسمياً وشعبياً عن رفضها القاطع لـ«صفقة القرن» التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب من واشنطن، أول من أمس الثلاثاء، وشدت عشرات المسؤولين الأتراك على رفضهم للصفقة، فيما أكد الرئيس رجب طيب أردوغان أنها «غير مقبولة على الإطلاق».

وقال أردوغان في حوار صحفي في طريق عودته من جولته الأفريقية، أمس الأربعاء: «مدينة القدس من مقدسات المسلمين، ومن غير الممكن قبول صفقة القرن المزعومة، واعتبر أنها في الأساس خطة لتجاهل حقوق الفلسطينيين وإضفاء شرعية على الاحتلال الإسرائيلي»، كما شدّد على أنها لن تخدم السلام ولن تجلب الحل.

وبيّنا أن اعتبار أردوغان أن «الخطة تهدف إلى فرض أمر واقع جديد على الفلسطينيين»، وأضاف: «حتى لو كانت بعض الدول العربية تدير ظهرها (للفلسطينيين)، فإننا سنستمر في اللجوء إلى المؤسسات الدولية للدفاع عن حق الفلسطينيين». وأكد الناطق باسم الرئاسة

التركية، إبراهيم قالن، رفض بلاده لخطة ترامب، مبيناً أنها خطة أحادية الجانب تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني والقانون الدولي، مضيفاً: «الأراضي الفلسطينية ليست للبيوع. لا يمكن تحقيق السلام الدائم في الشرق الأوسط، دون تحقيق العدالة في فلسطين. ولا يمكن لخطة غير عادلة أن تكتب لها الحياة»، معتبراً أن الخطة «تقضي على حل الدولتين وترسخ الاحتلال إلى الأبد».

وفي السياق ذاته، اعتبر الناطق باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا عبد كليل أن خطة ترامب هي خطة احتلال وليست خطة سلام، وقال: «خطة السلام المزعومة هي خطة احتلال تتجاهل كافة المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني وتعد الفلسطينيين بآلية لتشكيل إدارة تحت الاحتلال ويتوجّه من إسرائيل».

مضيفاً: «سنواصل السعي من أجل إقامة دولة فلسطين على الأراضي الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وكان أول رد رسمي تركي صدر عن وزارة الخارجية، التي أكدت مساء أول من أمس الثلاثاء أن الخطة الأميركية «ولدت ميتة»، وجاء في بيانها: «هذه الخطة إنما هي خطة

الدول العربية لا تريد إزعاج واشنطن لكنها تخاطر بإغضاب الفلسطينيين

وأوضح الشياخي «هذه المبادرة تصفية لمبادرة السلام العربية التي قدمت في عام 1967 مقابل السلام وتطبيع علاقات جميع الدول العربية مع إسرائيل».

ونكرت الرياض في رد فعلها على الخطة الأميركية بمبادرة السلام العربية التي قدمت في قمة بيروت.

ويرى الأستاذ المساعد الزائر في كلية جوزيف كوريل للدراسات الدولية في جامعة دنفر الأميركية أحمد عبد ربه إن «ردود فعل السعودية ومصر كانت محافظة للغاية.. لا يريد البلدان إزعاج حليفهما ترامب».

ولكنه أشار إلى أن البلدين لا يستطيعان أيضاً إثارة غضب الرأي العام في بلادهما موضحاً أن ذلك السبب وراء «ترحيبهما بالخطة ولكن مطالبتهما بالفلاوضات بين كافة الأطراف المعنية وفقاً للقانون الدولي ما يعني ضمناً إنهم غير موافقين على العديد من أجزاء الخطة المعلنة».

انتفاضة جديدة ويؤكد المحلل الشياخي إنه لا يتوقع انعقاد «لقمة عربية أو قمة إسلامية»، ويرى إن «القضية الفلسطينية تراجعت بسبب انقسام الفلسطينيين والبيعة الأميركية على المنقطة».

وتعدّد الجامعة العربية اجتماعاً طارئاً على مستوى وزراء الخارجية

السبت في القاهرة بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس مناقشة خطة للسلام. وقال عبد ربه «لا أتوقع أي انتفاضة حقيقية في فلسطين رداً على الخطة، لا أتوقع اندلاع انتفاضة تالفة لأن هذه خطة أحادية الجانب لا تغير الأشياء على الأرض».

وفي شوارع القاهرة، انقسمت آراء المصريين، وندد البعض بالخطة داعين الفلسطينيين إلى عدم قبولها. وتقول طالبة الحقوق في جامعة القاهرة نقي إسماعيل «لا أتوقع من الفلسطينيين قبول الصفقة إذا استسلموا الآن فهذا يعني أننا نعقد من الضلال ضاعت سدى».

أما بالنسبة للمصريين فمبتغى (48 عاماً) والتي تعمل كمعلمة فإنه من الأفضل أن يحصل الفلسطينيون على «جزء من الأرض التي يريدونها».

مضيفاً «هذا أفضل من لا شيء». فقالت: «الصفقة مشؤومة، وبشدة». وقالت الباحثة في شؤون اليمن في جامعة أوكسفورد إليزابيث كيندال، إن الخطة الأميركية قد تعزز من عداء جماعات مثل حزب الله الشيعي اللبناني أو التمرديين الحوثيين في اليمن، للوليات المتحدة، وقالت إنها «قد توفر الأوكسين اللازمة لإعادة تنشيط الجماعات الجهادية»، وحثر تنظيم «الدولة الإسلامية»، في الأيام الأخيرة من بدء «مرحلة جديدة»، تستهدف إسرائيل.

دبي - أف ب: عبر ترحيبها بخطة السلام الأميركية، سعت الدول العربية إلى عدم إزعاج الحليف الأمريكي خاصة في الوضع الإقليمي الراهن الدقيق، لكنها في المقابل اتخذت خطوة قد تؤجج غضب الفلسطينيين والرأي العام العربي.

وحازت الخطة التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب أول من أمس الثلاثاء والتي تنص بشكل خاص على ضم إسرائيل لأجزاء من الضفة الغربية المحتلة، على دعم العديد من الإسرائيليين في مقابل رفض فلسطيني قاطع. وحضر سفيراً وسلطنة عمان والإمارات والجزيرة في واشنطن المؤتمر المشترك بين ترامب ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو في البيت الأبيض الذي سبق إعلان الخطة المثيرة للجدل.

وفي مسعى إلى تقديم موقف متوازن، قامت السعودية الحليفة الوثيقة لواشنطن بالتناء على الخطة مشيرة إلى أنها «تقدّر» جهود ترامب للسلام، ولكنها أكدت في الوقت ذاته «موقف المملكة الثابت من القضية الفلسطينية، وحقوق الشعب الفلسطيني».

أما أبو طيبي، فزاد أن الخطة «تقطع» انطلاق مهمة للمعادة إلى طاولة المفاوضات» مؤكداً ترحيبها بهذه «المبادرة الجادة».

ويرى أسنان العلوم السياسية في جامعة الكويت عبد الله الشياخي أن «هذه المواقف كانت متوقعة، ونظرًا للوضع الحالي الذي تحول فيه دول الخليج على التحالف مع واشنطن في مواجهة إيران».

وأشارت استاذة العلوم السياسية في جامعة القاهرة نيفين مسعد إلى حالة «ارتباك» في الموقف المصري والسعودي بسبب «الضغوط من جهة والخرج من جهة أخرى».

ومنحت خطة السلام الأميركية التي أعلن عنها أول من أمس الثلاثاء عدة تنازلات لإسرائيل، ورفضها الفلسطينيون بشدة.

وتشمل الخطة الاعتراف بضم إسرائيل للمستوطنات المبنية في الضفة الغربية المحتلة، والأخص في غور الأردن، في انتهاك للقانون الدولي وفقاً للأمم المتحدة. كما أنها تعترف بدولة فلسطينية ولكن من دون أن ترتقي لقطاعات الفلسطينيين في أن تمتد على كامل الأراضي المحتلة عام 1967.

ألمانيا والشركاء الأوروبيون يريدون دراسة شاملة لصفقة ترامب ويشترطون الموافقة الفلسطينية عليها

في عملية تفاوض وعن علاقته بالمعايير والمواقف القانونية المعترف بها، بيد أن الاتحاد الأوروبي وفي أول رد على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطته للسلام في الشرق الأوسط، والتي عرفت بـ«صفقة القرن»، أكد على لسان مفوض الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في بيان باسم دول التكتل أن الاتحاد «سيدرس ويجري تقييماً للمقترحات المقدمة». وتابع أنه سيفعل ذلك على أساس ما أعرب عنه سابقاً، داعياً إلى «إعادة إحياء الجهود اللازمة بشكل عاجل» بهدف تحقيق هذا الحل التفاوضي.

ودعا البيان إلى «ضرورة مراعاة التطلمات المشروعة لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين، مع احترام جميع قرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية ذات الصلة»، وتابع «يؤكد الاتحاد الأوروبي مجدداً استعدادة للعمل من أجل استئناف مفاوضات جادة بهدف حل جميع المسائل المتعلقة بالوضع الدائم وتحقيق سلام عادل ودائم». وفي وقت سابق الثلاثاء، أعلن ترامب في مؤتمر صحفي بواشنطن «صفقة القرن» المزعومة، بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو، وتتضمن الخطة التي رفضتها السلطة الفلسطينية وكافة فصائل المقاومة، إقامة دولة فلسطينية «محصلة» في صورة أرخبيل تربطه جسور وأنفاق، وجعل مدينة القدس عاصمة غير مقسمة لإسرائيل.

وكان الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين قد ألقى ظهر الأربعاء أمام النواب الألمان في برلين كلمة دعا فيها الألمان إلى الالتزام بمسؤوليتهم من أجل مكافحة معاداة السامية المتنامية.

«نظراً للعالم برمته تتجه إلى ألمانيا، يقول ريفلين أن نواب البوندستاغ مشدداً أنه «لا يجب على ألمانيا الإخفاق في مهمتها».

وأوضح الرئيس الإسرائيلي أن ألمانيا «أخذت على عاتقها حماية الحريات الفردية المهدة من قبل الشعوبية»، متابعاً، «بإذنا ما فشلت ألمانيا في ذلك سوف يفشل العالم كله».

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

قال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، إن «خطة (الرئيس الأميركي، دونالد) ترامب تثير التساؤلات لا سلام دائماً بين الإسرائيليين والفلسطينيين إلا من خلال حل الدولتين المتفاوض عليه، مؤكداً اعتماده دراسة خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإحلال السلام في الشرق الأوسط بشكل مكثف.

جاء ذلك في بيان صادر عن الوزير الألماني، رداً على صفقة القرن المزعومة التي أعلنها، ترامب، الثلاثاء، وشدد على أن «الحل المقبول من الطرفين هو وحده يمكن أن يؤدي إلى سلام دائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

وقال: حل الدولتين التفاوضي المقبول للطرفين هو وحده فقط الذي يمكنه أن يؤدي إلى سلام دائم بين إسرائيل والفلسطينيين، وعلى هذا الأساس يمكن الترحيب بأي دعة تعيد الحركة مرة أخرى إلى عملية السلام في الشرق الأوسط المتجمدة منذ فترة طويلة». وأضاف الوزير: «سنستعمل بشكل مركز مع المقترح وتفترض أن كل الشركاء سيفعلون هذا الشيء».

وتكررت الخارجية الألمانية أن: «المقترح الأمريكي يطرح أسئلة سنناقشها مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي، ومن بينها أسئلة عن إشراك طرفي الصراع

الإعلام الأمريكي يشكك في جدوى «صفقة القرن» لإحلال السلام

مقسمة لإسرائيل. وخرجت مظاهرات كبيرة في مدن الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، ودهرها قالت قناة «سي إن إن» إن ترامب كشف عن خطة تلبية احتياجات إسرائيل ويرفضها الفلسطينيون. وأضافت أن إسرائيل تحظى بدعم قوي من قياد إدارة ترامب، وأن طريقة كشف الخطة وموعدها، تعزز موقف نتانياهو في بلاده.

أما قناة «أن بي سي»، فقالت: «الاتفاقية أتاحت للجانب الفلسطيني إمكانية أن يصبح دولة وفقاً لشرائط معينة، بينما اعترفت بالحقوق السيادية الكاملة لإسرائيل». وفي المقابل دعت قناة «فوكس نيوز» القربية من ترامب، الفلسطينيين إلى عدم التفريط بهذه الفرصة، زاعمة أن الخطة «تتضمن نقاطاً إيجابية للفلسطينيين والإسرائيليين».

ومساء أول من أمس الثلاثاء، أعلن ترامب في مؤتمر صحفي بواشنطن «صفقة القرن» المزعومة، بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو، فيما رفضتها السلطة الفلسطينية وكافة فصائل المقاومة.

وتتضمن الخطة إقامة دولة فلسطينية «متصلة» بصورة أرخبيل تربطه جسور وأنفاق، وجعل مدينة القدس عاصمة غير

واشنطن- الأناضول: شككت وسائل الإعلام الأمريكية في إمكانية مساهمة «صفقة القرن» التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في إحلال السلام بالشرق الأوسط.

وحظيت خطة ترامب التي أعلن عنها الثلاثاء، بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو، اهتماماً كبيراً من جانب الإعلام الأمريكي، رغم استمرار قضية عزل ترامب في مجلس الشيوخ.

وفي هذا السياق قالت صحيفة «واشنطن بوست»، إن الخطة تلبى كل متطلبات إسرائيل، وإن ترامب أعلن عنها رغم استمرار التشكيك في مدى إمكانية جلب السلام للشرق الأوسط. وأشارت أن ترامب أعلن عن صفقته المزعومة في وقت يصارع فيه مع إجراءات عزله من منصبه، وكذلك بالتزامن مع الأيام العصيبة التي يمر بها نتانياهو جراء قضايا الفساد التي تلاحقه.

كما أوضحت الصحيفة في مقال تحليلي، أن صفقة القرن المزعومة، لم تستطع جمع الطرفين (الفلسطيني والإسرائيلي) على طاولة واحدة. عنتون صحيفة «نيويورك تايمز» خبير الصفقة المزعومة بالقول: «ترابم كشف عن خطته المحاذرة لإسرائيل بشدة»، وأكدت

متفقون فلسطينيون من الوطن والشتات

دعوات السلطة وحماس للرفض والانتفاض على أهميتها

تبدو ناقصة ومتأخرة ولا تغطي الفجوة بين السلطة والشعب



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال المؤتمر الصحفي في واشنطن أمس

وأعقد بكثير مما يكتب عنه، على ذلك فإن الدعوات إلى الرفض والصمود والمقاومة، يفترض أن تتعزز برؤى سياسية، وبخطوات عملية، حتى تأخذ معناها، وبهذا الصدد فإننا نقترح الآتي:

أولاً، استعادة الخطاب الفلسطيني المؤسّس، القائم على جوهر الصراع المتمثّل في النكبة (1948)، وتوصيف إسرائيل كدولة استعمارية واستيطانية وعنصرية، وصياغة رؤية سياسية تعيد الاعتبار للتطابق بين قضية فلسطين وأرض فلسطين وشعب فلسطين، لأن ذلك وحده ما يطابق بين الحقيقة والعدالة وحقوق المواطنة وحقوق الإنسان، والقرارات الدولية ذات الصلة، التي تكفل المساندة العالمية لحقوقنا. والتأكيد على أن أي حل لجزء من حقوق شعبنا لا يأتي على حساب حقوق جزء آخر، وأن أي حل يجب أن يتمثّل بمصالح شعبنا في كافة أمانك وجوده في فلسطين التاريخية وفي بلدان اللجوء والشتات، وأن الصراع على فلسطين يشمل الصراع على الحقوق الفردية والوطنية، وعليه فإن أي حل يفترض أن يتأسس، أيضاً، على الحقوق الوطنية المتساوية بين جميع الفلسطينيين والإسرائيليين اليهود، وبما ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية، وشرعة حقوق الإنسان.

ثانياً، إعادة بناء الكيان السياسي الجمعي القائم (منظمة التحرير) باعتبارها كياناً لكل الشعب الفلسطيني في مختلف أمانك وجوده، بحيث لا يستثني أي تجمع في الداخل وفي الخارج، على قواعد نضالية، مؤسسية وديمقراطية وانتخابية وديمقراطية، والفصل بين السلطة والمنظمة إدارياً ووظيفياً، مع إيجاد النظم التي تكفل إنهاء الفساد والزبانية والمحسوبية في بني المنظمة والأجهزة المنبثقة عنها، مع تأكيد دور السلطة في إدارة أحوال المجتمع الفلسطيني في الداخل، بعد إصلاحها على الأسس المتكورة.

ثالثاً، ابتداء أشكال فلاحية تعتمد على الشعب، وإمكانياته وتجاربه النضالية، بحيث تتوزان بين الكلفة والمردود، وبين التضحيات والإنجازات، التي يمكن استثمارها سياسياً، التي تستنزف العود، وتنتفي تناقضاته أكثر مما تستنزف شعبنا الفلسطيني، وتجعل الاحتلال باهظ التكليف يضطر معها أن يعيد حساباته في جدوى الاستمرار في سياسة الاستعمار الاستيطاني، سيما أننا في صراع طويل، لا يمكن حسمه من طرفنا إلا بتوفر الظروف العربية والدولية المناسبة.

رابعاً، توجه دعوة لكافة أبناء وبنات شعبنا، في الوطن وبلدان اللجوء والشتات للقيام بمجموعة أنشطة، حسب الظروف المتاحة، للتعبير عن رفضهم لصفقة القرن والإعلان عن استعدادهم للاستمرار في النضال إلى أن يحقق الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره فوق تراب وطنه، والتأكيد باننا لن نتنازل عن حقوقنا.. وهذه مناسبة لدعوة قوى التححر والديمقراطية في العالم العربي لواجبة تنسوية إلى دولة فصل عنهم، فهذا ينبغي بالضرورة لدولة ثنائية القومية أو لدولة فصل عنصري يهودية (أبرتهادي). موضحاً أنه إزاء الخيار المطروح الآن ينبغي إيمان التفكير أو لا كما يقول بيني غانتس رئيس كتلة «أزرق- أبيض» وبحث.

وأضاف: وينبغي دراسة الخطوات العملية. نتينهاو ليس شرطاً لكل هذا فهو يحاول إفشال كل احتمال أن يتحقق تقدم مع الفلسطينيين». وخلص باراك إلى القول إن الخطوات الأحادية التي تستصل إليها إسرائيل بعد محاولة جادة لبلوغ تسوية مع الفلسطينيين ستبدو مختلفة تماماً من ناحية الجيران العرب ومن ناحية العالم ومن ناحية الجمهور الإسرائيلي».

من أزمنا الوطنية، من هنا يستنتج «ملتقى فلسطين «أن الدعوات اليوم من قبل السلطة في الضفة وغزة، للرفض والانتفاض، على أهميتها تبدو ناقصة، ومتأخرة، ولا تغطي على الفجوة بين السلطة والشعب، وعلى استنثار السلطنين بالقرار، وعلى كبحهما أية حركات شعبية سياسية أو طلبية، ويتابع: في كل الحالات فإن القيادة الفلسطينية التي انتهجت خيار التسوية كبتح كالح القيادة الفلسطينيين، ضد سلطة حماس في غزة ذهبت نحو خيار الانقسام، ما قام

يشدان بـ «صفقة ترامب» ويشكان بتوقيتها وجدواها طالما أنها خطوة أحادية باراك وأولمرت؛ ننتياهو يستغل «صفقة القرن» لأغراضه الانتخابية... وستحول إسرائيل دولة ثنائية القومية

توجه له الانتقادات». وودا على سؤال حول ماذا سيحصل في حال إجراء نتينهاو المصادقة الرسمية على ضم الأعرار قبيل الانتخابات أكد باراك أن «هذه ستكون غلطة تابعة من احتمال هزيمة في انتخابات». وتابع «وصلنا إلى هذا الإجزا وعندنا حكومة مؤقتة يرأسها رئيس حكومة منهم بالفساد وهذه قصة محزنة ولذا ينبغي استبداله وفي حال صادق عليها في حكمته فسيتنحج عن ذلك ضرر. وحسب رأي كان عليه تقديم استقالته وعلى الجمهور إزاحتها في صناديق الاقتراع ..»

واعتبر باراك أن دعم الرئيس الأمريكي الحالي لإسرائيل غير مسبوق ومن هذه الناحية هو ينتج فرصة استثنائية، لكنه بنفس الوقت ينتج مسؤولية استثنائية؛ هذا يعيدنا للمسئلة الأساسية وهذا الانشغال المهووس في ضم الأعرار الذي نسمع عن تأجيله الآن لا علاقة له بنجاح الخطة. يعكس هذا الانشغال علاقة نتينهاو باليمين المتطرف». باراك الذي كان أول من ابتدع فرية «اللاشريك الفلسطيني»، تابع «السبب الحقيقي خلف فرح اليمين المتطرف

الناصرة – «القدس العربي»:

على خلفية الكشف عن «صفقة القرن» دعا العشرات من المثقفين الفلسطينيين في الوطن والشتات لاستعادة الخطاب الفلسطيني المؤسّس، وبناء الكيان السياسي الجمعي القائم (منظمة التحرير) وابتداء أشكال فلاحية ودعوة أبناء الشعب الفلسطيني في كل مكان للقيام بمجموعة أنشطة مناهضة لها.

وقال «ملتقى فلسطين» في بيان لسه إن الإدارة الأمريكية تسعى، مع إسرائيل، وعبر ما تسمى «صفقة القرن»، مستغلة الظروف الدولية والإقليمية والعربية والفلسطينية الصعبة والمعقدة، إلى إنهاء قضية الشعب الفلسطيني وتصفية حقوقه، وواد تطاعته الوطنية، وأكود أن قوة الحق تفق كما عبر تاريخ البشرية، في مواجهة حق القوة، وقوة العدل في مواجهة قوة الظلم، وقوة التحرر في مواجهة قوة الاستبداد. ويضيف الملتقى، كما شهدنا، ليست تلك المحاولة الأولى من نوعها، ولا هي قدرا يفترض الاستسلام له، شعبيها الذي واجه، عبر تاريخه، المشاريع الظالمة، التي تصدر عن عقلية استعمارية عنصرية، معايدة لقيم الحرية والكرامة والعدالة وحق تقرير المصير وحقوق الإنسان والقرارات الدولية، سيواجه هذا المشروع، أيضاً، بالتمسك بقضيته العادلة، بحقوقه الوطنية والتاريخية، بتعزيز صموده في أرضه، واستعادة وحدته الوطنية على أرضية النضال والمقاومة الشعبية المشروعة، مهما كانت الصعوبات والتضحيات..»

ويؤكد الملتقى أن هذا هو الطريق الوحيد، في الصراع على الوجود والحقوق، وعلى الأرض والمعنى، وهو ما تمثل في الإجماع الوطني على رفض تلك الصفقة التصفوية، ويتابع «في هذا الإطار، وممع التقدير لوقف قيادة منظمة التحرير (وقباصاً حماس وبقية الفصائل) الرافض لتلك الصفقة، إلا أننا نؤكد أن ذلك ليس كافياً ولا يعفيها من مسؤوليتها في تبيد أو إضعاف أوراق القوة التي يمتلكها شعبنا، وعدم إعدادها له وإمكاناته الوطنية الجمعية لمواجهة تلك الخطة الخطيرة، وأيضاً فيما نتجه من خيارات سياسية، وطرق عمل وإدارة، وأسهمت كلها في الوصول إلى هذه الحالة من الضعف والتفكك والخياب والأمل، وادت إلى تبيد أو تأكل الإجزات الوطنية التي كانت قد تحققت، أصلاً، في سبعينات القرن الماضي».

وقدم الملتقى مثالا على ذلك بالقول إن تركيز الخطاب السياسي على فكرة الدولة في الضفة والقطاع، منذ أو اسلو السبعينيات، سيما مع إقامة السلطة وفقاً لاتفاق أوسلو (1993) الناقص والمحفف والجزئي والغامض، أظهر وكان الصراع مع إسرائيل بدأ مع احتلال 1967. كما يقول المثقفون الفلسطينيون إنه هكذا اتركت القيادة بأسر إسرائيل دون أن تعترف بشعبنا وبحقه في تقرير مصيره، ووقعت اتفاق تسوية معها دون توضيح ماهية التسوية ومالاتها، وتحولت من الصراع على ملك الضفة الغربية (1948) إلى الصراع على ملك الاحتلال (1967) من دون تعريف إسرائيل كدولة محتلة (على الأقل في الضفة وغزة)، وأخرجت اللاجئ من معادلات الصراع، بتحولها من حركة تحرر وطني للشعب الفلسطيني إلى سلطة لجزء من الشعب على جزء من الأرض، كما يفعلون أيضاً فيما همشت منظمة التحرير الكيان المعنوي الجامع للشعب الفلسطيني، من دون أن تحظى بسلطة على الأرض والموارد، يبقائها عند حدود سلطة حكم ذاتي على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة».

ويرأيهم وفي المحصلة، ويضف النظر عن النوايا، فإن ذلك الخيار، والخطاب، أدى إلى أفعال انتقافية في الوعي السياسي والجسم الفلسطيني، وأضعاف مكانة منظمة التحرير، بحيث لم تروج منه إلى القضية والقيادة شعبياً، كدولة بأن إسرائيل ظلت متمسكة بروايتها، وبطابعها، كدولة استعمارية استيطانية عنصرية، وإزاء فلسطينية الضفة وغزة وإزاء الفلسطينيين اللاجئين، بل هي ظلت متمسكة بما تدعيه حقها في الضفة سيما في القدس، على ما شهدنا، علماً بأن حل الدولتين، أو الدولة في الضفة والقطاع، انتهى بتوقيع اتفاق أوسلو، بما نص عليه، وهو ما أكدته إسرائيل في كتابها المغفلة (2000)، وما انركه الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، الأمر الذي أدى إلى الانتفاضة الثانية، وها هو ترامب مع نتينهاو يعتنان دنق هذا الخيار، نهائياً، تلي تلك الصفقة ..»

القائمة المشتركة: شطب يربك انتقام سياسي فاشي لن نخضع له

القائمة المشتركة: شطب يربك انتقام سياسي فاشي لن نخضع له

الناصرة – «القدس العربي»:

أكدت القائمة المشتركة بكل مركباتها رفضها قرار لجنة الانتخابات الإسرائيلية شطب المرشحة هبة يزبك من التجمع الوطني الديمقراطي بدعوة مناصرتها لـ «الأرهاب». وقالت إن هذا القرار غير قانوني وغير دستوري، بل هو قرار سياسي انتقامي يستند إلى أجواء التحريض الفاشي التي تقودها حكومة اليمين، وليس إلى القانون ولا حتى موقف المستشار القضائي للحكومة، مؤكدة أن هذا القرار يندرج ضمن سياسة التديج والإرهاب الغفري ضد الأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل، وشطب حقها في العمل السياسي والتعبير عن الرأي، لا سيما في القضايا السياسية والقومية. القائمة المشتركة لن ترسخ لهذه السياسة بل ستواجهها بتعزيز التحالحم بين الهم القومي واليومي في طرحها وفي نشاطها السياسي والبرلماني والبيدائي.

كما قالت المشتركة إن تصويت حزب «حاحول لفان» و«العمل» إلى جانب الشطب هو مؤشر خطير إضافي على تواطئهم مع سياسة اليمين العنصري والقوى الفاشية لتقويض شرعية الجماهير العربية وتأثيرها السياسي، وهم في هذا يخدمون تكريس حكم بنيامين نتينهاو وحكومة الضم والاستيطان.

ولخصت للقول إن الجواب على هذا القرار العنصري هو مزيد من الالتفات حول القائمة المشتركة، التي تمثل ما يتوف عن مليوني مواطن عربي في هذه البلاد من كافة الأطياف والتوجهات، يشتقون شرعيتهم من انتمائهم أولاً، ومن مواطنتهم وحقم في التمثيل السياسي، وليس من ولائهم للإجماع الصهيوني.

عدالة: القرار سياسي بحت

وبزبك، فتعقيبها على قرار لجنة الانتخابات المركزية شطب الثائية هبة يزبك، قال مركز عدالة إن «هذا القرار بانهم بحت ولا يستند لأي أساس قانوني، بل يستند في كل حياياته إلى أنه سيمثل النافذ ومحاولات كسب الأصوات من خلال التحريض على المواطنين العرب وممثليهم السياسيين المنتخبين».

وأكد مدير المركز المحامي حسن جبارين لـ «القدس العربي» على أن هذا الموقف يعتبر رسالة إلى العرب بانهم هدف للتحريض من أجل التحريض وكسب الأصوات، لأن كل موقف وطني يتخذونه بمثابة إدانة لهم وسبب لشطب ترشحهم في هذه اللجنة المكونة من مثقلين من جميع الأحزاب المثقفة في الكنيست، ومنعهم من تمثيل شعبيهم وناخبهم، وأشجار جبارين إلى أنه سيمثل النائب يزبك في الحكمة العليا الأسود المغفل، وتابع:نحن والتؤون تماما بالغاء هذا القرار في الحكمة العليا ونؤكد أن لا أساس قانونيا مثل هذا القرار».

هو افتراضه أن الفلسطينيين سيرفضون الخطة وإنها غير مبروحة للتطبيق. ربما يكون اليمين مقفاً والفلسطينيون ليسوا شريكاً لأي شيء، وأنا آخر من يدافع عنهم. كونهم أفضلوا بعض الأمور قبل 12 سنة أو خمس سنوات هذا لا يعني أنه غير جدير بنا أن نجرب مجدداً، فالخيار أمام إسرائيل بسيط فإذا استغلنا ذلك كي نحبط أي إمكانية لتسوية أو تقدم معهم، فهذا ينبغي بالضرورة لدولة ثنائية القومية أو لدولة فصل عنصري يهودية (أبرتهادي). موضحاً أنه إزاء الخيار المطروح الآن ينبغي إيمان التفكير أو لا كما يقول بيني غانتس رئيس كتلة «أزرق- أبيض» وبحث.

وأضاف: وينبغي دراسة الخطوات العملية. نتينهاو ليس شرطاً لكل هذا فهو يحاول إفشال كل احتمال أن يتحقق تقدم مع الفلسطينيين». وخلص باراك إلى القول إن الخطوات الأحادية التي تستصل إليها إسرائيل بعد محاولة جادة لبلوغ تسوية مع الفلسطينيين ستبدو مختلفة تماماً من ناحية الجيران العرب ومن ناحية العالم ومن ناحية الجمهور الإسرائيلي».

توجه له الانتقادات». وودا على سؤال حول ماذا سيحصل في حال إجراء نتينهاو المصادقة الرسمية على ضم الأعرار قبيل الانتخابات أكد باراك أن «هذه ستكون غلطة تابعة من احتمال هزيمة في انتخابات». وتابع «وصلنا إلى هذا الإجزا وعندنا حكومة مؤقتة يرأسها رئيس حكومة منهم بالفساد وهذه قصة محزنة ولذا ينبغي استبداله وفي حال صادق عليها في حكمته فسيتنحج عن ذلك ضرر. وحسب رأي كان عليه تقديم استقالته وعلى الجمهور إزاحتها في صناديق الاقتراع ..»

واعتبر باراك أن دعم الرئيس الأمريكي الحالي لإسرائيل غير مسبوق ومن هذه الناحية هو ينتج فرصة استثنائية، لكنه بنفس الوقت ينتج مسؤولية استثنائية؛ هذا يعيدنا للمسئلة الأساسية وهذا الانشغال المهووس في ضم الأعرار الذي نسمع عن تأجيله الآن لا علاقة له بنجاح الخطة. يعكس هذا الانشغال علاقة نتينهاو باليمين المتطرف». باراك الذي كان أول من ابتدع فرية «اللاشريك الفلسطيني»، تابع «السبب الحقيقي خلف فرح اليمين الكبير

شكك رئيس حكومة الاحتلال السابق إيهود أولمرت بالغايات الحقيقية خلف «صفقة القرن». أما رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك فقال إن بنيامين نتينهاو يرغب بضم المستوطنات والأعرار خوفاً من هزيمة في انتخابات الكنيست في 2 مارس / آذار المقبل.

في حديث لإذاعة «راديو الناس» الذي يبث من مدينة الناصرة، أوضح أولمرت أن الاعتبارات الانتخابية والشخصية هي الأقوى في اعتبارات كل من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتينهاو. وفي حديث لموقع «وايت» قال باراك أمس إن إسرائيل لم تسمع يوماً حديثاً داعماً لها من رئيس أمريكي مثل دونالد ترامب. في المقابل أكد أن نتينهاو يستغل «صفقة القرن» لاحتياجاته السياسية ولجنسي الأرياح منها، وأنه يحاول إفشال كل احتمال للتقدم مع الفلسطينيين.

وتابع «مريح نتينهاو أو أوساطاً في اليمين المتطرف

الناصرة – «القدس العربي»:

شكك رئيس حكومة الاحتلال السابق إيهود أولمرت بالغايات الحقيقية خلف «صفقة القرن». أما رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك فقال إن بنيامين نتينهاو يرغب بضم المستوطنات والأعرار خوفاً من هزيمة في انتخابات الكنيست في 2 مارس / آذار المقبل.

في حديث لإذاعة «راديو الناس» الذي يبث من مدينة الناصرة، أوضح أولمرت أن الاعتبارات الانتخابية والشخصية هي الأقوى في اعتبارات كل من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتينهاو. وفي حديث لموقع «وايت» قال باراك أمس إن إسرائيل لم تسمع يوماً حديثاً داعماً لها من رئيس أمريكي مثل دونالد ترامب. في المقابل أكد أن نتينهاو يستغل «صفقة القرن» لاحتياجاته السياسية ولجنسي الأرياح منها، وأنه يحاول إفشال كل احتمال للتقدم مع الفلسطينيين.

وتابع «مريح نتينهاو أو أوساطاً في اليمين المتطرف

تأجيل تصويت حكومة الاحتلال على ضم الأعرار والمستوطنات أوساط في إسرائيل تحذر: «صفقة القرن» ليست خطة سلام وتبعاتها بالمنظور البعيد خطيرة جدا

هبة خاصة وبالتنسيق مع الولايات المتحدة سنطرح للمصادقة على فرض القانون الإسرائيلي على مناطق أخرى وهذا سيستغرق القليل من الوقت وسنتلقى الحكم العسكري على نصف مليون إسرائيلي في المستوطنات بعد مصادقة الحكومة وبعد ذلك سننزّل كل القيود على البناء وعلى قضايا أخرى كانت تحتاح لمصادقة أمريكية مسيقة.

وقال نتينهاو أيضاً إن إسرائيل وفق «صفقة القرن» ستبقى تسيطر أمنياً على كل الضفة الغربية المحتلة ولن يكون هناك مطار فلسطيني وسيمنعون رصيفاً خاصاً بهم في ميناءي أسدود وحيفا على البحر المتوسط، أما معابر الحدود فستبقى في الأخرى بيد الاحتلال.

وتابع «إسرائيل تحظى باعتراق أمريكي بالحصول على مناطق إضافية في الضفة الغربية تشمل أمانك احتياطية لتطوير المستوطنات وهذا الاعتراف الأمريكي سيمنع أي عقوبات دولية على إسرائيل في حالة الضم.»

وقال مصدر سياسي محلي لموقع «وايت» الإسرائيلي إن الحكومة لن تستخدم مصطلح «الضم» بل «إحالة القدس المحتلة برفيد فرديمان إنه بات مسموحا لإسرائيل بضم المستوطنات في أي وقت تريد، زاعماً أن الفلسطينيين سيمنعون مستقبلها بإراض في النقب، وذلك في إشارة لمناطق صحراوية في النقب شرق جنوب غزة في أراضي الضفة وعوجا الحفير ستتمتع للجانب الفلسطيني وفق الخصلة بدل المستوطنات.

وقال نتينهاو أيضاً إن إسرائيل وفق «صفقة القرن» ستبقى تسيطر أمنياً على كل الضفة الغربية المحتلة ولن يكون هناك مطار فلسطيني وسيمنعون رصيفاً خاصاً بهم في ميناءي أسدود وحيفا على البحر المتوسط، أما معابر الحدود فستبقى في الأخرى بيد الاحتلال.

وتابع «إسرائيل تحظى باعتراق أمريكي بالحصول على مناطق إضافية في الضفة الغربية تشمل أمانك احتياطية لتطوير المستوطنات وهذا الاعتراف الأمريكي سيمنع أي عقوبات دولية على إسرائيل في حالة الضم.»

وقال مصدر سياسي محلي لموقع «وايت» الإسرائيلي إن الحكومة لن تستخدم مصطلح «الضم» بل «إحالة القدس المحتلة برفيد فرديمان إنه بات مسموحا لإسرائيل بضم المستوطنات في أي وقت تريد، زاعماً أن الفلسطينيين سيمنعون مستقبلها بإراض في النقب، وذلك في إشارة لمناطق صحراوية في النقب شرق جنوب غزة في أراضي الضفة وعوجا الحفير ستتمتع للجانب الفلسطيني وفق الخصلة بدل المستوطنات.

وبسدا فرديمان أكثر اندفاعاً بقوله لصحافيين إسرائيليين في واشنطن إن «على إسرائيل عدم الانتظار في ضم المستوطنات».

وقال مصدر سياسي محلي لموقع «وايت» الإسرائيلي إن الحكومة لن تستخدم مصطلح «الضم» بل «إحالة القدس المحتلة برفيد فرديمان إنه بات مسموحا لإسرائيل بضم المستوطنات في أي وقت تريد، زاعماً أن الفلسطينيين سيمنعون مستقبلها بإراض في النقب، وذلك في إشارة لمناطق صحراوية في النقب شرق جنوب غزة في أراضي الضفة وعوجا الحفير ستتمتع للجانب الفلسطيني وفق الخصلة بدل المستوطنات.

الناصرة – «القدس العربي»:

وقال نتينهاو أيضاً إن إسرائيل وفق «صفقة القرن» ستبقى تسيطر أمنياً على كل الضفة الغربية المحتلة ولن يكون هناك مطار فلسطيني وسيمنعون رصيفاً خاصاً بهم في ميناءي أسدود وحيفا على البحر المتوسط، أما معابر الحدود فستبقى في الأخرى بيد الاحتلال.

وتابع «إسرائيل تحظى باعتراق أمريكي بالحصول على مناطق إضافية في الضفة الغربية تشمل أمانك احتياطية لتطوير المستوطنات وهذا الاعتراف الأمريكي سيمنع أي عقوبات دولية على إسرائيل في حالة الضم.»

وقال مصدر سياسي محلي لموقع «وايت» الإسرائيلي إن الحكومة لن تستخدم مصطلح «الضم» بل «إحالة القدس المحتلة برفيد فرديمان إنه بات مسموحا لإسرائيل بضم المستوطنات في أي وقت تريد، زاعماً أن الفلسطينيين سيمنعون مستقبلها بإراض في النقب، وذلك في إشارة لمناطق صحراوية في النقب شرق جنوب غزة في أراضي الضفة وعوجا الحفير ستتمتع للجانب الفلسطيني وفق الخصلة بدل المستوطنات.

وبسدا فرديمان أكثر اندفاعاً بقوله لصحافيين إسرائيليين في واشنطن إن «على إسرائيل عدم الانتظار في ضم المستوطنات».

وقال مصدر سياسي محلي لموقع «وايت» الإسرائيلي إن الحكومة لن تستخدم مصطلح «الضم» بل «إحالة القدس المحتلة برفيد فرديمان إنه بات مسموحا لإسرائيل بضم المستوطنات في أي وقت تريد، زاعماً أن الفلسطينيين سيمنعون مستقبلها بإراض في النقب، وذلك في إشارة لمناطق صحراوية في النقب شرق جنوب غزة في أراضي الضفة وعوجا الحفير ستتمتع للجانب الفلسطيني وفق الخصلة بدل المستوطنات.

وبسدا فرديمان أكثر اندفاعاً بقوله لصحافيين إسرائيليين في واشنطن إن «على إسرائيل عدم الانتظار في ضم المستوطنات».

وقال مصدر سياسي محلي لموقع «وايت» الإسرائيلي إن الحكومة لن تستخدم مصطلح «الضم» بل «إحالة القدس المحتلة برفيد فرديمان إنه بات مسموحا لإسرائيل بضم المستوطنات في أي وقت تريد، زاعماً أن الفلسطينيين سيمنعون مستقبلها بإراض في النقب، وذلك في إشارة لمناطق صحراوية في النقب شرق جنوب غزة في أراضي الضفة وعوجا الحفير ستتمتع للجانب الفلسطيني وفق الخصلة بدل المستوطنات.

تحت الغطاء الأمريكي الذي وفرته «صفقة القرن» لمشروع اليمين الإسرائيلي إسرائيل تنصب حواجز في «الأغوار» والمطلوب من «نهر الأردن» التنازل عن «الجار الفلسطيني»



أردنيون يتظاهرون ضد إعلان «صفقة القرن» أو أس لم في عمان

وضع له علاقة بما يسميه المفكر عدنان أبو عودة بالسلام الاقتصادي فقط، حيث اجتماعات للملك في الجنوب، واحد منها مع المؤسسة التي تتولى تطوير منطقة وادي عربة، وحيث إعلان مستثمر كويتي عن توقيع مذكرة تفاهم لإقامة مصفاة بترول جديدة في معان جنوبي المملكة يعتقد الخبراء بأن وظيفتها الأساسية حلقة وصل وتخزين للنقط وبيعه إلى أوروبا، وهي وظيفة قد تعنى لاحقاً طبعاً النقل عبر الكيان الإسرائيلي.

الخطاب السياسي بين عمان وتل أبيب مأزوم ومتوتر، لكن على الأرض الواقعية في مجال المشاريع خصوصاً بعد ضخ الغاز الإسرائيلي، تضرب بكل طاقتها. والعلاقات في العمق قابلة للاستئناف، والأهم أن إسرائيل تقرر التواجد عسكرياً في الأغوار وتقيم الحواجز.

في الأثناء، يمسك الأردن بثلاثية المبادئ والثوابت والمصالح العليا. وهي ثلاثية فيها تضرب بكل طاقتها. والعلاقات في العمق قابلة للاستئناف، والأهم أن إسرائيل تقرر التواجد عسكرياً في الأغوار وتقيم الحواجز.

في الأثناء، يمسك الأردن بثلاثية المبادئ والثوابت والمصالح العليا. وهي ثلاثية فيها تضرب بكل طاقتها. والعلاقات في العمق قابلة للاستئناف، والأهم أن إسرائيل تقرر التواجد عسكرياً في الأغوار وتقيم الحواجز.

في الأثناء، يمسك الأردن بثلاثية المبادئ والثوابت والمصالح العليا. وهي ثلاثية فيها تضرب بكل طاقتها. والعلاقات في العمق قابلة للاستئناف، والأهم أن إسرائيل تقرر التواجد عسكرياً في الأغوار وتقيم الحواجز.

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي نصب الحواجز في الجزء الفلسطيني من الأغوار الشمالية مبكراً، فهي مفاجأة جديدة لم يحدث الأردن بعد كيفية التفاعل معها، ولها علاقة بالتأكيد بالغطاء الأمريكي الذي وفرته صفقة القرن لمشروع اليمين الإسرائيلي في ضم الأغوار. تلك مسألة حاملة أوجه مجدداً في ظل الصحب الذي تاراته صفقة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في المنطقة، وعملياً، يختبر الأردن لأول مرة حالة جغرافية وحدودية غير مسبوقة لا تقف عند حدود الجار الإسرائيلي الملق فقط اليوم، بل تتعدى باتجاه اختيار خشن لفكرة عدم وجود حدود للدولة الفلسطينية بين الفلسطينيين غربي نهر الأردن والمملكة الأردنية الهاشمية.

بالنسبة لبعض أدوات البرامائية والواقعية السياسية، فإن ضم الأغوار هو تكريس لواقع جغرافي وعسكري أصلاً. لكن بالنسبة لمخبط الدولة الأردنية، إلا ما يختبر بعد استدعاء ست كتاب للجيش الإسرائيلي إلى الأغوار ونصب حواجز عسكرية، هو استراتيجية الأردن الكلاسيكية التي كانت تدعو دوماً لجواره حدود مع دولة فلسطينية مستقلة.

الوضع الجديد عدائي ومستفز، والأهم أنه يتكرس في الواقع الحدودي في توقيت هو الأوسوأ تماماً على مستوى العلاقات بين الأردن واليمين الإسرائيلي.

أخطر ما يضمنه هذا مثل الوضع هو تلك الإشارات لواقع موضوعي تبنى مشروع إقامة دولة فلسطينية ولها حدود على الكنف الغربي لنهر الأردن.

«واشنطن بوست»: ليست صفقة قرن بل شروط استسلام للفلسطينيين

صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ويقول النقاد إن ترامب يتناول الموضوع بطريقة غير منسقة ويدفعه لصالح تنتهاوه، كما قال جوعون ليفي المعلق في صحيفة «هارتس» الإسرائيلية؛ «ترامب لا يقوم بخلق إسرائيل جديدة ولكن عالم جديد... عالم بدون قانون دولي وبدون الالتزام بالقرارات الدولية وبدون أي مظهر للعدالة...»

لماذا أن توقيت الإعلان واضح، فكلما الرجلين بقلتان من أجل مستقبلهما السياسي. فترامب كان يوم الثلاثاء يواجه محاكمة في الكونغرس، وهو اليوم الذي وجه فيه المدمع العام اتهامات ضد تنتهاوه بالفساد والتي ستلاحقه في انتخابات آذار/مارس. ويعد منح السيادة على الأرض المقدسة مفتاحاً مهماً للمناطق الانتخابية وقادة الجماعات الدينية في أمريكا والإسرائيليين، وهم الإنجليزيون أنصار ترامب والجماعات القومية المتطرفة من أنصار تنتهاوه.

وقال رئيس البعثة الفلسطينية في لندن حسام زملط: «هذا عن ترامب وعن تنتهاوه وليس عن السلام» و«سيكون 28 كانون الثاني/يناير 2020 يوم المصادقة الرسمية من أمريكا على حكم التمييز العنصري» و«سيبتكر التاريخ ترامب بالرجل الذي دفع إسرائيل في الطريق الخاطئ».

صغيرة من السفراء العرب ولكن لا أحد من الحكومات التي كانت رئيسية في التعامل مع القضية الفلسطينية مثل الأردن ومصر والسعودية. وبالتأكيد لم تتحدث أية حكومة عربية ضد مبادرة ترامب ولا فكت ارتباطها بها.

ورفض الفلسطينيون الخطة وقال رئيس السلطة الوطنية محمود عباس: «بعد كل هذا الهراء الذي سمعناه اليوم نقول ألف مرة لا لصفقة القرن، ولن نرعى أو نستسلم»، إلا أن مبادرة ترامب تعني أفقاً مسدوداً للرئيس الفلسطيني الذي كان دوره يقوم على رعاية عملية سلمية تقضي إلى حل الدولتين. فالرئيس الذي يقترحه ترامب والخاضع للضغوط الأمنية الإسرائيلية ليس سوى عدد من الباتوستونات، تذكر بعد التمييز العنصري في جنوب إفريقيا.

ويرى الداعون لخطة ترامب أنها تعبر عن الواقع والأمر الفروض، فالمتوسطات في الضفة الغربية تحت سيادة إسرائيل التي تسيطر أيضاً على وادي الأردن. ويرى جارد كوشنر، رجل الاتصال لترامب والذي أشرف على الخطة، أن الأمان السياسي للفلسطينيين ليست مهمة مثل تطوير مناطقهم. وهو ما يرفضه الفلسطينيون الذين يعاندون بالمطلق التخلي عن حقوقهم المتساوية مقابل حوافز سياسية.

وسيطرة على الجيوب الاستيطانية في الضفة الغربية. وما يحصل عليه الفلسطينيون قليل.

وفي خطة ترامب التي دعمها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يجب على الفلسطينيين التخلي عن حق العودة للاجئين والقبول بخطة مشروطة قد تقود لدولة فلسطينية في أرخبيل من المناطق التي تقطعها الطرق التي شققتها إسرائيل للمستوطنات، وتعطي خطة ترامب الأمن في الحدود الشرقية مع الأردن إلى إسرائيل ودعت لتفكيك الجماعات الفلسطينية المسلحة وتمنع الفلسطينيين عاصمة في نواحي القدس بدلاً من القدس الشرقية كما يراها المجتمع الدولي والإدارات الأمريكية المتعاقبة.

وكان نتنياهو واضحاً حيث قال مخاطباً ترامب في البيت الأبيض: «في هذا اليوم.. لقد أصبحت أول زعيم في العالم يعترف بسيادة إسرائيل على مناطق في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) والتي تعتبر مهمة لأمننا ومركزية لثقافتنا». وبعد الإعلان عن الخطة نشرت تقارير قالت إن التقيست ستصوت على ضم 30% من أراضي الضفة الغربية في نهاية الأسبوع.

كل هذا جرى في غياب الفلسطينيين الذين لم يكونوا حاضرين في العرقة وقاطعوا الإدارة بعدما تبين لهم أن الإدارة تدعم طرفاً واحداً، وحضرت حفنة

قال المعلق في صحيفة «واشنطن بوست» إيشان ثارور إن خطة الرئيس دونالد ترامب للسلام ليست «صفقة القرن» بأي معنى من المعاني. وأضاف أن الرئيس ربما كان قادراً في المرحلة الأولى من رئاسته على فك الحبل السري للشرق الأوسط، ولكنه بدلاً من العمل على جسور الهدوء العميقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي أثلقت صناعات عسكرية ولعقود طويلة قضت إدارته السنوات الثلاث الماضية وهي تقدم التنازلات للإسرائيليين فيما وضعت «البسطار» فوق رؤوس الفلسطينيين.

ومن هنا لم يكن مفاجئاً أن يعلن ترامب عن «صفقة القرن» يوم الثلاثاء في البيت الأبيض والتي لم تكن في الحقيقة اتفاق سلام محتملاً إنما إعلان لشروط الاستسلام للفلسطينيين. ونشرت إدارة ترامب «رؤية للسلام» والتي قالت إنها نتاج عملية طويلة وشاقة، وفيها السيناريو الذي يعطي إسرائيل السيادة على غرب وادي الأردن وعاصمة موحدة في القدس

هل أصبح ترامب رجل نتنهاوه الأحق؟... عطاء بلا مقابل

«نيويورك تايمز» عن فريدمان:

حدثتها خطة ترامب؟.. ويرى فريدمان أنه كان يستعالم مع الخطة هذه جديدة لو اتفق ترامب وقتاً واستخدم فيه نفوذه السياسي. ولكن لو سمح لتنتهاوه بالإفلات من هذا السؤال أو رفض طلب ترامب بدون عواقب، فكل هذه الخطة ستكون مهزلة، فهي قاعدة جديدة لتنتهاوه كي يواصل سرقة الأراضي الفلسطينية.

ويقول فريدمان إن نتنهاوه لو رغب بأكثر في الضفة الغربية أكثر مما أخذ وكما يطالبه تحالف المتطرفين فإنه يعلن أمام رئيس الولايات المتحدة أن شهيته هي السيطرة على كامل الضفة الغربية وتحويل إسرائيل إلى دولة أحادية القومية يعيش فيها 2.5 مليون فلسطيني داخل الضفة دونما حقوق سياسية كاملة. وكانت هذه هي اللحظة الحقيقية لامتحان نتنهاوه الذي طالما قال لرؤساء أمريكا «امتحوني بخطة حقيقية وساركم على خطى زعيم عظيم» وسنرى إن كانت هناك ذرة من عظمة لديه أم أنه مجرد زعيم فاسد كل همه البقاء حراً طليقاً خارج السجن، مهما كانت نتائج مشاوراته على إسرائيل. لأنه لو كان جاداً في كلامه فإنه سيتوقف عند ما حصل عليها وهو بحاجة والحالة هذه لتغيير تحالفه الذي يطالبه بالزهد، وعندما ستكون هناك إمكانية لولادة حكومة وحدة وطنية بدعم أحزاب معتدلة.

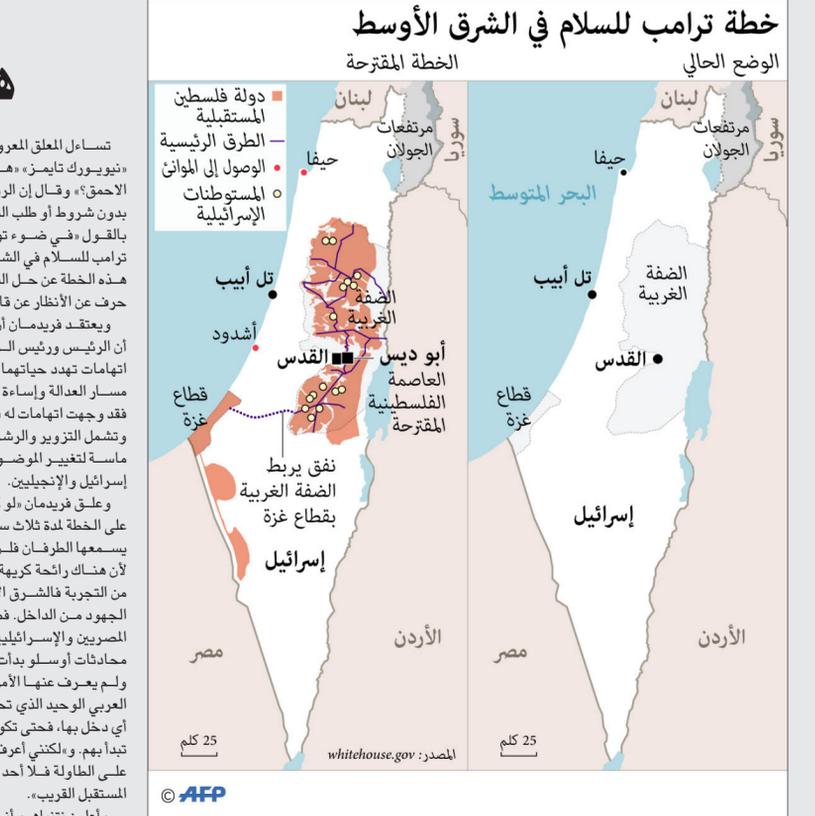
وينص فريدمان الفلسطينيين الذين يرفضهم رفضهم الخطة بأن يصنعوا «ليومناه» من ليمون ترامب لأن خياراتهم محدودة ومقامتهم للاحتلال لم تحقق لهم الكثير. وإن القادة الفلسطينيين ضعافاً ومنقسمين و«لو كنت مكانهم لقلت لترامب: نعم سنستخدم هذه الخطة كأرضية للتفاوض مع الإسرائيليين وليس كصفء» وسيحصلون على حسن نية أمريكا وأوروبا والدول العربية، وماذا سيخسرون من المحاولة. وفي النهاية فصيقة القرن التي قدمها ترامب ستنتضم إلى المكتبة القديمة من خطط السلام الفاشلة.

تسأل المعلق المعروف توماس فريدمان في صحيفة «نيويورك تايمز» «هل أصبح ترامب رجل نتنهاوه الأحق؟» وقال إن الرئيس الأمريكي بات يعطي هدايا بدون شروط أو طلب التزامات من إسرائيل. وبدأ مقالته بالقول «في ضوء توقيت الإعلان عن خطة الرئيس ترامب للسلام في الشرق الأوسط بدأت بالتساؤل، هل هذه الخطة عن حل الدولتين أم أنها عن رجلين أو إنها حذف عن الأقطار عن قائلين قذرين؟».

ويعتقد فريدمان أن الخيار الأخير هو الأصح، ذلك أن الرئيس ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يواجهان اتهامات تهدد حياتهما السياسية. فترامب متهم بعرقلة مسار العدالة وإساءة استخدام السلطة، أما نتنياهو فقد وجهت اتهامات له في يوم الإعلان نفسه عن الخطة وتشمل التزوير والشوشة وخرق الثقة. وكلاهما بحاجة ماسة لتغيير الموضوع بين أنصارهما المتطرفين في إسرائيل والإنجلييين.

وعلى فريدمان «لو كنت مكان جارد كوشنر وعملت على الخطة لمدة ثلاث سنوات وحاولت أن أقدمها لكي يسمعا الطرفان فلن أوافق على الإفراج عنها الآن، لأن هناك رائحة كريمة وراء الإعلان عنها.. وكما تعلم من التجربة فالشرق الأوسط يجعلك تتبسم لو بدأت اليهود من الداخل، فمحادثات كامب ديفيد بدأت بين المصريين والإسرائيليين قبل أن تتدخل أمريكا. وكذا محادثات أوسلو بدأت بين الإسرائيليين والفلسطينيين ولم يعرف عنها الأمريكيون شيئاً. أما تونس البلد العربي الوحيد الذي تحول للديمقراطية فلم يكن لأمريكا أي دخل بها، فحتى تكون مبادرة السلام جديدة يجب أن تبدأ بهم. ولكنني أعرف أنه عندما تضع أمريكا تفاصيل على الطاولة فلا أحد يمكنه تجاهلها وعلى الأقل في المستقبل القريب.»

وأعلن نتنهاوه أنه سيقوم بمباركة من ترامب



«الغاردیان»: لا مبالاة عربية بإعلان ترامب وقبول رسمي به

وتوصيل وريث العرش السعودي إلى أن الفلسطينيين أصبحوا عبئاً مالياً وسياسياً ولا يستحقون الاستثمار بهم، وهناك سمكة أكبر يمكن ملاحقتها وهي إيران وهناك إسرائيل الجاهزة لتساعدتها. فالعلاقات التي تحسنت خلال الأعوام الثلاثة الماضية كانت تهدف لتغيير نهج المملكة. ففي نهاية الأسبوع سمحت إسرائيل لمواطنيها بالسفر إلى السعودية لأغراض دينية وللتجارة. وقامت دول الخليج أيضاً بتخفيف قيود السفر على الدولة التي لطالما نظرت إليها كعقبة أمام السلام في المنطقة ولكن ينظر لها اليوم كشريك. ويتساءل الكاتب: أين يترك كل هذا الفلسطينيين الذين أشعلت قضيتهم مشاعر المنطقة ولزمن طويل؟ ويظل هذا مساراً للقلق طالما لم يتم التصدي للمتظالم التي حصلت عليها بعد إعلان دولة إسرائيل عام 1948. وختتم بالقول إن هذه الدول التي وافقت على التحول الجديد في المنظور للقضية الفلسطينية ستشهد مظاهرات وشكلية وتؤكد على حل الدولتين. إلا أن الإعلان يعتبر المسار الأخير للصيغة التي تنبأها أسلاف ترامب. فقد انتقل النقاش باتجاه واحد ويبدو أن الذين دعوا القضية الفلسطينية لا يعارضونه.

إيران والإخوان المسلمين، وتعرب عن قلقها من علاقة الأخيرة مع حركة حماس الفلسطينية. وفي القاهرة التي كانت في السنوات الأولى للمقاومة الصخرة التي استند إليها الفلسطينيون، لم يكن هناك حديث عن خطة مزقت للاتفاقيات التي وقعت في السابق. فلم تذكر الخطة أية عودة لخطوط عام 1967 وأعنت أجزاء من القدس الشرقية وادي الأردن إلى إسرائيل. وهناك مقترحات عن ربط بين غزة وما تبقى من الضفة الغربية، وهي خطة لا يمكن لأي زعيم في فلسطين أن يتجرأ على دعمها.

وقال رعد غندور 36 عاماً، من مخيم شاتيلا واصفاً الخطة بأنها «مثل دعوة لتعساء عيد الميلاد حيث لم يبق من الديك الرومي إلا عظامه»، وأضاف: «من العار اقتراح أمر كهذا، ورغم التحول مما وضع على طاولة المفاوضات عام 2000 في ظل إدارة بيل كلينتون وما اقترح اليوم فلا يوجد أي احتجاج من الحلفاء الذين تم إبلاغهم بالخطة قبل الإعلان عنها. وكانت السعودية جزءاً أكبر أكيداً في الخطة منذ بدايتها بالتحديد أن الشخص الذي أشرف عليها، جارد كوشنر، صهر ومستشار الرئيس، هي علاقة قوية مع ولي العهد السعودي واشتركا معاً في الكثير من الأمور.

بحماسة أو غضب، فقط لسمالة لا منغلقة لم تعد تعتبر القضية الفلسطينية مركزية لحصر العرب. وتساءل الكاتب: هل غير البندول موقعه عندما حضر سفراء الإمارات العربية المتحدة وعمان والبحرين حفلة الإعلان عن الخطة في البيت الأبيض؟ فلم يعد هناك دعم بالسرور من اللظ بل أصبح مصداقة علمية.

وحسب الأردن ولبنان المرتبطان أكثر بالقضية الفلسطينية كان هناك غضب قليل. ففي الوقت الذي كان يتحدث فيه ترامب زينث شوارز ومباني جنوب بيروت التي كانت مرة مساحة للمقاومة الفلسطينية بصور القيادي العسكري الإيراني قاسم سليماني، الذي قتل بغارة أمريكية في بغداد هذا الشهر.

وقال حزب الله الوكيل عن إيران في لبنان إن خطة ترامب لم تكن لتحدث بدون تواطؤ وخيانة بعض الدول العربية. أما بقية العاصمة اللبنانية فقد شعرت بنقل موضوع أهم وهو كيفية التغلب على المصاعب الاقتصادية. والتزمت الجهات التي بنت فئونها في المنطقة من خلال دعمها للقضية الفلسطينية الصمت، وهذا الإمارات التي تشارك مع السعودية القلق من

نشرت صحيفة «الغاردیان» تقريراً أرسلها في الشرق الأوسط مارتن شولوف يعنون «أين الغضب الذي كان هناك ذات مرة، اللقضية الفلسطينية تتبرر اللامبالاة»، وقال إن دول المنطقة لم تعد تنظر للقضية الفلسطينية كمركز أو موضوع يستحق الدفاع عنه.

ويقول إن فلسطين ظلت خلال السبعين عاماً الماضية الموضوع الذي يحفز الشارع العربي، فمن اليمن إلى المغرب وفي كل المناطق بينهما أنشدت من أجلها الأناشيد والقصائد التي تتحسر وتجسد في الأشعار مع مرور العقود بدون دولة فلسطينية. وصعد رجال الحكم في العالم العربي على القضية ورفع شعار الدفاع عن شعب بلا أرض، وشنت الحروب وحسرت بأسماها.

وبعد غزو العراق عام 2003 بدأ هناك تغيير بطيء وأصبحت إيران مع مرور الوقت السائل للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، وأصبح الفلسطينيين في المرتبة الثانية، وبعد ذلك جاء دونالد ترامب، وأصبح الموضوع الذي كان حاضراً في المنطقة بلا مقعد في حفلة الأوركسترا ولا ذكر له. ولم يتم تلقي خطة ترامب التي طال انتظارها في الشارع العربي

انتقادات لحضور سفراء الإمارات والبحرين وعمان إعلان الخطة... وساويرس يدعو لعدم رفضها

الرئاسة المصرية عدلت بيان الخارجية حول صفقة القرن... وصباحي اعتبره مخزيا ومخجلا ومهينا



وقفة احتجاجية فلسطينيين في غزة ضد صفقة القرن

وصف بيان الخارجية المصرية بـ«المخزي» وكتب على صفحته على «فيسبوك»، «بيان مخز ومخجل ومهين للخارجية المصرية، هذه ليست مصر ولا هذا صوتها ولا رايها ولا قدرها ولا دورها ولا مكانتها ولا تاريخها ولا بسبب ما اعتبره الكثيرون موقفا مخزيا لا يعبر عن حجم مصر ودورها التاريخي في الدفاع عن القضية الفلسطينية، فيما تسربت أنباء أن البيان جرى تعديله بعد اطلاع الرئاسة عليه ليصبح على الصورة التي خرج بها.

وكانت الخارجية دعت في بيان الفلسطينيين والإسرائيليين إلى دراسة خطة السلام التي أعلن عنها ترامب وفتح قنوات لاستئناف المفاوضات برعاية أمريكية، وذلك بعد إعلان ترامب، خلال مؤتمر صحفي في واشنطن «صفقة القرن» المزومة، بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو.

وتتضمن خطة «صفقة القرن» التي رفضتها السلطة الفلسطينية وكافة فصائل المقاومة، إقامة دولة فلسطينية «متصلة» في صورة أرحب تربطه جسرور وأنفاق، وجعل مدينة القدس عاصمة غير مقسمة لإسرائيل.

ووصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس خطة ترامب بأنها «صفقة القرن» بعد إعلانها. وقال كبير المفوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن فريق ترامب قد «سحق حرقيا» الخطة التي يريد نتانياهو ومجالس المستوطنين تطبيقها.

ووفق موقع «صدي مصر»، «البيان المصري الصادر عقب 30 دقيقة فقط من إعلان ترامب عن خطته»، اختلف في بعض الصياغات عن مسودة أصلية أعدتها الخارجية قبل إرسالها لرئاسة الجمهورية لإقرارها.

ونقل الموقع عن مصدر حكومي اطلع على المسودة وتعديلاتها، اشترط عدم ذكر اسمه، قوله إن «المسودة نكرت الدولة الفلسطينية على الأراضي المحتلة في 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، لكنها حذفت من نسخة الرئاسة الأخيرة».

كذلك، «حذفت من نسخة الرئاسة جملة وردت في المسودة نعت على ضرورة أن تترك إسرائيل أن تحقق السلام في المنطقة لن يتم دون ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، فيما اكتفت نسخة الرئاسة بالإشارة إلى أن القاهرة تدرک أهمية النظر بإدارة الإدارة الأمريكية من منطلق أهمية التوصل لتسوية للقضية الفلسطينية بما يعيد للشعب الفلسطيني كامل حقوقه المنزوعة عن خلال إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفقا للشرعية الدولية ومقرراتها».

حمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق،

القاهرة - «القدس العربي»:

جميع الشواهد... وادانت المجموعة ما وصفته بـ«البيان المخزي» الذي أصدرته «وزارة الخارجية المصرية بدعم وتأييد مسار التفريط والاستسلام، وهذا ليس بغريب على نظام حكم ارتضى في أحضان الأعداء ويفرط الآن في القبضة الباقية من الأمن القومي المصري على حدوده الشمالية الشرقية بعد أن فرط في الأمن المائي من الحدود الجنوبية، ودخل في مغامرة عسكرية دعما لثقلها الآخر على الحدود الغربية، وفرط في ثروات الغاز من الحدود الشمالية في مناطق المياه الاقتصادية الخالصة».

لكل رجل الأعمال المعروف نجيب ساويرس كان «لا أنتظر خيرا من خطة كوشنر للسلام في فلسطين، لكن أزوج عدم الاعتراض عليها ورفضها قبل الإعلان عن تفاصيلها حيث أن هذا يعطي انطباعا بأننا دائما ما نرفض، فلننتظر التفاصيل ونقدم عرضا مقابلا أكثر بدلا عن الرفض المطلق وعدم تقديم البديل».

القانون الدولي والقيم الإنسانية... وأضافت أن «الصفقة القرن» التي قالت إنها «لا يمكن أن تكون ولا تشكل أي صفقة»، وأكدت أنها «لم تكن لتتم إلا بالسيطرة الكاملة على الإرادة الوطنية المصرية من خلال نظام عسكري ديكتاتوري وصل للحكم بقوة الانقلاب العسكري، وفرط في ثروات وأراضي البلاد، وسيطر على مقدراتها الاقتصادية، وصادر أدوات العمل السياسي والإعلامي فيها».

وأشارت إلى أن نظامها السياسي «انتهاك الحقوق والحريات الأساسية للمواطن المصري بشكل غير مسبوق، فانتكسفت الأمن القومي للبلاد، وتم إتهان إرادتها بحيث تكون جزءا من المؤامرة التي سيترتب عليها المزيد من التفريط في أراضي الوطن في سينا، كما تؤكد

يقاوم ويقاوم ويصبر على هذا العدوان... كما جيبا «كل عربي يرى رايات الكرامة والعزة في استرداد فلسطين وفي الحفاظ على القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية من النهر إلى البحر»، مختتما: «عاشت فلسطين، فلنستقط إسرائيل ولنستقط الولايات المتحدة الأمريكية».

في السياق، أدانت مجموعة العمل الوطني المصري المعارضة، «صفقة القرن» التي قالت إنها «لا يمكن أن تكون ولا تشكل أي صفقة»، وأكدت أنها «لم تكن لتتم إلا بالسيطرة الكاملة على الإرادة الوطنية المصرية».

واعتبرت في بيان «سرقه أراضي المستوطنات، والاستيلاء على القدس والمسجدات الإسلامية والمسجدي، وعلى السيادة الوطنية الفلسطينية، وعلى المياه، وإلغاء حق العودة الشرعي للفلسطينيين إلى ديارهم، كل ذلك لا يشكل إلا جريمة سرقة الخلق التي تسحق للمحامين بالوقوف أمام المحاكم.

تعلن موقفا من صفقة القرن... معتبرا إياها «وجها جديدا لوعد بلفور، وعطاء جديد من لا يملك لمن لا يستحق، يعلنه رئيس أكبر دولة في العالم»، مردفا: «فلسطين ستظل في قلوبنا جميعا، ولن نخلى عنها لصالح اليهود أو غيرهم».

وتابع: «من أجل الدفاع عن وطننا وعروبتنا ومقدساتنا الإسلامية والمسجحة تؤكد أننا ضد هذه الدولة اليهودية، وضد أن تكون القدس عاصمة لإسرائيل، وترفض أي تقسيم يجري داخل الدولة الفلسطينية لصالح الكيان الصهيوني، وترفض الاعتراف بأي اتفاقية سابقة أو لاحقة تمنح هذا الكيان أي وجود يهدد مستقبلنا، ويقضي على الكيان الفلسطيني والعربي والمصري من المنطقة».

وأضاف: «سنستعلم أبنائنا وأحفادنا أن فلسطين عربية وستبقى، مهما كانت قوى الكيان الصهيوني والدعم الأمريكي والتواطؤ العالمي الذي يجري الآن على المنطق العربية»، موجهة التحية إلى الشعب الفلسطيني الذي

5 مرشحين يتنافسون على منصب نقيب المحامين المصريين بينهم مرتضى منصور

القاهرة - «القدس العربي»
من تامر هندواوي:

تبدأ نقابة المحامين المصريين اليوم الخميس، استقبال طلبات الترشح على منصب النقيب، وأعضاء المجلس، ويستمر قبول الطلبات لمدة 4 أيام، على أن تجري الانتخابات يوم 15 مارس / آذار المقبل.

وتصل انتخابات المحامين هذه المرة والغضب يسيطر على أوساط المحامين، بسبب حملات الاعتقال التي طالت عددا منهم، وأزمات الاعتداءات المتكررة على المحامين من قبل عناصر الشرطة، والخلافات المستمرة بين المحامين وأعضاء النيابة، إضافة إلى أزمات تتعلق بالشرطيات التي وضعها سماح عاشور، النقيب المنتهية ولايته، بشأن الانضمام للنقابة، والاتفاق بين الجداول المختلفة التي تسمح للمحامين بالوقوف أمام المحاكم.

ويتولى عاشور 67 سنة، منصب نقيب المحامين منذ 2011 إلى 2015، ومنذ 2015 إلى الآن، وسمحت له بتعديلات قانون المحاماة بالترشح لدورة ثالثة.

وأثار عاشور العديد من الأزمات خلال فترة توليه المنصب، منها تنقيح الجداول، وممارسته ضد خرجي التعليم المقنح «نظام تعليم جامعي يسمح بحصول أصحاب الشهادات الفنية على الانضمام للمحاماة، الذين رفض انضمامهم للنقابة وممارسة مهنة المحاماة. وظهر عدد من المنافسين لعاشور، بينهم مرتضى منصور، عضو مجلس النواب، ورحب منصور بالمنافسة الشريفة مع النقيب الحالي سماح عاشور أو أي مرشح آخر».

وقال «أهداف أن أكون خادما للمحامين كما كنت خادما للمجعية العمومية لنادي الزمالك وادارتي الانتخابية».

وتابع: «ليس معنى ذلك أن ادعو إلى الحزبية، وأن أكون مرشحا زمكلا أو بل إنني مرشح لكل محامي مصر».

وأعلنت جبهة الإصلاح في نقابة المحامين عن الاستقرار على قائمتها في الانتخابات المقبلة.

وأضافت «تم الاتفاق بالإجماع على ترشيح رجائي عطية نقيباً للمحامين، على أن يكون نبيل عبد السلام، وعبد الحليم علام، وسعيد حسن، ومحمد عبد الستار، ومحمد عبد الوهاب، وعبد الحفيظ الروبي، ومحمد راضي مسعود، أعضاء في قائمتها».

كذلك أعلن إبراهيم الياس، المحامي وأستاذ القانوني الدولي، ترشحه على منصب نقيب المحامين، وأكد أنه سيقيم بالإعلان عن تفاصيل برنامجه الانتخابي على شباب وشيوخ المحامين، خلال الأيام المقبلة.

المحامي أحمد قناوي، أعلن أيضاً ترشحه في انتخابات النقابة

الأزهر: خوض غير المؤهلين في مسألة تجديد الخطاب الديني يحوِّله إلى تبيد... وإعلاميو السيسي يهاجمون الطيب

القاهرة - «القدس العربي»:

اشكاليات عديدة تناولها البيان الختامي لمؤتمر الأزهر العالمي حول تجديد الخطاب الديني الذي استضافته العاصمة القاهرة على مدار يومين، وشهد خلاله ومشارداً بين رئيس جامعة القاهرة محمد عثمان الخشت، وشيخ الأزهر أحمد الطيب، حول منهج الأشعرية الذي يتبناه الأزهر، ومحددات التجديد الديني، حيث شابت الحديث اتهامات للأزهر بالتشدد والجمود.

وجاء البيان الختامي للمؤتمر في 19 نقطة، أولها تناول فكرة تجديد الخطاب الديني، وذكر البيان: «التجديد لازم من لوازم الشرعية الإسلامية، أما يفتك عنها؛ لما كونه مستحداً للصور وتحقيق مصالح الناس، والخصوص القطعية في ثبوتها ودلائلها لا تجد فيها مجالاً من الأحوال، أما النصوص الظنيَّة الأدلَّة فهي محل الاجتهاد، تخضع لتفسيرها بتغير الأزمان والمكان وأعراف الناس، شريطة أن يجيء التجديد فيها على ضوء مقاصد الشريعة وقواعد العامة، ومصالح الناس».

وتابع: «التجديد صناعة دقيقة، لا يحسنها إلا الراسخون في العلم، وعلى غير المؤهلين تجنب الخوض فيه حتى لا يتحول التجديد إلى تبيد».

وأكّد أن «التيارات المتطرفة، وجماعات العنف الإرهابية يشتركون جميعاً في رفض التجديد، ودعوتهم تقوم على تدليس الفاهيم وتزييف المصطلحات الشرعية، مثل مفهومهم عن نظام الحكم، والحكومية، والهجرة، والجهاد، والقائل، والوقف من مخالفهم، فاضلعن انتهاكهم ثوابت الدين بما يرتكبونه من جرائم الاعتداء على الأفسس والأموال والأعراض، ما شؤء صورة ما يسمى بالإسلام قويا في الغرب، ومن ثم فإن واجب المؤسسات والمجتمع دعم جهود الدول في التخلص من شرور هذه الجماعات».

واتهم البيان «الجماعات المتطرفة، بالخلل الفكري من خلال التسوية بين الأحكام العقديّة وبين الأحكام العملية؛ كاعتبار فعل العاصي كفراً، واعتبار بعض المباحات فريضة واجبة، ما أوقع الناس في حرج شديد وأساء إلى الإسلام وشرعيته إساءة بالغة».

وتابع: «المراد بالحكومية عند الجماعات المتطرفة أن الحكم لا يكون إلا لله، وأن من يحكم في البشر فقد نازع الله سبحانه وتعالى في أخص خصائص الوهيته، ومن نازع الله فهو كافر حلال الدم، لأنه ينازع الله في أخص صفاته، وهذا تحريف صريح لخصوص الشريعة الواردة في القرآن الكريم والنسنة المطهرة؛ التي بيّنت في وضوح إسناد الحكم إلى البشر، والاعتداد بما يصدر عن أهل الحل والعقد من الأحكام الاجتهادية التي مردها إلى الله، وننذكر هنا قول ابن حزم «إن من حكم الله أن جعل الحكم لغير الله»....

وزاد البيان: «التكفير فتنة ابتليت بها المجتمعات قديماً وحديثاً، ولا يقول به إلا متجرئ على شرع الله تعالى أو جاهل بتعاليمه، ولقد بيّنت نصوص الشرع أن رمي الغير بالكفر قد يرد على قائله فيبوء به، والتكفير حكم على الضامير يختص به الله سبحانه وتعالى دون غيره، فإذا قال الشخص عبارة تحتمل الكفر من تسع وتسعين وجهاً وتحتمل عدم التكفير من وجه واحد فلا يرمي بالكفر لشبهة الاحتمال؛ اعتدالا بقاعدة «لا تثبت بيقين لا يزول إلا بيقين»....

وتناول ظاهرة الإحراق، باعتباره خطراً يعمل على ضرب الاستقرار في المجتمعات التي تقدس الأديان، وتحترم تعاليمها، وأحد أسلحة الغزو الفكري التي يُراد من خلالها، بدعوى الحرية الدينية، هدم الأديان وإضعاف النسيج المجتمعي، وسبباً مباشراً من أسباب التطرف والإرهاب».

وأكّد البيان أن «الجهاد في الإسلام - ليس مرادفاً للقتال، وإنما القتال الذي مارسته النبي محمد وأصحابه هو نوع من أنواعه، وهو لدفع عدوان المتدينين على المسلمين، وليس للقتل المخالفين في الدين، كما يزعم المتطرفون، والحكم



شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب

ناشط مدني؛ محافظ البصرة يوجه قوات الأمن بفض الاعتصامات

العراق: أكثر من 120 انتهاكا ضد المظاهرين منذ بدء الانتفاضة... وميسان تستجيب لـ «مليونية الجمعة»



مظاهرون عراقيون يهربون من قمع قوات الأمن

الدني الدولية للتحقيق في استهداف المدنيين والمظاهرين. حسب موقع «المرصد» دون من عداد الهوء إلى مدينة الكوت مركز محافظة واسط، بعد يوم عصيب ومواجهات بين المحتجين والقوات الأمنية. وقد حدثت فيها مواجهات بين المحتجين والقوات المتحدة بالتدخل لإنقاذ المظاهرين من عمليات القتل والتصفية التي يتعرض لها الناشطون المدنيون. وقال أحد منسقي اعتصام الديوانية عباس الشباني إنهم يطالبون بتدخل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمات المجتمع

الاستجابة السريعة لشخص طلب معروفاً أو هو محتاج لوقفه ما، ويتم الوقوف معه دون مقابل وبسرعة وحمية كبيرتين، وحسب الوضع الذي يمر به. وفي الديوانية، ناشد معتمسو المدينة الأمم المتحدة بالتدخل لإنقاذ المظاهرين من عمليات القتل والتصفية التي يتعرض لها الناشطون المدنيون. وقال أحد منسقي اعتصام الديوانية عباس الشباني إنهم يطالبون بتدخل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمات المجتمع

ميسان وهو يتحدث إلى جمع غير من المظاهرين قائلا: «إلى المحافظات الشمالية الغربية والوسط والجنوب ساندوا إخوانكم المظاهرين، فالذي يعيش على هذه الأرض هو عراقى، لنجعل من هدفنا واحداً». وأضاف أن «رسالتنا تحت هاشتاغ - فزة العمارة (مركز محافظة ميسان)، والتي سنحلقها مليونية الأحرار في يوم الجمعة، ليست مليونية أي أحد».

اعتصامهم وإضرابهم «لحين التغيير الشامل»، وتناقل ناشطون ومدونون على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة تظهر أحد سراقق الاعتصام الذي بُني بالطابوق، وأعلاه صورة كبيرة كتب عليها «شباب أكتوبر مستمرون بالاعتصام لحين التغيير الشامل».

الاحتجاج السلمي دون قيد، و«دعت «ما تبقى من ضمير للكل السياسية من أجل الإسراع بتنفيذ مطالب المحتجين، التي تهدف إلى إصلاح للبلاد، في وقت يحتاج العراق إلى توحيد أصواته لبناء دولة قوية ذات سيادة لا يجامل بشأنها أحد».

وتابع البيان: «يا أحرار العراق ومحتجيه، نقف معكم لأنكم تصنعون معجزة العراق الحديث، مع مرور مئة عام على تأسيس الدولة العراقية، وأن موقفنا الأخلاقي الوطني منكم هو أقل دور نمارسه، في وقت تتعرض صوفنا الوطنية التي هي أنتم، إلى الطعن والناوارة السياسية والشيطنة الإعلامية»، مضيفاً: «ما ضاع بلد أحراره مثلكم، وأن المستقبل معقود بساحات الاحتجاج، في المحافظات كلها».

والى أقصى الجنوب العراقي، حيث محافظة البصرة الغنية بالنفط، كشف ناشط مدني عن توجيه صدر مؤخراً من المحافظ (أسعد العبداني) إلى قوات الأمن في المدينة بـ «فض» التظاهرات، مؤكداً إن التظاهرات لن تنتهي.

وقال الناشط أحمد الوائلي لـ «القدس العربي»، إن «الأوضاع في البصرة تتمثل بالكآبة والفقر بين القوات الأمنية والمظاهرين، من قوات الأمن تحرق خيام المظاهرين فيما يقوم المحتجون بإعادة بناؤها».

وأضاف: «هذا الحال يتكرر في كل يوم، مشيراً إلى أن «هناك توجيهات من قيادة العمليات وقيادة الشرطة، بإشراف المحافظ (رئيس اللجنة الأمنية في البصرة)، بتفريق المظاهرين».

لكنه أكد في الوقت عينه أن ذلك التوجيه «لم يجد نفعاً مع المظاهرين، بل على العكس من ذلك. الأعداد تزداد والمسيرات الطلابية في زيادة أيضاً»، منوهاً بأن «مهما كانت عمليات القمع للمظاهرين ومهما ارتفعت حدة الإجراءات الرامية لتفريقهم، غير أنهم يزدادون صلابة وقوة ويتمسكون بالحراك الاحتجاجي أكثر. تفريق المظاهرين بات مستحيلاً».

ويبلغ، أغلق مظاهرون غاضبون، أمس الأربعاء، أبواب شركة الموائى في محافظة البصرة، وقاموا بنصب خيام الاعتصام أمامها تعبيراً عن بدء اعتصامهم، حسب مواقع إخبارية محلية.

وفي ذي قار، المدينة التي لا تزال عصابة على السطوة رغم تعرضها إلى ممارسات قمعية شديدة، جدد المعتصمون في ساحة الجوبي في مدينة الناصرية، مركز المحافظة،

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أعلنت «مفوضية حقوق الإنسان» (رسمية)، أمس الأربعاء، توثيق 121 حالة اختطاف و اغتيال ورافقت الاحتجاجات، فيما دعت الحكومة والقوات الأمنية، إلى اتخاذ إجراءات فاعلة لحماية المظاهرين والصحافيين.

وقال عضو المفوضية فاضل الغراوي في بيان صحفي، إن «محاولات الاغتيال والتظاهرة والتعدي على المظاهرين تعد انتهاكاً صارخاً لحق الإنسان في الحياة والأمان وتقييد الحرية الرأي والتعبير والتظاهر السلمي»، مبيناً أن «المفوضية وقت 49 حالة ومحاولة اغتيال و72 محاولة اختطاف طالت مظاهرين وناشطين ومدونين منذ اليوم الأول للتظاهرات (في مطلع تشرين الأول/ أكتوبر 2019)».

وأضاف أن «المفوضية من خلال فرقها الرصدية وفتت 50 حالة للتعدي على الصحافيين بالضرب والتهديد واستنطاق الغارات المسيلة للدموع، ومهاجمة العديدين من القنوات الفضائية وتكسير المعدات ومنع الإعلاميين من أخذ دورهم في تغطية التظاهرات».

ودعا، الحكومة والقوات الأمنية إلى «اتخاذ إجراءات فاعلة لحماية المظاهرين والصحافيين والمحافظة على حياتهم وملاحقة الجهات الجهرلة التي تحاول تكميم الأفواه وتقديمهم للمدالة، وتعزيز ممارسة حرية الرأي والتعبير والتظاهر السلمي لكافة الجهات بعيداً عن أي أخطأ تهدد حياة المظاهرين والناشطين والصحافيين».

ويشهد الحراك الاحتجاجي في عموم مدن البلاد، مشاركة واسعة لأغلب شرائح المجتمع من بينها شريحة الفنانين التي هاجمت أخيراً، أسلوب «القمع» الذي تمارسه السلطات تجاه المحتجين.

وقالت نقابة الفنانين العراقيين في بيان صحفي أمس، «في حين يصل التوتر الأمني والسياسي إلى أشده، في طريقة تشير إلى اعتبارية التمثل السياسية في تعاملها مع الاحتجاجات السلمية منذ الأول من تشرين/ أكتوبر، وحتى اللحظة، وفي وقت يستمر القمع السلطوي لنشطاء في محافظة الوسط والجنوب، قتلاً وضرباً واعتقالاً وشيطنة، نجدد موقف النقابة الراسخ في الوقوف مع

تحالف الصدر ينتقد حضور سفراء الإمارات وعمان والبحرين مراسم خطة ترامب السيستاني: القدس أرض محتلة يجب أن تعود لأصحابها والنجفي يؤكد أن الجرح الفلسطيني لا تداويه مجموعة وعود

بغداد - «القدس العربي»:

دان رجل الدين الشيعي البارز علي السيستاني، أمس الأربعاء، إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لنسحق القدس، معتبراً أنها «لن تغير من حقيقة أن القدس أرض محتلة».

وقال بيان صادر عن الموقع الرسمي للسيستاني، «تعلقاً على قرار الولايات المتحدة الاعتراف في مدينة القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، صرح مصدر مسؤول في مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف بما يلي: إن هذا القرار مدان ومستنكر، وقد أساء إلى مشاعر مئات الملايين من العرب والمسلمين، ولكنه لن يغير من حقيقة أن القدس أرض محتلة يجب أن تعود إلى سيادة أصحابها الفلسطينيين مهما طال الزمن، ولا بد أن تتضافر جهود الأمة وتحد كلمتها في هذا السبيل والله ولي التوفيق».

وخلقت الخطة موجة إداة واسعة في الأوساط السياسية العراقية، إذ أبدى الائتلاف «النصر»، بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، أمس، رفضه لنسحق القدس، محملاً الأطراف المنتهية لها جميع التداعيات الناتجة عنها.

وقال الائتلاف في بيان صحفي إن «اللاعانة والاستقواء ورفض سياسة الأمر الواقع لن تنتج الأمن والسلام، ولن تحقق التعايش والأزدهار لشعوب دول المنطقة».

وطالب «جميع دول العالم المحبة السلام، ومؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية وفي مقدمتها جامعة الدول العربية، برفض هذه الصيغة، ودعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني»، وأكد أن «هذه الصيغة ستزيد من اضطراب شعوب دول المنطقة التي تعصف بها أزمات الاستبداد وغياب العدالة الاجتماعية، وتعيش تحت وطأة الفتن الطائفية وجمعات الإرهاب الأسود وصراع الجبهات الجيوسياسية، وأن صيغة القرن لن تكون حلاً، بل مازقاً جديداً ستكابد المنطقة تداعياته».

في الأثناء، طالب حسن الكعبي، النائب الأول لرئيس البرلمان، والقيادي في التيار الصدوي بزعامة جامعة الصدر، «الجامعة العربية والتعاون الإسلامي والقادة العرب لاتخاذ موقف حازم إزاء إعلان صيغة أمريكا - إسرائيل وعدم القبول إلا بقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

وعد، حسب بيان لكتبه الاعلامي، «إعلان الرئيس الأمريكي

دونالد ترامب مع رئيس الكيان الإسرائيلي الغاصب نتقيهاو عن تفاصيل صفقة ترامب في هذا التوقيت المشوه سيؤدي إلى اندلاع تصعيد جديد وانهايا كل مؤشرات السلام والأمن في المنطقة»، مؤكداً أن «ترامب استغل ضعف الحكومات العربية وعدم وحدة الموقف في شتى أرجاء الوطن العربي والإسلامي إزاء القضايا المصرية التي تعصف بالمنطقة».

موقف حازم

وأبدى «بالخ اسفه لحضور سفراء دول الإمارات وعمان والبحرين إلى مراسم الكشف عن تفاصيل صفقة (إسرائيل - أمريكا) في البيت الأبيض»، داعياً «جميع القادة العرب والمسلمين والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ليكون لهم موقف حازم ووحيد إزاء هذه الصفقة وعدم القبول إلا بتخيل استقلال فلسطين بالكامل وإقامة دولتها وعاصمتها القدس الشريف، وختم قائلاً: «تجدد تأكيدنا بوجود الوقوف ضد التحركات الصهيونية الأمريكية كما أكدنا ذلك خلال تمليننا العراق في مؤتمر اتحاد مجلس التعاون الإسلامي في المغرب، وقبل ذلك في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي بدورته الـ 139 في جنيف حيث شددنا على ضرورة العمل بخطوات عملية مشتركة لردع التجاوزات المستمرة للكيان الإسرائيلي والوقوف بوجه هذه الصفقة، وتوحيد الكلمة والموقف لحل الأزمة الفلسطينية حلاً عادلاً يتضمن قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى ديارهم».

كذلك، أكدت النائبة عالية نصيف، عن ائتلاف، دولة القانون» بزعامة المالكي، أن «تنفيذ صفقة القرن المشؤومة هو أول خطوة في طريق إخضاع دول المنطقة وبضمنها العراق مستقبلاً لسيطرة الكيان الصهيوني»، مبيناً أن «صمت بعض الحكومات العربية تجاه هذا الإذلال هو أبشع صور العمالة».

وقالت في بيان صحفي، إن «صفقة القرن المشؤومة بما تتضمنه من إذلال للعرب في الخطوة الأولى لهيمنة الصهيونية مستقبلاً على دول المنطقة وبضمنها العراق، فاليهود يضعون الخطط لأشياء يعتمرون تنفيذها بعد عشرات السنين، وبالنتالي، فإن الدولة الفلسطينية المنزوعة السلاح التي يتحدون عن احتمالات إعلانها مستقبلاً لن ترى النور، ليس

خبير عسكري ونائبة يؤكدان صعوبة تطبيق قرار سحب القوات الأمريكية من العراق

بغداد - «القدس العربي»:

أكد خبير عسكري أن تطبيق قرار سحب القوات الأمريكية من العراق، يحتاج إلى سنة، مع الاحتفاظ بالمساعدة التقنية والاستخباراتية، فيما أشارت نائبة إلى صعوبة إخراج القوات الأمريكية من البلاد.

الخبير في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي أكد أن «العراق لا يمكنه الاستغناء عن القوات الأمريكية».

وقال في تصريح لإعلام حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، إن «الجلسات الخاصة بجدولة خروج القوات الأمريكية من العراق سوف تبدأ»، مشيراً إلى أن «قرار خروج هذه القوات في كل الأحوال ينتظر رئيس الوزراء الجديد».

وأشار إلى أن «في حال اتخذ هكذا قرار فإن الأمر يحتاج إلى سنة كأقل حد لنسحاب الكلي للامريكيين كقوات قتالية»، لافتاً إلى أن «العراق لن يستغني عن مقرات أمريكية لها أدوار تقنية واستخباراتية وتدريب واستشارة، لأن لا يمتلك البديل»، على حد قوله.

في الأثناء، أعلنت لجنة الأمن والدفاع النيابية، استعداد القوات الأجنبية من دول حلف «الناطو» الانسحاب من الأراضي العراقية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية تصريحاً عن عضو اللجنة النائب علي الغانمي، أشار فيه إلى أن «القوات الأجنبية المتواجدة في العراق جاءت بناء على اتفاقية أبرمها العراق مع حلف الناتو العام 2012، مهمتها تدريب القوات الأمنية وتبادل المعلومات»، وأضاف أن «حلف الناتو يصنف إلى ثلاثة أصناف: دول حلف، ودول تعاون، ودول شراكة»، مبيناً أن «العراق شريك مع حلف الناتو، وتحدد شراكته بتبادل المعلومات والتدريب».

وأشار إلى أن «قوات تحالف الناتو منتشرة في المعسكرات العراقية، وأعدادها محدودة، أكبر عدد فيها هي القوات الأسترالية التي تتواجد في معسكر التاجي (شمال العاصمة)، وكذلك البريطانية والألمانية التي تتواجد في معسكر بسماية (جنوب العاصمة)». لغرض الاستشارة والتدريب».

وأكد أن «أغلب دول الناتو المتواجدة قواتها في العراق أبدت استعدادها بالانسحاب»، مبيناً أن «لا ضرر من الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة، لاسيما في المجال العسكري».

ذلك فقط، بل سيقوم هذا الكيان الجرؤسي بإبتلاع أجزاء من دول المنطقة».

وبيّن أن «العرب لو اتخذوا موقفاً موحداً منذ اعتراف الإدارة الأمريكية بالقدس عاصمة لإسرائيل لم تم اليوم الإعلان بشكل رسمي عن صفقة القرن، ولكن الانقسامات والحروب الداخلية مهتد الطريق لترامب بتنفيذ الوعد الذي أعطاه لإسرائيل والمضمن محو عروبة فلسطين وقيام دولة العرش على أنقاضها».

وتابعت: «خطاب الضمير العربي والإسلامي، بأن يصحو من سباته ويعلم رفضه لهذه الصفقة الملعونة التي هي صفقة حرب وليس سلام كما يدعي ترامب، كما ستبقى هذه الصفقة نقطة سوداء في تاريخ الأمم المتحدة التي التزمت الصمت تجاه هذا الظلم المعلن»، كذلك، وصف زعيم تيار «الحكمة» عمار الحكيم، «صفقة القرن» بأنها «مشؤومة وبضاعة كاسدة».

وقال في بيان صحفي إن «القدس كانت ولا زالت وستبقى قضيتنا الإنسانية والإسلامية والعربية، ولا يمكن مصادرتها أو احتكارها أو بيعها في أسواق السلوومات والصفقات والمزايدات الانتخابية تحت أي ذريعة، فعلى من توهم وتامر على تصفية القضية الفلسطينية أن يفي ببيان صحفي إن «القدس كانت ولا زالت وستبقى كرامته فإنه لا يمكن أن يتنازل عن هويته، وأن القدس تعني لنا الهوية والوجود والوجود، إن هذه الصفقة المشؤومة بضاعة كاسدة لا يمكن أن يرضيها الشعب الفلسطيني وأحرار العالم مهما بلغ الثمن»، وأضاف أن «إزاء هذا الانتهاك الصارخ ندعو مجلس الأمن ومنظمات الأمم المتحدة والتعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية إلى أن يكون لها موقف تاريخي، كما ونطالب الاعلانية في عموم العالم بالتقيد بهذه المؤامرة الكاذبية والإعلامية في عموم العالم بالثابت ببدء المؤامرة الخطيرة على أمن واستقرار العالم».

ظلم وتهجير

سنة، عبرت جبهة البتقناز والتنمية، بزعامة أسامة النجفي، عن رفضها لصفقة القرن، وجاء في نص بيان الجبهة، إننا نؤكد أن «الصراع العربي الإسرائيلي يمثل لأكثر من سبعين سنة، وقد نال الشعب الفلسطيني من الظلم والتهجير والقتل والاستحواذ على أراضيه ما يشكك جرحاً لا تداويه مجموعة وعود قائمة على معالجة أوضاع داخلية سواء في أمريكا أو إسرائيل، لتشكل خريطة سلام يمكن أن تقع أحد بعدلقتها».

وأضاف البيان: «فامام التدفق الاعلامي الذي سبق خطاب الرئيس ترامب، وأمام ضعف الخطاب العربي وتمزق ضمائمه، جاء الإعلان ليكون تأييداً حاسماً لإسرائيل، مع تعميم كامل لجرأئها، والهدف هو كسب أصوات اليهود ودعمهم في تأييد الرئيس ترامب أو رغبته في ولاية ثانية».

وأكمل: «لهذا لم يتردد الرئيس ترامب عن إعلان القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ولم يذكر شيئاً عن المستوطنات التي بنيت على أرض فلسطينية ولم يشر إلى النازحين، أو السجناء أو الشهداء الذين استشهدفتهم إسرائيل بطريقة منظمة ومتواصلة، كل ما هناك وعود بدعم دولي لمساعدة الفلسطينيين، يقابل تنازله عن حقوقهم في الأرض، وحقوقهم في حياة حرة كريمة لا تخضع إلى إملاءات إسرائيل»، وشددت الجبهة على «ثوابت مبادئها في الانتصار لحق الشعب الفلسطيني في أرضه، وحقه في العودة إلى وطنه، وحقه في إقامة دولة مستقلة.. ومن التعسف التجاوز على ذاكرة التاريخ في تعداد الخطط والخرائط والصفقات التي حاولت أن تجد مخرجاً للصراع دون جدوى، ذلك أنها لم تكن عادلة»، في الموازة، أكد النائب السابق عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، ماجد شنتكالي، أن الرئيس الأمريكي اختار التوقيت الأفضل له ولإسرائيل لإطلاق «صفقة القرن»، وقال شنتكالي، في تغريدته، «على حسابه في موقع «تويتتر» أمس، أن ترامب اختار التوقيت الأفضل له ولإسرائيل لإطلاق صفقة القرن»، وتابع أن «دولا عربية ضعيفة بحيث لا حول لها ولا قوة فاما أنها ستوافق أو ستوافق أو ترفض دون أي عمل أو فعل مؤثر».



من تظاهرات أنصار الصدر الداعية لإخراج القوات الأمريكية من العراق

تزايد الأطراف السياسية المطالبة بعدم إقصاء حزب القروي

الغوشي للفخاخ: مشاركة الأحزاب التونسية في الحكومة يجب أن تتناسب مع حجمها داخل البرلمان

تونس – القدس العربي

من حسن سلمان:



إلياس الغفخاف



راشد الغنوشي

دون إقصاء أو تمييز في نقاش مضمون هذه الوثيقة، فيما دعا حزب مشروع تونس، رئيس الحكومة المكلف، إلى «مراجعة رؤيا منهجية بناء الائتلاف الحكومي حول برنامج إصلاحي وأوسع دون تمييز أو إقصاء»، داعياً إلى «وضع أرضية قوية الوطنية للتمتع بالعمل من أجل تحقيقها».

وقال حسونة الناصفي، النائب عن الحزب ورئيس كتلة الإصلاح الوطني، إن منهجية إلياس الغفخاف «خاطئة ولا تليق برئيس حكومة يبحث عن حزام سياسي مريح لتعريف حكومته»، مشيراً إلى أن قرار حزب مشروع تونس، عدم المشاركة في المشاورات الحكومية، يعود إلى «طريقة تعامل الغفخاف مع الأحزاب والكتل البرلمانية».

وأضاف: «رئيس الحكومة المكلف تعمد إقصاء أحزاب سياسية وكتل برلمانية من المشاركة في المشاورات قبل بلورة التشريع العام للحكومة، وهو خطأ منهجي، وكان من الأجرز تقديم البرنامج السياسي لكل الأحزاب والسماح لها بالاختيار بين المشاركة في تكوين حزام سياسي قوي أو البقاء في المعارضة».

فيما قال مصطفى بن أحمد، النائب عن حزب تحيا تونس، إن حزبه يؤيد فكرة توسيع المشاورات الحكومية «لأن الأحزاب الراجعة في الحكم لها الحق في ذلك»، مشيراً إلى أن المشهد السياسي المتجزأ والمتشردم يتطلب مشاركة جميع الأطراف دون إقصاء».

وكان أسامة الخلفي، النائب عن حزب قلب تونس، تحدث عن وجود «بوليتات» ترغب باقصاء حزبه من المشاورات الحكومية، مشيراً إلى أن الحزب سيبدأ للقاء بعد إقصائه من الحكومة، وانخراط بعض الأطراف بحملة تشويه ضدّه.

الحزب على اجتماعين منفصلين». وأضاف، في بيان أصدره الثلاثاء: «وحيث إن حزب آفاق تونس وافق بكل إيجابية على الحضور في جلسة نقاش الوثيقة المرجعية للبرنامج الحكومي من منطلق الحرص على خدمة المصلحة الوطنية والرغبة في إثراء الحوار بمقترحات إصلاحية إلا أنه فاجأ باعتصام منهجية غربية لا تعبر عن الوضوح ولا تعزز الثقة، وبناء عليه يعتذر حزب آفاق تونس عن المشاركة في هذه الجلسة الذي أعلن عنه اليوم المكلف بتشكيل الحكومة، ويدعو المكلف بتشكيل الحكومة إلى مراجعة المنهجية المعتمدة وأشراك كل القوى الوطنية

ويعتبر على مكونات بعينها، فحين تعتبر بأن هذه الحكومة ليس لها مقومات النجاح، وبالتالي فإن مشاركة النهضة فيها يمكن أن تفشل». فيما قال يسري الدالي، النائب عن ائتلاف الكرامة، إن الائتلاف يفضل إعادة الانتخابات البرلمانية، لكنه أشار إلى وجود إمكانية كبيرة لحصول حكومة الغفخاف على ثقة البرلمان «مع احتمال تراجع رئيس الحكومة المكلف عن موقفه، وبقوله يدخل قلب تونس إلى الحكم، تنفيذاً لرغبة حركة النهضة».

وكان رئيس الحكومة التونسية المكلف، إلياس الحكمة وحدة وطنية ذات مضمون اجتماعي ديمقراطي». وقال عماد الحميري، الناطق باسم الحركة، إن الذهاب لانتخابات تشريعية مبكرة «ليس تهديداً وإنما هو احتمال وارد»، مشيراً إلى أن رئيس الحكومة المكلف، إلياس الغفخاف، مطالب بتوسيع مشاوراته الحكومية مع مختلف الأطراف والأحزاب السياسية دون استثناء. وأضاف: «نحن لن نفرض حكومة وحدة وطنية، ولكن مصلحة البلاد تقتضي ذلك، وعندما يختار رئيس الحكومة المكلف حزامه السياسي

دعا رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، رئيس الحكومة المكلف، إلياس الغفخاف، إلى تكوين حكومة وحدة وطنية تضم جميع الأحزاب الفائزة في الانتخابات «وفق حجمها البرلماني»، بما في ذلك حزب قلب تونس، كما أشارت إلى أن الغنوشي التقى أيضاً نقيب القروي حزب قب تونس بهدف التنسيق والتوضيح للرؤى في مسار تشكيل حكومة إلياس الغفخاف».

وكانت حركة النهضة خيرت رئيس الحكومة المكلف، إلياس الغفخاف، بين مشاركة قلب تونس في الحكومة والاستعداد لانتخابات برلمانية مبكرة، مشيراً إلى ضرورة توفير حزام سياسي واسع وثقافة ورده في نصرة التكليف الصار من رئيس الجمهورية، بما يضمن الوصول إلى

محكمة مغربية تصدر حكماً

بشأن البيوت المشبعة لجماعة العدل والإحسان

الرباط – «القدس العربي»:

أصدرت المحكمة الابتدائية الجزرية بالدار البيضاء يوم الثلاثاء، حكماً في موضوع البيوت المشبعة لجماعة العدل والإحسان.

وقضت محكمة مغربية من الدرجة الثانية في مدينة الدار البيضاء بمؤاخذة حسيني عبد الكبير وأبراهيم دازين، العضوين بجماعة «العدل والإحسان»، صاحبين بيوت مشبعة بأمر من السلطات، بتهمة البناء المخالف للقانون، والحكم على كل واحد منهما بغرامة نافذة قدرها مائة درهم (11 ألف دولار)، ويهدم ما تم بناؤه دون ترخيص وعلى نفقتهم.

وقالت جماعة العدل والإحسان (شبه محظورة، أقوى الجماعات الإسلامية في المغرب) إن النازلة تتعلق بإقدام السلطات يوم 5 شباط/فبراير 2019، على احتكام بيت اثنين من أعضائها دون سابق إشعارهما وبدون إذن مسبق من قبل النيابة العامة، وإشعارها بطبيعة المخالفة لتدارك تجاوزها على فرض ارتكابها مخالفاً لقانون التصيير.

وأضافت الجماعة في بلاغ أرسل له «القدس العربي» أن السلطات عمدت إلى إحكام إغلاق البيت المذكور بإقفال وسلاسل حديدية، بعد طرد القميين به وتسييج محيطه بإطارات حديدية، مانعة صاحبي البيت من لوجه من وإلى من الأقارب منه، وهو ما عانيته مجموعة من الهيئات الحقوقية الوطنية والدولية، وهو ما اعتبرته الجماعة تعسفاً لأنه لا يمتن نزع الملكية إلا بمقتضى حكم قضائي وليس بناء على قرار إداري

ووصل عدد البيوت التي تم تشييعها إلى حد الآن إلى 14 في كل من مدن (إنزكان، مراكش، أسفي، الجديدة، الدار البيضاء، القنيطرة، فاس، طنجة، تطوان، الفينيق، وجدة)، الرباط بينهم هو انتماء أصحابها إلى جماعة العدل والإحسان.

مباحثات أمنية مغربية

موريتانية في الرباط

الرباط – «القدس العربي»:

الملكى للشرطة يوفر حالياً تكويناً متقدماً لمجموعة من عمداء الشرطة بموريتانيا.

وقام المدير العام للأمن الوطني الموريتاني والوفد المرافق له بزيارات ميدانية مغربية موريتانية، لوضع تصور للتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

وقالت مصادر رسمية مغربية إن المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني عبد اللطيف الحوموشي، بحث مع نظيره الموريتاني الفريقي محمد ولد مكت، آليات تدعيم التعاون الثنائي بين البلدين في مكافحة الإرهاب ومختلف المجالات الأمنية والقضائية ذات الاهتمام المشترك، وذلك في اجتماع عمل تناول تطوير آليات التعاون الأمني الثنائي في مجال مكافحة الإرهاب، خصوصا في ظل التحديات والمخاطر المتنامية بمنطقة الساحل والصحراء، وبتنوع مجالات ومستويات التعاون لتشمل تأمين المنافذ الحدودية المشتركة، ومكافحة مختلف صور الجريمة المنظمة المصدرة الوطنية للبلدين، علاوة على تبادل الخبرات والتجارب والاستفادة من التجربة المغربية في مجال التكوين الشرطي، خاصة من المعهد الإقليمي لكلا البلدين.

شهدتها العاصمة المغربية مباحثات أمنية مغربية موريتانية، لوضع تصور للتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

وقالت مصادر رسمية مغربية إن المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني عبد اللطيف الحوموشي، بحث مع نظيره الموريتاني الفريقي محمد ولد مكت، آليات تدعيم التعاون الثنائي بين البلدين في مكافحة الإرهاب ومختلف المجالات الأمنية والقضائية ذات الاهتمام المشترك، وذلك في اجتماع عمل تناول تطوير آليات التعاون الأمني الثنائي في مجال مكافحة الإرهاب، خصوصا في ظل التحديات والمخاطر المتنامية بمنطقة الساحل والصحراء، وبتنوع مجالات ومستويات التعاون لتشمل تأمين المنافذ الحدودية المشتركة، ومكافحة مختلف صور الجريمة المنظمة المصدرة الوطنية للبلدين، علاوة على تبادل الخبرات والتجارب والاستفادة من التجربة المغربية في مجال التكوين الشرطي، خاصة من المعهد الإقليمي لكلا البلدين.

عبر عنها العديد من النشطاء والحقوقيين على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن الأمر يدخل في السياق العام المتمسح بالترجمات الحقوقية التي تعريها البلاد، مطالبين السلطات المغربية بـ«الإفراج الفوري عن الناشط بونس بنخديم»، وقررت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان متابعة ملف بلخديم، من خلال حاميها بعد انتهاء الحراسة النظرية وتقديمه للنيابة العامة، حيث ستقرر إما إطلاق سراحه، أو متابعته في حالة اعتقال.

وقال الناشط الحقوقي والثقافي، نبيل بلخير، بعد الإفراج عنه، إن «تنظيم نشاط الفلسفة في الزنقة جاء كرد فعل ضد القمع الذي تتعرض له باقي الأشكال التعبيرية عن الاحتجاج، مثل الوفقات والمسيرات»، و«بعد ساعة ونصف من انطلاق النشاط الذي كان يناقش موضوع الاعتقال السياسي، والحرمان الجماعية والفردية، ثم موضوع العدالة الانتقالية، حلت السلطات بكان تنظيم النشاط، حيث تم تعذيب بنخديم، من طرف رجل الأمن، وحجز هاتفه المحمول». وأضاف بلخير أنه «بمجرد التضامن معه ومحاولة منعه اعتقاله، تم اللقاء القبض على وتقريب باقي النشطاء الذين حضروا للنشاط ومباشرة بعد وصولنا لحفر الشرطة تم إخلاء سبيلي، في حين تم الاحتفاظ بيونس بنخديم تحت تدابير الحراسة النظرية».

الشرطة المغربية تفرق حلقة للنقاش حول

الاعتقال السياسي في ساحة عامة في الرباط

الرباط – «القدس العربي»:

فرقت الشرطة المغربية في مدينة الرباط، مساء الثلاثاء، حلقة للنقاش بالشارع العام، دعت إليها مبادرة «الفلسفة في الزنقة»، تحت عنوان «الاعتقال السياسي بالمغرب»، وتحور النقاش حول «التراجمت الحقوقية الأخيرة، والاعتقالات في حق المودين والنشطاء»، واعتقلت ناشطين، هما يونس بلخديم ونيل بلخير.

وجاءت حلقة النقاش بناءً على دعوة أطلقها أعضاء مبادرة «الفلسفة في الزنقة»، بساحة البريد بالعاصمة الرباط، وبمجرد انطلاق النقاش وتواجد عدد من المواطنين، حتى تدخلت السلطات لتعتقل اثنين من أعضاء المبادرة يونس بلخديم، ونيل بلخير، حيث تم إطلاق سراح هذا الأخير، فيما تم الاحتفاظ بالاول رهن تدابير الحراسة النظرية.

وأعتقل الناشط يونس بلخديم، خلال حراك 20 فبراير الشبابي المغربي في سياق الربع العربي 2011 وحكم بستة حبسا نافذة، واعتقل في مدينة أكادير خلال إحدى حلقات نقاش «الفلسفة في الزنقة»، قبل أن يتم إطلاق سراحه بعد ساعات قليلة.

وخلف اعتقال الناشطين والاحتفاظ بيونس بلخديم رهن تدابير الحراسة النظرية، ردود فعل غاضبة

من طرف رجال الأمن، وحجز هاتفه المحمول». وأضاف بلخير أنه «بمجرد التضامن معه ومحاولة منعه اعتقاله، تم اللقاء القبض على وتقريب باقي النشطاء الذين حضروا للنشاط ومباشرة بعد وصولنا لحفر الشرطة تم إخلاء سبيلي، في حين تم الاحتفاظ بيونس بنخديم تحت تدابير الحراسة النظرية».

وخلف اعتقال الناشطين والاحتفاظ بيونس بلخديم رهن تدابير الحراسة النظرية، ردود فعل غاضبة

من طرف رجال الأمن، وحجز هاتفه المحمول». وأضاف بلخير أنه «بمجرد التضامن معه ومحاولة منعه اعتقاله، تم اللقاء القبض على وتقريب باقي النشطاء الذين حضروا للنشاط ومباشرة بعد وصولنا لحفر الشرطة تم إخلاء سبيلي، في حين تم الاحتفاظ بيونس بنخديم تحت تدابير الحراسة النظرية».

وزارة التربية المغربية تلغي اجتماعها مع النقابات التعليمية بدون تقديم مبررات

الرباط – «القدس العربي»:



عبد الرزاق الإدريسي

صدمت النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية، بإلغاء وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، للاجتماع الذي يجمعهم اليوم الخميس، بدون تقديم أي مبررات.

وتكفد الكاتب العام الوطني للجماعة الوطنية للتعليم (التوجه الديمقراطي)، عبد الرزاق الإدريسي، في تصريح لسلكم، عن توصل الجامعة مساء الثلاثاء، باتصال هاتفي من الوزارة، يخبرها بتأجيل الاجتماع إلى أجل غير مسمى، دون تقديم أي شرح عن أسباب أو حثيات هذا التأجيل «المؤسف»، وفق موقع «لكم».

واعترى الإدريسي أن قرار وزارة أمزازي تأجيل جلسة الاجتماع المزمع عقدها بين النقابات والوزارة، اليوم، هروب إلى الأمام وتهرب من الوزارة والحكومة من لقاء النقابات، في ظل عدم إيجابتها أجوبة وولوج لتشكلات شغيلة التعليم، وتعبير عن عدم إرادة الحكومة والوزارة حل المشكلات المطرحة منذ سنوات.

وأضاف الكاتب العام الوطني للجماعة الوطنية للتعليم (التوجه الديمقراطي)، أن الوضع الحالي والاحتقان الذي يعيشه قطاع التعليم بحاجة إلى جلسات حوار طويلة وحوارات جادة وزيئية، شتدا على أن تأجيل وإلغاء الاجتماعات لن يزيد الوضع إلا تأزماً، خاصة وأن تأجيل اجتماع اليوم، ليس الأول من نوعه، وباتى الغشاء وزارة التربية واجتماعها مع النقابات تزامناً مع احتجاجات المستأداة «التعاقدية» وتنظيمهم مسيرة وطنية بالدار البيضاء أمس الأربعاء، كما أعلن تنسيق نقابي في التعليم عن إضراب وطني في اليوم نفسه.

الشرطة الإسبانية تعتقل مغربياً

يشتهه بإشادته بالأعمال الإرهابية

الرباط – «القدس العربي»:

اعتقلت الشرطة الإسبانية مواطناً مغربياً ببلدية «رويس» التابعة لإقليم «طارغو» ويشته في إشادته بالأعمال الإرهابية والتهريض على العنف والتطرف. وتكررت الشرطة الإسبانية في بيان لها أن المشتبه به، البالغ من العمر 38 سنة، كان على تواصل دائم مع إرهابيين آخرين سبق أن تم اعتقالهم وكان يبحث عن أهداف من بين الأشخاص الذين كانوا يعيرون عن آراء مخالفة للدين الإسلامي أو ينتقدون تنظيم «العش» الإرهابي، وأن المشتبه به طور نشاطاً مكثفاً على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وكان يدير عدة منصات افتراضية يستغلها للإشادة بالأعمال الإرهابية لتنظيم «الدولة» والترويج للفكر المتطرف بين من يتواصل معهم. وأضاف أن الشخص المعتقل كان يعزّم استقطاب أشخاص آخرين وتلقيهم الفكر المتطرف والتنظيم والإشادة بأعماله الإجرامية، مشيراً إلى أن المشتبه به كان يبرر علانية الأعمال الإرهابية لتنظيم «العش» الإرهابي.

واعتكبت الشرطة الإسبانية أن هذا الشخص، الذي يعد «أحد الأتباع المتمسكين للخطاب المتطرف»، كان على تواصل مع معتقلين آخرين منهتمين بالتخطيط لتنفيذ أعمال إرهابية، مشيراً إلى أنه كان يمارس رقابة صارمة على مجموعات مواقع التواصل الاجتماعي التي كان يديرها على مختلف المنصات الافتراضية.

المغرب يضع العائدين من «ووهان»

في الحجر الصحي لـ 20 يوماً

الرباط – «القدس العربي»:

أي إصابة في صفوف المغاربة المتواجدين بإقليم ووهان، إلا أن الإجراءات الطبية تفرض وضعهم تحت الحجر الصحي وعزلهم عن العالم الخارجي لفترة محددة، لأن الفيروس يمكن أن يظهر فيما بعد، أو تحسباً لوجود أي إصابات أو الاشتباه في أعراض المرض القاتل.

ويقتضي الحجر الصحي إبعاد وعزل الأشخاص الذين خالطوا المصابين بفيروس «كورونا» واحتفل إصابتهم أو ربما قد تظهر عليهم علامات المرض فيما بعد، ويتم خلال هذه المرحلة اتخاذ مجموعة من الإجراءات الطبية لوقف انتشار العدوى والتأكد التام من الخلو من الفيروس، وكان الملك محمد السادس أعطى تعليماته لإعادة المنّة مواطن مغربي، الذين يشكل الطلبة غالبيتهم، الموجودين في مدينة ووهان الصينية. وأمر الملك المغربي بأن تتخذ التدابير اللازمة على مستوى وسائل النقل الجوي، والطارات اللائحة، والبنيات التحتية الصحية الخاصة بالاستقبال. وأمر الملك أيضاً رئيس الحكومة ومختلف المسؤولين الحاضرين، كل في مجال اختصاصه، بتأمين المتابعة والتنسيق اللازمين.

وتحسن أوضاعهم السجنية صوناً لكرامتهم، عملاً ل مقتضيات القانون 23.98 المنظم للمؤسسات السجنية وخاصة المادة 73 منه.

ودعت الهيئة إلى فتح باب المؤسسات السجنية في وجه المنظمات الحقوقية وجمعيات المجتمع المدني، المهتمة بموضوع السجن والسجناء، تفعيلاً لحكمة تشاركية وإنسانية في معالجة أوضاع السجنون، وكانت إدارة السجن المحلي بالقنيطرة، قد أكدت في بيان عمته عقب «اتهام عائلة النزىل الإدارة بالتهريب في وفاته»، أن التوفي لم يتعرض إطلاقاً إلى أي تعذيب أو سوء معاملة من طرف موظفي المؤسسة السجنية، مشيرة إلى أنه أصيب بنتيجة مشاجرة مع أطراف أخرى قبل إيداعه بالمؤسسة السجنية، وحينذاك تم عرضه على طبيب المؤسسة للإسعاف والسجلات الصحية، وينقل إلى قسم المستعجلات بمستشفى ليويف بقسم المستعجلات بالمستشفى المذكور على ليويف بقسم المستعجلات بالمستشفى المذكور على إثر تدهور حالته الصحية، حيث تم الاحتفاظ به تحت المراقبة والعناية المركزة تبعا لتعليمات الطبيب المعالج إلى أن توفي بتاريخ 19 كانون الثاني/يناير.

حقوقيون يطالبون النيابة العامة بفتح تحقيق

في وفاة قاصر في السجن المحلي بالقنيطرة

الرباط – «القدس العربي»:

طالبت الهيئة الديمقراطية المغربية لحقوق الإنسان وزير العدل والوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بمدينة القنيطرة، بفتح تحقيق والكشف عن حثيات وفاة سجين قاصر كان نزىلاً بالسجن المحلي بنفس المدينة.

وقالت الهيئة الحقوقية، في بلاغ لها، إن عائلة النزىل التوفي البالغ قيد حياته 17 سنة، لم تشعر بنقل ابنها يوم السبت 1 يناير/كانون الثاني الجاري إلى مستعجلات المستشفى الإدريسي بالقنيطرة في حالة حرجية، حيث لم يتم الاتصال بهم إلا بعد وفاته، ليتنقلوا إلى المستشفى، ليخافوا وبتأثر تعنيف على مستوى رأسه وفمه ووجهه قلبه.

وأوضحت الهيئة الحقوقية أن عائلة النزىل القاصر تتهم موظفي السجن المحلي بالقنيطرة بسوء معاملة ابنها وتعنيفه ما تسبب في وفاته، معبرة عن استنكارها ما سمنته بمحاولة طمس الحقائق حول مقتله، وطالب حقوقو الهيئة المدوينة العامة لإدارة السجنون والإدماج بالقيام بما يلزم من إجراءات إدارية تاديبية في حق كل من له صلة بالجريمة، وحماية نزع السجنون من جميع أشكال سوء المعاملة

تمكنت عناصر الصلحة الولائية للشرطة القضائية المغربية بمدينة طنجة، بالتنسيق وثيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، صباح الأربعاء، من إحباط محاولة لتنظيم الهجرة غير المشروعة انطلاقاً من الغابة المجاورة لمنطقة أشقار بوضوحي المدينة.

ونكر بلاغ المديرية العامة للأمن الوطني أن الأبحاث والتحريات المنجزة في إطار هذه القضية أسفرت عن توقيف المنظم الرئيسي لعمليات الهجرة غير الشرعية، البالغ من العمر 49 سنة، والمجوث عنه بموجب ثلاث مذكرات للبحث على الصعيد الوطني في قضايا تنظيم الهجرة السرية، علاوة على ضبط (18) مرسحاً من جنسية مغربية.

ويأتي إجهاض هذه العملية، يضيف البلاغ، في سياق البحث الذي يشرته الشرطة القضائية ومصالح المديرية العامة لرابعة التراب الوطني في أعقاب توقيف شخصين آخرين يشته في ارتباطهما بهذه الأعمال الإجرامية، من بينهما مواطن من جنسية سنغالية، والذين ضبطت بحوزتهم معدات للملاحة البحرية تستخدم في عمليات التجار والبشر وتنظيم الهجرة غير المشروعة. وأضاف المصدر ذاته أنه قد تم الاحتفاظ بالمشته فيه الرئيسي تحت تدبير الحراسة النظرية على خلفية البحث القضائي الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن جميع الأعمال الإجرامية المنسوبة إليه، في وقت تم فيه تقديم المواطن السنغالي والمشتبه فيه الثالث أسماء العدالة، يوم الثلاثاء، وقد نكد بعد انتهاء فترة الحراسة النظرية واستكمال البحث التمهيدى معها.

الحكومة الليبية تتعهد بدحر عصابات حفتر والمرتزة الأجانب

خارجية الوفاق تتهم الإمارات بـ «إفشال» التسوية



لبني يتفقد آثار القصف في أحد مساكن حي حدة البدي في العاصمة طرابلس

طرابلس، مقر حكومة الوفاق، المعترف بها دولياً، واجهض هذا الهجوم جهوداً كانت تبذلها الأمم المتحدة لعقد مؤتمر حوار بين الليبيين، ضمن خريطة طريق أممية لمعالجة النزاع الليبي.

حفتر على وقف إطلاق نار، بمبادرة تركية-روسية في 12 كانون الثاني/يناير الجاري. وتشن ميليشيات حفتر، منذ 4 نيسان/إبريل 2019، هجوماً معتزلاً للسيطرة على

ميليشيات حفتر، سقطت إحداها في ساحة خلف مدرسة المنقطة الهضبة البديري، «وتواصل الميليشيات، بشكل شبه يومي، قصف أهداف مدنية في طرابلس، رغم موافقة

المركز الاعلامي لعملية «بركان الغضب»، وأضاف قنوتو أن «عصابات حفتر قصفت اليوم الثلاثاء منطقة الهضبة بطرابلس، بصواريخ مدفعية بعيدة المدى، ما أودى بحياة 3 أطفال وجرح آخر، وتتواصل جهود الفرق الطبية لإنقاذ حياته، وهو استمرار للجرائم الميليشيات حفتر، وبخصوص إسقاط طائرة مسيرة إماراتية، قال قنوتو إن «دفاعاتنا الجوية تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة شرق مدينة مصراتة (شرق طرابلس)، الساعة السابعة صباح الثلاثاء، وذلك فور صدّها وقبل تنفيذ غازتها الجوية.»

وأوضح أن الطائرة التي تم إسقاطها من نوع «Wing Loong 2»، وتحمل صواريخ «Blue Arrow 7»، وهي صنيعية الصنع، كانت الإمارات قد زودت بها ميليشيات حفتر، بحسب تقارير خبراء الأمم المتحدة. وأشار قنوتو أن «هذه الطائرة هي اله-17، من الطائرات التي دمرتها قواتنا منذ بداية عملية بركان الغضب في أبريل/نيسان 2019، ولفت إلى أن بقايا حطام الطائرة وغيرها

نضعها في وجه الدول التي أرسلتها، وتدعي أنها ضد الحل العسكري في ليبيا.

وذكر قنوتو أنه تم تعزيز قواتهم بمحور سرت - الجفرة شرق طرابلس، ورفع جاهزيتها لتنفيذ الأوامر الصادرة من غرفة العمليات.

وفي بيان سابق، أشارت عملية «بركان الغضب» إلى «قذائف عشوائية أطلقتها

الشعب الليبي وموارده، معربة عن استعدادها للتواصل مع الأشقاء في السودان لمعالجة أخطار تسرب مواطنين سودانيين إلى ليبيا من خلال تدخلات دول إقليمية ودولية في الشأن الليبي. وأكدت وزارة الخارجية بحكومة الوفاق أن كل يوم يمر من العدوان على العاصمة طرابلس يبث تورط دولة الإمارات في إفشال التسوية السياسية للأزمة الليبية وتورطها في قتل أبناء ليبيا وأطفالها، لافتة إلى أن الأدلة على ذلك تتوالى بما لا يدع مجالاً للشك.

وملابت وزارة الخارجية بحكومة الوفاق الوطني في ختام البيان الأمم المتحدة من خلال بعثتها في ليبيا ومجلس الأمن والدول الراجعة المؤتمر واتفاق موسكو باتخاذ الإجراءات اللازمة للتحقيق في كافة الشبهات والوقائع المنسوبة لدولة الإمارات وتورطها واختراقها المستمرة لوقف إطلاق النار وحظر الأسلحة وتجنيد وإرسال الشباب إلى ليبيا لدعم حفتر

وميليشياته في انتهاك صارخ وتحذ للشرعية الدولية ولقرارات مجلس الأمن والتفاف على

مخرجات برلين. وفي سياق متصل، تعهدت قوات الحكومة

الليبية، الثلاثاء، بدحر العصابات الغازية والمرتزة حفاظا على أرواح المدنيين، بعد مقتل 3 أطفال بقذائف أطلقتها ميليشيات خليفة حفتر على العاصمة طرابلس.

جاء ذلك في الإيجاز الصحافي اليومي للناطق

باسم قوات حكومة الوفاق، محمد قنوتو، نشره

ارتفاع حصيلة قتلى القصف العشوائي لحفتر على طرابلس إلى 4 أطفال

■ طرابلس – من وليد عبد الله أعلنت الحكومة الليبية، الأربعاء، ارتفاع حصيلة قتلى القصف العشوائي لميليشيات خليفة حفتر على العاصمة طرابلس إلى 4 أطفال، وذلك إثر وفاة طفل رابع متأثراً بجراحه، جاء ذلك في بيان لمركز الطب البديني التابع لوزارة الصحة بحكومة «الوفاق» المعترف بها دولياً، نشره عبر صفحته الرسمية بوقع «فيسبوك»، والثلاثاء، أعلنت قوات الحكومة الليبية مقتل 3

أطفال وإصابة أربع، في قصف عشوائي لميليشيات حفتر على طرابلس.

وقال بيان أمس إن الطفل مالك عبد الحكيم الغزوي توفي فجر الأربعاء متأثراً بجراح أصيب بها إثر سقوط قذيفة بمنقطة الهضبة البديري بطرابلس، الثلاثاء، والثلاثاء، قالت عملية «بركان الغضب»، التابعة لحكومة الوفاق، إن الطفل الثالث تزكيا جمال مصطفى (9 سنوات) توفي متأثراً بجراحه بمستشفى طرابلس الجامعي، إثر إصابة بعد سقوط قذائف عشوائية أطلقتها ميليشيات حفتر الثلاثاء على منقطة الهضبة البديري، ليلتحق بالطفلين أنس الغزوي (12 سنة)، وسند رمضان العربي (10 سنوات). وأضاف أن الطفل عبد الملك الغزوي (10 سنوات) ما زال في العناية الفائقة.

وتواصل ميليشيات حفتر، بشكل شبه يومي، قصف أهداف مدنية في طرابلس، رغم موافقة حفتر

على وقف إطلاق نار، بمبادرة تركية-روسية في 12 كانون الثاني/يناير الجاري.

«الأناضول»

رواندا تستقبل 500 طالب لاجوء مرحلين من ليبيا

■ باريس – أف ب: وصل 500 طالب لاجوء كانوا محتجزين في مراكز ليبية إلى منطقة غاشورا شرق رواندا، ضمن برنامج

«إلية عبور الطوارئ»، في انتظار الانتهاء من دراسة ملفاتهم التي تؤدي إلى نقلهم إلى دولة أوروبية أو كندا.

والترمت رواندا بإيواء المجموعة الأولى التي تضم 500 لاجئ تم إجلاؤهم من ليبيا امتثالاً لاتفاقية تم توقيعها في سبتمبر الماضي مع مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الإفريقي، حسبما كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية، أمس الأربعاء.

ولدى هواء المهاجرين عدة خيارات، إما اللجوء في بلد غربي، أو إعادتهم إلى بلدتهم الأصلي، وإما إعادة وتوظيفهم في بلد بالمنطقة أو الإقامة في رواندا التي قالت حكومتها لعام 2017

الرئاسة الجزائرية: تعديل الدستور سيتم خلال ثلاثة أشهر على أقصى تقدير!



محمد لعقاب

الجزائر – «القدس العربي»:

قالت الرئاسة الجزائرية إن فتح باب المشاورات بهدف إلى سن دستور محمي من التعديلات وذي توافق وطني كبير في السنوات المقبلة، وأن التعديل سيروى النور خلال الثلاثة أشهر المقبلة.

وقال محمد لعقاب المتحدث بصمته في رئاسة الجمهورية، في مؤتمر صحافي للحديث عن تطورات ملف تعديل الدستور، إن لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة الدستور، والتي يرأسها محمد لعقاب، ما زالت تعمل وتدرس المقترحات المقدمة لها فيما يتعلق بتعديل الدستور، وموضعا أنه لا يوجد تاريخ محدد للتعرف عن تعديل الدستور وطرحه على الاستفتاء الشعبي، قائلا: «هذا الأمر مرتبط بالدة التي اكدها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، والتي حددت بـة أشهر». وذكر المتحدث ذاته أن أمام لجنة الخبراء شهرين لدراسة كل الاقتراحات، ثم تكشف عن المسودة للراي العام، على أن تنفس المجال أمام نقاش وطني لمدة شهر قبل عرض المسودة للمصادقة عليها من طرف البرلمان، وبعد ذلك عرض المشروع على الاستفتاء الشعبي.

وأكد لعقاب أن الأحزاب السياسية ستعطي امامها فرصة للمساهمة في إثراء مسودة الدستور باقتراحاتها التي ستقدم إلى اللجنة، وسيكون كل حل هذا أمام الراي العام ما يتم الكشف عن المسودة. وأوضح أن «كل فئات المجتمع ستشارك في عملية التعديل، الأطباء لديهم نظرة، الأساتذة الجامعيون كذلك، والعلمون، والعديد من الفئات الأخرى، ما سيسهل علينا العملية بلا شك»، مشيراً إلى أن الكثير من القوانين سيتم تعديلها فور الانتهاء من ورشة التعديل الدستوري، وهو تعديل ضروري حتى تساير هذه القوانين القانون الأول في البلاد.

جدير بالذكر أن الرئيس عبد المجيد تبون وعد خلال الحملة الانتخابية بتعديل الدستور في اتجاه تعزيز الحريات ومحاربة الحكم الفردي والنسبط، وهو الأمر الذي جدد التأكيد عليه مباشرة بعد انتخابه، مؤكداً أن تعديل الدستور سيكون من أولويات فرته الرئاسية، ومن أجل ذلك شرع في استقبال مجموعة من الشخصيات الوطنية والسياسية مثل رئيسي للحكومة السابقين مولود حمروش وأحمد بن بيتور، وكذا الوزير السابق عبد العزيز رحابي، كما زار الدكتور أحمد طالب إبراهيمي وزير الخارجية الأسبق ببيته، واستقبل أيضا سفيرا جنيرالي رئيس حزب جيل جديد، وكذا يوسف الخطيب أحد رموز ثورة التحرير الجزائرية، ومن بين الأمور التي ناقشها الرئيس مع ضيوفه التعديل الدستوري، وكيفية سد الثغرات الموجودة في الدستور الحالية، وتعزيز الحريات السياسية، بما يتماشى مع تطلعات الشعب الجزائري.

وزير بريطاني: يجب رفع حصار النفط بشرق ليبيا

■ لندن – رويترز: أكد وزير شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، البريطاني أندرو موريسون، ضرورة رفع حصار النفط بشرق ليبيا من قبل قوات حفتر، خلال لقائه رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله.

وأشار موريسون إلى تضرر الشعب والاقتصاد الليبي من هذا الأمر، منوها بأن مؤسسة النفط هي المؤسسة النمرعة الوحيدة المكلفة بإدارة النفط في ليبيا، حسب بيان وزارة الخارجية البريطانية على

صفحتها في موقع التواصل «فيسبوك»، الثلاثاء.

وأعلنت مؤسسة النفط أن إنتاج ليبيا من النفط وصل إلى نحو 270 ألف برميل يوم الإثنين الماضي،

بزيادة بسيطة على اليوم السابق.

ويتناقص إنتاج النفط في ليبيا منذ 18 كانون الثاني/يناير بسبب حصار الموانئ والحقول، ووصل الإنتاج إلى مستوياته الحالية بعدما بلغ نحو 1.2 مليون برميل يوميا قبل التعطيل.

وتتقدم ليبيا على النفط كمورد رئيسي في ميزانيتها، لذا حذر العديدون من التداعيات الاقتصادية، كما دعت دول أوروبية والولايات المتحدة إلى السماح مجدداً بتدفق النفط، فيما عبر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، عن قلقه من إغلاق حقول وموانئ النفط في ليبيا، وحذرت البعثة الأممية

من عواقب وخيمة على الشعب الليبي من هذه التصرفات.

وخلال اليومين الماضيين، زار صنع الله ومحافظ المصرف المركزي في طرابلس الصديق الكبير لندن، حيث التقيا مسؤولين حكوميين وممثلين عن مؤسسات اقتصادية، للبحث في ملفات عدة، على رأسها توقف ضغط النفط.

إنها مستعدة لاستقبال ما يصل إلى ثلاثين ألف مهاجر إقليمي

على أراضيها.

وقالت الناطقة باسم وكالة الأمم المتحدة في كيغالي، اليز فيليشلان، إن هدفنا هو حمايتهم من الاضطرار الذي يتعرضون له هناك وتجنبهم عبورا خطيرا للبحر الأبيض المتوسط مع تقديم مجموعة من الحلول.

بدورها، تقول المنظمات في رواندا، التي تستضيف 150

الف لاجئ، هذه وسيلة لدعم حلول القارة السمراء للمشاكل الإفريقية، التي تعتبر واحداً من الشعارات المقدسة للرئيس

الرواندي بول كاغامي.

وحسب «لوموند»، فإن سبعة لاجئين استفادوا بالفعل، بعد

أربعة أشهر من إجلائهم، من عملية إعادة توطين في السويد، في

الكونغو برازافيل: قمة الخميس حول ليبيا

تركز على حل الأزمة وفق مخرجات «برلين»

■ الجزائر – وكالات: تستضيف دولة الكونغو برازافيل، اليوم الخميس، القمة الثامنة لرؤساء دول وحكومات اللجنة العليا للاتحاد الإفريقي حول ليبيا، لإسماع صوت القارة في حل الأزمة وبحث سبل التسوية وفقا لمخرجات مؤتمر برلين، وقال بيان صادر عن الرئاسة الكونغولية، الأربعاء، إن القمة ستعقد بمبادرة من الرئيس دينيس ساسو نغيسو، وهو الرئيس الحالي للجنة رفيعة المستوى التابعة للاتحاد الإفريقي بشأن ليبيا، وذلك بعد أيام من قمة برلين، بهدف إيجاد حلول للأزمة وفقا لتوصيات المؤتمر الأخير في ألمانيا، حسب ما نقلت وكالة الصحافة الإفريقية (الستغالية).

ومن المقرر أن يشراك في القمة رؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء في اللجنة رفيعة المستوى التابعة للاتحاد الإفريقي بشأن ليبيا، ودول الجوار، وممثلو الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، وممثلو دول الساحل والصحراء، إضافة إلى عدد من الدول التي لها علاقة بالأزمة الليبية ومختلف الأطراف الليبية. وتقول الرئاسة الكونغولية إن هذا الاجتماع الذي يعقد قبل القمة الثالثة والثلاثين للاتحاد الإفريقي سيسمح باعادة تأكيد موقف إفريقيا الذي يجتج للحول ببن الأطراف الليبية في البحث عن حل للنزاع قبل أي عملية انتخابية.

قيادي بالوفاق الليبية:

حفتر استعان بمرتزة النظام السوري

■ طرابلس – الأناضول كشف قيادي في قوات حكومة الوفاق الليبية أن قوات اللواء النقاد خليفة حفتر، لجأت إلى جلب مقاتلين مرتزقة من سوريا، موالين لنظام الأسد، نقلوا مؤخرا عبر رحلة جوية إلى شرق ليبيا. وقال سليم قشوط، عضو غرفة عمليات المنقطة الغربية بحور الطويشة، جنوبي العاصمة طرابلس، إن استعانة حفتر بمرتزقة سوريين موالين لنظام يعود إلى العجز الذي تعاني منه ميليشياته في العدة، والعتاد، بعد معارك استنزاف استمرت 9 أشهر من القتال جنوبي العاصمة، وكان أحمد المسمازي، الناطق باسم ميليشيات حفتر، قال في حوار مع قناة «ليبيا روحها الوطن» في تشرين الثاني/ نوفمبر 2019: «بعد 7 آلاف قتيل من قواتنا، فكيف نطلب من قنا وقف إطلاق النار».

والأحد، نظمت أسر سودانية وقعة احتجاجية أمام السفارة الإماراتية بالعاصمة الخطوم، احتجاجاً على تعاقبات شركة إماراتية، مع أنبائها وإرسالهم للقتال في ليبيا واليمن بدل من توظيفهم في الخدمات الأمنية بالإمارات، بحسب العقود المبرمة.

هل ستكون أول بلد عربي يحاكم فيه رئيس على الفساد؟

موريتانيا: لجنة برلمانية للتحقيق في تسيير النظام السابق لصفقات حساسة

مع الأسف، بل تُطالع كل يوم بتعيينات وترقيات في صفوف أصحاب السوابق والشبه المالية، لذلك يجب ألا نتفعل كثيرا حتى يثبت العكس».

هذا وينشغل الرأي العام الموريتاني، وبخاصة المدونون ورجال السياسة والمحامون، بتشكيل لجنة التحقيق مع الرئيس السابق الذي ما زال يواجه هذه التحركات المضادة له بصمت كامل.

وفي هذا الإطار، كتب المحامي محمد ولد أمين، وهو أحد وزراء الرئيس السابق: «إنأ كتب الله وتمكن نوابنا من كشف ما تعلمه جميعا فسنستكون موريتانيا أول بلد عربي يحاكم رئيس دولة، وذلك أمر عظيم جدا، لأن إرساء قواعد النزاهة وفرض المعاقبة للمتعتدي على القانون أهم ضمانة للنماء والأزدهار».

وقال: «إنأ حوكم عزيز فإن خلفه لن يفكر في الاستيلاء على درهم واحد، وسيفتحهم أهله، من زوجة وأولاد وأبناء عمومة. أن الضغط على رئيس الدولة من أجل الترحيز مزعج له ومحرج وقد يؤدي به إلى نهاية وخيمة».

وأضاف المحامي أمين أن التحقيق في الجرائم الاقتصادية التي حلت بموريتانيا ليست مسؤولية البرلمان فقط، إنما هي قبل كل شيء مسؤولية رئيس الجمهورية، وليس من المفهوم في ملتي واعتقادي أن يتهرب الرئيس من واجباته الرئاسية في حماية أموال وممتلكات الشعب الموريتاني لأي سبب أو حرج، فالمعلومات التي بحوزته والتي وصلته من مصادر عديدة محلية وأجنبية، يجب عليه قانوناً أن يحيلها للقضاء، وإلا فسيتكون في وضعية من يقصر في واجبه المهني».

وأوضح المحامي أمين: «كما سبق وأوضحنا بالبدليل والبرهان، فالنظر في قضايا متعلقة بالرئيس السابق تدخل في صميم القضاء العادي، وهو بالمناسبة أكثر راعة ونزاهة من القضاء الاستثنائي، فالمحكمة السامية تشكل من قضاة ذوي خلفية سياسية، ولا توجد في مساطرهما أي طريقة لاستئناف أو الطعن، وتلك مصيبة في حالة حدوث أخطاء قضائية كما سبق وتم في محكمة العدل الدائمة التي كان العسكري يقتلون ويسجونون بها الناس دون مجال لطعن أو تعقيب».

فترة حكمه»، مع توجيهه تهديداً مبطناً بأن «التحقيق معه لن ينجو منه أحد».

ووقع طلب تشكيل لجنة التحقيق البرلمانية منتصف ديسمبر الماضي، أربعة وعشرون نائباً جميعهم من المعارضة باستثناء النائبين الدان ولد عثمان، ومحمد بوي ولد الشيخ محمد فاضل، المنتخبين للموالة.

وأكد النائب المعارض محمد الأمين ولد سيدي مولود،

في تصريحات له-العقبس العربي»، الأربعاء، أنه سيؤكد متأكدا من قيام اللجنة المؤلفة في غالبيتها من أنصار الرئيس السابق (الذين تعرفوا عنه) بتحقيق جدي

حال عدم رفض الطلب الخاص بإقرار تشكيل لجنة التحقيق، وبخاصة أن اللجنة إن تشكلت من تسعة نواب مثلا فسيكون خمسة منهم من حزب الحاكم، واثنان من أحزاب الأغلبية الأخرى، واثنان فقط من المعارضة؛ أي أن هذه اللجنة توجد في يد الأغلبية حالها حال كل البلد، وتلك معركة وعي صعبة وطويلة الأمد.»

وقال: «قد واجهت الجمعية الوطنية والأغلبية المحكوم

بها طلب التحقيق الذي تقدمنا به بمخالفة القانون في حقه، فهاطلوا حتى آخر أسبوع في الدورة رغم أن الطلب

أودع يوم 2019/12/12».

وأضاف: «سيحال الطلب إلى الجلسة العلنية للإعلان عنه وانتظار أي طعن من أي فريق، وطبعاً هناك فريق واحد من المحتمل طعنه في تشكيل اللجنة وهو فريق حزب الاتحاد الحاكم ،لأن بقية الفرق ممثلة داخل قائمة

موقعي طلب تشكيل اللجنة، فإذا لم يُقدّم أي طعن يعتبر الطلب مقبولاً».

وأشار سيدي مولود إلى أن «قبول الطلب يعني البدء في تشكيل اللجنة، ولكنه إجراء قد يطول ما دامت الإرادة العامة هي الماطلة والتجاهل، ولذلك قد لا تشكل اللجنة إلا في الدورة المقبلة أي بعد شهرين، وقد يطول العهد قبل بدء عملها، وبحكم هيمنة الأغلبية المحكوم بها على اللجنة فإنها ستكون مجرد أداة في يدها، حسب تعبيره».

وقال: «تشكيل اللجنة إن حصل رغم كل هذه الماطلة ومخالفة القانون، فسيكون جهداً إضافياً ولو توعوا على غرار نشر تقارير محكمة الحسابات التي كشفت عن خروقات كبيرة، رغم أن ذلك لم يترتب عليه أي ردع

اردوغان مندداً بهجوم النظام؛ مسار «أستانة» انتهى وصبرنا ينفذ وروسيا لم تلتزم بالتفاهات

قوات النظام السوري تواصل توغلها شمالاً... ومقتل 9 مدنيين بغاراتها

العلم والبعوث الأممي يبحثان عمل «اللجنة الدستورية»

■ دمشق - د ب أ: بحث وزير الخارجية السوري وليد المعلم والبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون إنجاح العملية السياسية في سوريا، وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أمس أن اللقاء بحث الجانبين المتعلقة بالعملية السياسية في سوريا، وأهمية بذل كل الجهود الممكنة وتقديم الدعم اللازم لتحقيق التقدم المنشود وإنجاح هذه العملية تحقيقاً لصلحة الشعب السوري، وبحيث يكون كل ما ينتج عنها هو بقرار سوري - سوري، مع التأكيد على وجوب احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها». وأكد الجانبان على أهمية الالتزام بقواعد وإجراءات عمل لجنة مناقشة الدستور للحفاظ على قرارها السوري المستقل دون أي تدخل خارجي من أي جهة كانت.

وكان مبعوث الرئيس الروسي إلى سوريا الكسندر لافرتيف زار دمشق الاثنين والتقى الرئيس السوري بشار الأسد وتطرق اللقاء إلى العملية السياسية حيث تم التأكيد على دعم الجانبين لعمل لجنة مناقشة الدستور بعيداً عن أي تدخل خارجي أو تسييس تمارسه بعض الأطراف يمكن أن يتسبب بتعطيل عملها أو وضع المعوقات أمام استمرار اجتماعاتها». وتعد هذه هي الزيارة الرابعة للمبعوث الأممي إلى سوريا منذ تسلمه مهام عمله قبل عام تقريبا.

الدفاع التركية تدمر دراجة نارية مفخخة لـ «ي ب ك» الكردي

■ أنقرة - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، تدمير دراجة نارية مفخخة أعدها تنظيم «ي ب ك/ بي كا» المصنف إرهابياً في تركيا في مدينة الرقة السورية (شمال)، لتنفيذ عملية إرهابية بمنطقة «نوع السلام».

وأفاد بيان نشرته الوزارة عبر حسابها على «تويتر»، أن القوات المسلحة التركية دمرت دراجة نارية مفخخة بناءً على معلومات استخبارية (دون تحديد مكان). وأضاف البيان أن الدراجة أرسلتها تنظيم «ي ب ك/ بي كا»، الذي يحتل مدينة الرقة السورية، لتنفيذ عملية إرهابية في منطقة «نوع السلام». وفي 9 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، أطلق الجيش التركي بمباركة الجيش الوطني السوري، عملية «نوع السلام» في منطقة شرق نهر الفرات شمالي سوريا، لتطهيرها من «ي ب ك/ بي كا» وتنظيم «الدولة»، وإنشاء منطقة آمنة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلدتهم. وفي 17 أكتوبر الماضي، علق الجيش التركي العملية، بعد توصل أنقرة واشنطن إلى اتفاق يقضي بانسحاب الإرهابيين من المنطقة، وأعباه اتفاق مع روسيا في سوتشي 22 من الشهر ذاته.

وقال إنها تتداخل مع بعضها أحياناً بتشكيل مركب. ويكمن إجمال هذه الأسباب بضعف خطوط الدفاع التي تم إنشاؤها شرق وجنوب إدلب منذ تشكيل حدود التماس في المنطقة في الثلث الأول من عام 2018، ويعكس ذلك سوء تقدير وفاعلية المقررات العسكرية للفصائل المسلحة خلال العمليات القتالية التي جرت في الحملة العسكرية الثالثة بين شباط/ فبراير وآب/ أغسطس 2019، وامتدح هيئة تحرير الشام حتى الآن عن إعادة السلاح الثقيل الذي استولت عليه وصادرته خلال المعارك السابقة بين الطرفين، ناهيك عن حالة الضعف والاستنزاف الذي تعرّضت له الفصائل نتيجة لاعتداءات الهيئة عليها.

وتحدث الباحث السياسي عن امتناع هيئة تحرير الشام عن الزّج بكامل قوّتها في العمليات القتالية، حيث يبدو أنّها ترى أنّ معرفتها الأساسية تتركز في شمال الطريق الدولي بين حلب واللاذقية «أم 4»، إضافة إلى شحّ الدعم العسكري الخارجي الذي يتمّ تقديمه لفصائل المعارضة، مقابل امتلاك قوات النظام لخطأ جوي روسي كامل، ودعم لوجستي كامل من طرف حلفائه، والطبيعة الجغرافية السهلة التي تسمح لقوّات النظام السوري بالتقدّم السلس في ظلّ أفضلية الغطاء الناري الصاروخي والمدفعي والجوي الذي تقدّمه روسيا وإيران فضلاً عن غياب المؤشرات حول قدرة أو رغبة تركيا على تقديم تنازلات كبيرة لصالح روسيا والتي قد تتجاوز ملف وقف إطلاق النار في سوريا، ما يعني استمرار خيبر الحسم العسكري وعدم إفساح المجال أمام فصائل المعارضة لترتيب صفوفها ودفاعاتها في المناطق السهلية سابقة الذكر.

والتفاهات مع روسيا وإيران، ويحاصر النظام السوري حالياً نقطة المراقبة التابعة للجيش التركي في مورق شمال حماة، ونقطة ثانية في المرحمان جنوبي إدلب، ومع التقدم الحالي في معركة الخط الدفاعية للفصائل المسيطرة على المنطقة واستنزاف مقررات العسكرية للفصائل المسلحة خلال العمليات القتالية التي جرت في الحملة العسكرية الثالثة بين شباط/ فبراير وآب/ أغسطس 2019، وامتدح هيئة تحرير الشام حتى الآن عن إعادة السلاح الثقيل الذي استولت عليه وصادرته خلال المعارك السابقة بين الطرفين، ناهيك عن حالة الضعف والاستنزاف الذي تعرّضت له الفصائل نتيجة لاعتداءات الهيئة عليها.

وتحدث الباحث السياسي عن امتناع هيئة تحرير الشام عن الزّج بكامل قوّتها في العمليات القتالية، حيث يبدو أنّها ترى أنّ معرفتها الأساسية تتركز في شمال الطريق الدولي بين حلب واللاذقية «أم 4»، إضافة إلى شحّ الدعم العسكري الخارجي الذي يتمّ تقديمه لفصائل المعارضة، مقابل امتلاك قوات النظام لخطأ جوي روسي كامل، ودعم لوجستي كامل من طرف حلفائه، والطبيعة الجغرافية السهلة التي تسمح لقوّات النظام السوري بالتقدّم السلس في ظلّ أفضلية الغطاء الناري الصاروخي والمدفعي والجوي الذي تقدّمه روسيا وإيران فضلاً عن غياب المؤشرات حول قدرة أو رغبة تركيا على تقديم تنازلات كبيرة لصالح روسيا والتي قد تتجاوز ملف وقف إطلاق النار في سوريا، ما يعني استمرار خيبر الحسم العسكري وعدم إفساح المجال أمام فصائل المعارضة لترتيب صفوفها ودفاعاتها في المناطق السهلية سابقة الذكر.

تسارع الأحداث

من جهة قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن تقدماً جديدا حققته قوات النظام بإسناد جوي وبري مكثف، شنمان مدينة معرة النعمان ضمن المنطقة الواسعة إلى بلدة سراقب، حيث تمكنت من السيطرة على القاهرية والجرادة والروحيّة وأجزاء واسعة من بلدة خان السليل، وبذلك بانت قوات النظام على مسافة نحو 9 كلم من بلدة سراقب الاستراتيجية، وسط استمرار المعارك في خان السليل. ويعود تسارع سيطرة قوّات النظام السوري في شرق إدلب على مزيد من المناطق إلى جملة من الأسباب الداخلية والخارجية، والتي تحدت عنها عناصا لـ «القدس العربي»،

لم تتوقف الغارات على إدلب، وأكد اردوغان في تصريحات صحافية على من الطائفة عاذاً من جولته الإفريقية إلى أنقرة، أمس: «في الوقت الحالي لم يتبق شيء اسمه «مسار أستانة»، المسار يمر بحالة صمت تام، علينا نحن تركيا وروسيا وإيران إحياؤه مجدداً والنظر فيما يمكن أن نفعله»، مضيفاً: «روسيا لم تلتزم بتفاهات سوتشي أو أستانة».

وقال اردوغان: «هناك اتصالات مع المسؤولين الروس حول هذه المسألة، قلنا لهم بوضوح يجب وقف الغارات على إدلب، ولكن في حال لم تتوقف القصف وغيره فإن صبرنا ينقد وسوف نقوم بفعل ما يتوجب علينا القيام به». وأضاف: اردوغان «روسيا تعلم ما يتوجب عليها القيام به، إما أن تتسلق طريقاً آخر مع النظام السوري، أو تواصل طريقها مع تركيا، لا يوجد طريق آخر»، مشدداً على أن تركيا «ليس لديها أي إطماع في الأراضي السورية وهدفها حماية المواطنين هناك».

وتابع اردوغان: «روسيا تدعي دائماً أنها تحارب الإرهاب، من هم الإرهابيون؟ الذين يحاربون من أجل حماية أراضيهم؟ هؤلاء مقاومون وليسوا إرهابيين، في تركيا 4 ملايين لاجئ سوري هربوا من ظلم الأسد»، لافتاً إلى أن بلاده ما زالت تأمل أن تمارس روسيا الضغط اللازم على النظام السوري لوقف هجماته ووقف تدفق اللاجئين نحو الحدود التركية.

ونتيجة الهجمات والتقدم البري التدريجي للنظام السوري خلال الأشهر الماضية، حاصر النظام السوري نقطتي مراقبة تابعين للجيش التركي في إدلب من أصل 12 نقطة منتشرة في المحافظة ومحيطها بموجب اتفاق أستانة



معرة النعمان كما بدت أمس مدينة أشباح

دمشق - إسطنبول - القدس العربي

من هبة محمد وإسماعيل جمال:

سيطرت قوات النظام والمليشيات الساندة لها، على مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي، شمال غربي سوريا، بعد انتزاعها السيطرة على نحو 29 بلدة وقرية مجاورة خلال الأسبوع الجاري، وسط مواصلة الحلف الروسي - السوري، هجماته اليومية على المناطق القريبة بهدف السيطرة الكاملة على الطرق الدولية. ويرجع تقدم قوات النظام السوري في إدلب ومحيطها منذ أيار/ مايو الفائت، وحتى الوقت الحالي، بحسب مراقبين إلى مجموعة أسباب، يتصدرها غياب رد الفعل من تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ما شجّع على مزيد من استخدام القنّة والمدفّع المرط، لرسم واقع جديد لا يقف فقط عند تغييرات ميدانية على خارطة النفوذ والسيطرة. وعقب إمعان موسكو في انتهاك الاتفاقيات المبرمة مع أنقرة، بخصوص إدلب، وجملة الخسائر التي لحقت بمناطق المعارضة السورية، التي تدخل تحت «الحماية التركية»، قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الأربعاء، إنه «لم يعد هناك شيء اسمه مسار أستانة بشأن سوريا».

الضحايا

تزامناً، قال الدفاع المدني السوري، ان حصيلة ضحايا أمس ارتفع إلى 9 مدنيين، بينهم متطوع بالدفاع المدني وأصيب 12 آخرون بينهم طفل يقصف جوي على ريف إدلب الجنوبي والشرقي حيث قتل متطوع في الدفاع المدني وأصيب اثنان نتيجة استهداف الفريق من قبل الطيران الحربي التابع لقوات النظام أثناء استجابتهم لإنقاذ مدنيين عالقين تحت الانقراض في بلدة منطف جبسيل الزاوية، كما قتل ستة رجال في بلدة حاس جنوب إدلب جراء استهداف الطائرات مروحية التابعة لقوات الأسد منازل المدنيين بالبرميل المتفجرة.

وقتل رجلان نتيجة قصف قوات النظام بلدة كفرلثة بصواريخ تحمل قنابل عنقودية، وأصيب 7 رجال في بلدة سفوفن جنوب إدلب، كما أصيب 4 مدنيين في سراقب نتيجة الغارات الجوية للطائرات النظام. وادى قصف الطيران الحربي الروسي على قرية بزبور إلى تدمير مسجد القرية، كما دمرت مدرسة في بلدة المغارة يقصف مروحي بالبرميل المتفجرة.

ووفق فرقة الدفاع المدني استهداف 24 منطقة بنحو 22 غارة جوية 9 منها بفعل الطيران الحربي الروسي و 16 برميلًا متفجراً، بالإضافة إلى 290 صاروخاً، بعضها يحمل قنابل عنقودية. وطال القصف مدينة سراقب وبلدات خان السبل واديخ وكرويطخ بريف إدلب الشرقي، بالإضافة إلى مدينة كفرنبل وبلدات حاس ومعرة حرمة والبارة وسرحة وبيدين وشان ويزابور ودير سنبل وجبل الاربين والحسم والمغارة وكفرحاي وكفرلاته ومرعيان وكفرعويد ومنطف وحتوتين وسفوفن بريف إدلب الجنوبي، ومدينة جسر الشغور وبدما غرب إدلب.

اردوغان، نفد صبرنا

إنسانياً، أرسلت الأمم المتحدة، الأربعاء، 29 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى محافظة إدلب، شمال غربي سوريا. وذكر مراسل الأناضول، أن الشاحنات المحملة بالمساعدات الأممية دخلت الأراضي السورية من معبر «جبلوة غوزو» في ولاية حمصا جنوبي تركيا، ومن المنظر أن يتم توزيع المساعدات على المحتاجين في مدينة إدلب وريفها في وقت لاحق.

من ناحية خرج الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن صمته إزاء الهجوم المتواصل على إدلب شمال غربي سوريا، وهاجم روسيا بشكل غير مسبقٍ متهما إياها بعدم الالتزام بتفاهات سوتشي وأستانة التي اعتبرها في حكم المنتهى، وهدد بأن يبلده سوف تقوم «بما يتوجب عليها القيام به»، إذا

بعد سيطرة النظام على معرة النعمان... محافظة إدلب إلى أين؟

الماضية مع اقتراب التصعيد منها، وهي التي كانت لمجاً لنازحين فروا من منطقة معرة النعمان.

أين السكان من التطورات الميدانية؟ ثوبي إدلب ثلاثة ملايين شخص، نحو نصفهم من النازحين من مناطق أخرى. وخلال السنوات الماضية، ومع تقدم قوات النظام تدريجياً ضد الفصائل المعارضة، تحولت محافظة إدلب إلى وجهة آلاف المدنيين والمقاتلين المعارضين الذي رفضوا البقاء في مناطق استعادتها دمشق، وتنتشر في المحافظة اليوم عشرات المخيمات وغالبيتها يتركز قرب الحدود التركية شمالاً. ومع كل هجوم جديد لقوات النظام، كانت إدلب تشهد حركة نزوح داخلية، فيهرب السكان من أماكن التصعيد وخصوصاً في الجنوب باتجاه الشمال.

وخلال هجوم استمر أربعة اشهر وانتهى في آب/أغسطس الماضي، تحدثت الأمم المتحدة عن نزوح 400 ألف شخص. وفي الهجوم الأخير منذ كانون الأول/ديسمبر، وثقت المنظمة الدولية نزوح أكثر من 388 ألف شخص. وبين هؤلاء من عانى رحلات المرات عدّة، كما تعلق تركيا حدودها أمامهم. ويقول هيلر إنه في حال واصلت قوات النظام تقدمها او توقفت عند الطريق الدولي فإن ذلك يعني جميع الأحوال أن «ملايين الأشخاص المستضعفين سيبقون محصورين في منطقة حدودية تفقر للبنية التحتية والوارد، الضرورية لمساندتهم من أجل البقاء».

ويقول نيكولاس هيراس، من معهد دراسات الحرب، «تقود روسيا قوات الأسد للسيطرة على مناطق واسعة وصولاً إلى الطريق الدولي إم 5، ما يمكنها من حصر تواجد الفصائل في منطقة تمتد من شمال الطريق إلى معرقة النعمان، وفي إدلب، يمر الطريق الدولي من ثلاث مدن رئيسية، خان شيخون التي سيطرت عليها قوات النظام خلال صيف 2019، ومعرة النعمان، ثم مدينة سراقب شمالاً التي لا تزال خارجة عن سيطرتها. وبالإضافة إلى إدلب، تخوض قوات النظام منذ أسابيع اشتباكات مع هيئة تحرير الشام والفصائل الأخرى غرب حلب، حيث يمر أيضاً الطريق الدولي، ويوضح هيلر بدوره أنه من «شبه المؤكد» اليوم أن وجهة قوات النظام المقبلة هي مدينة سراقب، على بعد نحو 25 كيلومتراً شمال معرة النعمان. وتتركز قوات النظام اليوم في نقطة تبع عشرة كيلومترات جنوب سراقب، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي يشير إلى أنه لا يزال هناك 50 كيلومتراً من الطريق الدولي خارج سيطرة دمشق.

ولا تكمن أهمية سراقب، وفق هيلر، بأنها تقع على المسار 5، فقط، بل إنها نقطة التقاء لسيما الطريق الدولي مع الطريق الدولي الآخر «أم 4» والذي يربط محافظتي حلب وإدلب باللاذقية غرباً، وباتت سراقب اليوم أيضاً شبيهة خالية من السكان نتيجة حركة نزوح كبيرة خلال الأيام الأخيرة. ويؤكد هيلر أيضاً أهمية سراقب، وخصوصاً حين تعدد موسكو إلى دعم هجوم «تذكير إضافي»، بأنه ليس بوسع الفصائل في إدلب «مقاومة الحكومة السورية وحليفتها الروسي، خصوصاً حين تعدد موسكو إلى دعم هجوم يعكس رغبات أنقرة».

وتكرّر دمشق نيتها استعادة كامل منطقة إدلب برغم اتفاقات هدنة عدة تم التوصل إليها على مر السنوات الماضية في المحافظة برعاية روسيا وتركيا. وتسمى قوات النظام من خلال هجماتها الأخيرة في إدلب إلى استعادة تروحيما الطريق الدولي «أم 5»، الذي يربط مدينة حلب بالعاصمة دمشق، ويعبر أبرز المدن السورية من حماة وحمص وصولاً إلى الحدود الجنوبية مع الأردن.

تشكل مركزاً أساسياً للتظاهرات ضد النظام في محافظة إدلب، لتضاف إلى معازل أخرى خسرتها خلال السنوات الماضية، وخصوصاً منذ 2015 مع بدء الدعم العسكري الروسي لقوات النظام، وباتت هيئة تحرير الشام من المحافظات الثلاث المحاذية لها في غرب حلب وشمال حماة وشمال شرق اللاذقية.

ويقول الباحث في مجموعة الأزمات الدولية سام هيلر «إن سيطرة دمشق على معرة النعمان ليست سوى خطوة جديدة في مسارها التصاعدي لاستعادة غالبية أو كامل محافظة إدلب»، مشيراً إلى أنها أيضاً «تذكير إضافي»، بأنه ليس بوسع الفصائل في إدلب «مقاومة الحكومة السورية وحليفتها الروسي، خصوصاً حين تعدد موسكو إلى دعم هجوم يعكس رغبات أنقرة».

وتكرّر دمشق نيتها استعادة كامل منطقة إدلب برغم اتفاقات هدنة عدة تم التوصل إليها على مر السنوات الماضية في المحافظة برعاية روسيا وتركيا. وتسمى قوات النظام من خلال هجماتها الأخيرة في إدلب إلى استعادة تروحيما الطريق الدولي «أم 5»، الذي يربط مدينة حلب بالعاصمة دمشق، ويعبر أبرز المدن السورية من حماة وحمص وصولاً إلى الحدود الجنوبية مع الأردن.

وحدة تحقيق تفتش مكتب كارلوس غصن في طوكيو



صحافيون أمام منزل غصن في طوكيو

مهام آخر لكارلوس غصن، عن الملف، ولا يزال لدى غصن محام في اليابان هو هيروشي كاواتسو لكن المحاكمة التي كان يُفترض أن تبدأ هذا العام بشأن الجزء الأول من الاتهامات

■ طوكيو - أ ف ب: فُتّشت وحدة التحقيق الخاصة في مكتب مدعي طوكيو أسس مكتب أحد المحامين لسابقين لرجل الأعمال كارلوس غصن، بهدف محاولة فهم عمليات التواطؤ التي استفاد منها للهرب من اليابان، وفق ما ذكرت وسائل إعلام.

وأظهرت مشاهد بثتها قناة «إن انش كا» اليابانية ففتش فريق مدني توجّهوا صباح أمس إلى المبني الذي يشغله جونيشيرو هيروناكا ومساعده في قلب طوكيو، ونقلت القناة عن مصدر مجهول الهوية قريب من التحقيق قوله إن المفكشين «بدأوا تفتيش المكتب»، ونكرت وسائل إعلام أخرى أيضاً المعلومة نفسها. ورفض مكتب هيروناكا ومكتب المدعي التعليق على الأمر.

ويعد حوالي أسبوع من فواره من طوكيو، يوم عقد غصن مؤتمراً صحافياً في الثامن من كانون الثاني/يناير في لبنان، زار المحققون مكتب هيروناكا لصادرة الحاسوب الذي كان يحمي الرئيس السابق لشركتي رينو ونيسان استخدامه أثناء الإفراج الشروط عنه في الأرخبيل، وهيروناكا الذي قال إنه «مصنوع» جراء قرار غصن، منع عملية صادرة للحاسوب تشتملاً بالقانون الذي يحمي السرية المهنية بين المحامي وموكله. لكن مذاك تخلى هيروناكا على غرار تাকাشي تاكانو وهو

الرئيس عون: إجراءات قاسية لمواجهة الأزمة في لبنان

المالية والمصرفية، وأكد الرئيس عون أن «الوضع الأمني مستقر نسبياً بعد التظاهرات التي شهدتها لبنان من دون أن تسقط فيها نقطة دم واحدة». وقال: «بعدما أخذنا مطالب المتظاهرين على عاتقنا، لن نسمح بعد اليوم بأي تخريب للأملك العامة أو الخاصة وسيعمل كل من الجيش والقوى الأمنية على المحافظة على الاستقرار».

وأكد الرئيس عون «حرصه على توفير حق الحماية للمتظاهرين والتعبير الحر عن آرائهم» مشيراً إلى «وجود محرّمات تتعلق بالتعبدي على حرية الآخرين كحق التنقل والتعبديات على الأملاك العامة والخاصة»، قائلاً «لقد حصل ذلك لكنّه لن يتكرر». يذكر أن لبنان يعاني من وضع اقتصادي متردي أدى إلى احتجاجات شعبية انطلقت منذ 17 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ولا تزال مستمرة حتى اليوم. وبلغ الدين العام في لبنان 89.5 مليار دولار في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وأظهرت معلم المؤشرات الاقتصادية مزيداً من التراجع في النشاط الاقتصادي.



الرئيس عون

ولفت إلى أنه «تم وضع نصوص قانونية لمكافحة الفساد لا سيما وأن الأموال التي تم تحصيلها عن غير وجه حق غير موجودة في لبنان وستتم متابعتها بمساعدة المؤسسات

■ بيروت - د ب أ: أكد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون أمس خطورة الأزمة الاقتصادية المالية في البلاد، كاشفاً عن إجراءات مالية وإصلاحات بنوية سيتم اتخاذها للمعالجة، واصفاً هذه الإجراءات بـ«القاسية».

وقال الرئيس عون، في تصريحات صحافية، إن «الأزمة الاقتصادية المالية تبقى الأخطر حيث لا الانتاج ولا المال متوفران يعد اعتماد لبنان لسنوات خلت على الاقتصاد الريعي، لذلك نحن اليوم بصدد معالجة هذين الوضعين الصعبين، والإجراءات التي ستتخذ ستكون قاسية وربما موجعة ما يتطلب تفهم المواطنين لهذا الأمر. وكذلك لواقع أن الحكومة الجديدة والوزراء الجدد ليسوا بمسؤولين عن الخراب الذي حل بنا». وأضاف «أننا سنتحمل المسؤولية من موقعا، وهناك إجراءات مالية وإصلاحات بنوية سيتم كما سيتم معالجة الإهمال الذي تعاني منه المؤسسات لا سيما المخلفة منها حيث الكثير من التجاوزات فضلاً عن المصالح التي سيتم وضعها تحت الرقابة المالية».

التصعيد ضمن قواعد الاشتباك التي يرسمها التحالف لانتزاع القرار السيادي للحكومة في شبوة الحوثيون يتبعون استراتيجية الاستفراد بالخصوم واستغلال التشرذم للتقدم شرق صنعاء



أرشيفية للحرب الدائرة في اليمن

■ اليمن - الأناضول: عادت خلال الأيام الكليلية الماضية، المعارك العنيفة بين القوات الحكومية ومسليحي جماعة «الحوثي»، شرق العاصمة اليمنية صنعاء، بعد نحو عامين على هدنة مفترضة، اتسمت الحرب قبلها باستنزاف الجانبين للمقاتلين في جبال ومرفعات وعره. غير أن هذه المرة بات الوضع مختلفاً، فالحوثيون استعادوا السيطرة على جبال ومواقع إستراتيجية في مديرية نهم شرق صنعاء، وصفها القيادي في الجماعة محمد علي الحوتي، عضو المجلس السياسي الأعلى (أعلى سلطة حاكمة للحوثيين)، بأنها أهم الجبهات في صنعاء.

الاستفراد بالخصوم

وقال مصدر عسكري، فضل عدم الكشف عن هويته كونه غير مخول بالحديث للإعلام، إن الحوثيين سيطروا على سلسلة «جبال يام» و«معسكر اللواء 312» في منطقة فرضة نهم، وهو المعسكر الذي يمثل أحد أهم المواقع في مديرية نهم التي تعد بوابة العاصمة الشرقية. وكانت القوات الحكومية قد سيطرت على المعسكر في فبراير/شباط 2016، قبل أن تخسر، الجمعة الماضي، وقبل اندلاع المعارك، حشد الحوثيون مئات المقاتلين شرق صنعاء، إذ كانت أنظارهم تتجه إلى محافظة مأرب النفطية، معقل القوات الحكومية منذ اندلاع الحرب مطلع العام 2015. واستغل الحوثيون الهدنة المفترضة مع السعودية التي تقود التحالف العربي، إذ ضمنوا الإعداد الكامل للهجوم باتجاه مأرب من ثلاثة محاور، الأول كان من مديرية صرواح جنوب غرب مأرب.

انسحاب تكتيكي

ووصفت وزارة الدفاع بالحكومة اليمنية تراجع قواتها بأنه «انسحاب تكتيكي» في المحصلة، ما حققته القوات الحكومية بدعم من مقاتلات التحالف العربي بقيادة السعودية شرق العاصمة خلال ثلاث سنوات، خسرت فيه في أقل من أسبوع، في مشهد صامم من جانب ومبشر لآخرين. وظهر القيادي العسكري الحوتي، رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية والاستطلاع، اللواء أبو علي الحاكم، وهو يتجول مع قيادات بارزة من قواته في «معسكر 312 مدرع»، الذي يمثل أبرز المواقع شرق صنعاء، ويقول طبعاً جيبيل، وهو مراقب عسكري وأحد القيادات المحلية في مدينة مأرب، إن الحوثيين استغلوا ضعف

مقتل 19 حوثياً في مواجهات الجوف وعملية تبادل أسرى بين الطرفين

وكالة أنباء «سبأ» التابعة للحوثيين. وأضاف أن عملياتي التبادل كانتا بوساطة محلية، دون التطرق إلى تفاصيل أخرى. وسبق أن نجحت وساطات محلية متكررة بالإفراج عن العديد من الأسرى والمعتقلين، الذين يزيد عددهم عن 15 مناطق باليمن. وفي 13 ديسمبر/ كانون الأول 2018، توصلت الحكومة والحوثيون، إثر مشاورات ستوكهولم، إلى اتفاق يتعلق بحل الوضع بمحافظة الحديدة الساحلية (غرب)، إضافة إلى تبادل الأسرى والمعتقلين، الذين يزيد عددهم عن 15 ألفاً. وتعدّ تطبيق اتفاق ستوكهولم للسلام بين الجانبين وسط تبادل للاتهامات بالمسؤولية عن عرقته.

عملية الاستدراج، ما أدى إلى مقتل 19 منهم، وجرح آخرين (لم يحدد عددهم). وأشار المصدر إلى أن الاشتباكات تزامنت مع تصف مدفعي وغارات لطيران التحالف استهدفت تعزيزات وتجمعات الحوثيين في جبال الساقية، ما أسفر عن تدمير عربة. وذكر أن مليشيا الحوتي تكبدت خسائر فادحة خلال المعارك التي شهدتها جبهات محافظة الجوف خلال الأيام الماضية، بلغت أكثر من 80 قتيلًا وعشرات الجرحى.

اليمن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن الجيش اليمني، أمس الأربعاء، مقتل 19 مسلحاً من جماعة «الحوثي»، في اشتباكات وعملية استدراج نفذتها القوات الحكومية بمحافظة الجوف شمالي البلاد، في حين أعلن الحوثيون، في وقت متأخر مساء الثلاثاء، تحرير 7 من أسراها في عمليتي تبادل مع القوات الحكومية. وقال موقع «26 سبتمبر» التابع للجيش، إن قواته استدرجت، الأربعاء، مجموعة من عناصر الحوتي إلى أحد الشعاب في «جبال الساقية» المطلة على مديرية «الغيل» غربي الجوف. وأضاف، نقلًا عن مصدر عسكري لم يسمه، إن القوات الحكومية اشتبكت مع مسلحي الحوتي أثناء

الجنود في مديرية نهم، وشنوا هجوماً كبيراً. ويعضف جيبيل: «لا يقدم دعم كاف للجنود في نهم، وروايتهم متوقفة منذ ثمانية أشهر، كما أن جرحي الجيش لم يلغوا أي اهتمام، وكثير منهم يعاونون دون أن تلقفت لهم الحكومة». ورأى أن هدف وخطة الحوثيين تقتضي بشن هجوم شامل ينتهي بالسيطرة على محافظتي الجوف ومارب، عبر ثلاث مراحل،

سلطان، أن التصعيد العسكري للحوثيين، «خطوة لا تخرج عن سياق قواعد الاشتباك التي رسمها وتزعمها كل من الإمارات والأسبوع، ويعكس تصاعد العمليات القتالية جوداً في محادثات السلام المتعرجة التي تشمل مفاوضات من الولايات المتحدة وطلابان في العاصمة القطرية الدوحة، وقالت وزارة الدفاع، يوم الأحد، إن قوات الحكومة قتلت 51 مقاتلي طالبان خلال هجمات في مطلع الأسبوع. لكن مصادر ردت بشأن هجمات على نقاط تفتيش أمنية في إقليم قندوز بشمال البلاد مساء الثلاثاء، قال مسؤول أممي، طلب عدم نشر اسمه، إنها أسفرت عن مقتل 15 من أفراد الجيش الأفغاني، وقال مصدر محسني، رئيس المجلس الإقليمي، إن طالبان هاجمت مركزاً لضربة مساء يوم الإثنين في منطقة بولي خري عاصمة إقليم بغلان، مما أدى إلى مقتل 14 شرطياً. وأعلنت طالبان مسؤوليتها عن الهجومين. وقال المتحدث باسم الحركة نبيح الله مجاهد إن 35 من أفراد الأمن قتلوا في هجوم بقندوز في 17 في بغلان.

مقتل ما لا يقل عن 29 من قوات الأمن إثر هجوم لطالبان كابول تنتقد تصريحات روحاني المسينة لأفغانستان

كابول - «القدس العربي» - وكالات: انتقد المستشار الثقافي لدى الرئاسة الأفغانية، شاه حسين مرتضوي، تصريحات للرئيس الإيراني حسن روحاني، أساء فيها لبلاده. وجاء ذلك في بيان له عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تعليقا على تصريح لروحاني سمي «أفغانستان»، انتقد فيها معارضة إجراء الانتخابات الكرتونية، وقال: «نجلع هذه المعارضة إلى تروية، حتى أفغانستان فعلت ذلك، وضحك بعدها. وقال مسؤول الرئاسة الأفغانية إن بلاده تصارع الإرهاب منذ 40 عاماً. وأكد مرتضوي على أن أفغانستان تولى أهمية كبيرة لحقوق الإنسان، وحرية الصحافة والديمقراطية، وأنها تحتل المكانة الأفضل بين دول المنطقة في حرية التعبير، وتابع: «الوحدة بين المذاهب والأنشطة الحرة لوسائل الإعلام في أفغانستان تشكل نucleusاً فريداً». وأشار إلى أن الانتخابات الأخيرة في أفغانستان شهدت وصول زعيم المعارضة إلى الحكم، مضيفاً: «بينما في إيران يُزج بالمعارضة في السجون»، وأردف: «لا يوجد في أفغانستان

تساوش أوغلو يعتبر القرار سياسياً وأيديولوجياً محكمة النقض البلجيكية تقضي بوقف ملاحقة عشرات الأشخاص المشتبه بأنهم على علاقة بحزب العمال الكردستاني

بروكسل - «القدس العربي» - وكالات: قضت محكمة النقض البلجيكية العليا بوقف الملاحقات القضائية التي أطلقت عام 2008 بحق عشرات يشتبه بانتمائهم إلى حزب العمال الكردستاني، في ملف تتابعه أنقرة من كتب، وفي خطوة غير شائعة، أعلن وزير الخارجية البلجيكي، فيليب غوفان، بنفسه، أمس الأربعاء، في بيان عن قرار المحكمة إغلاق هذا الملف الذي أبدت تركيا احتجاجاً بشأنه في آذار/مارس 2019. وبعد ثلاثة أيام من قرار محكمة الاستئناف البلجيكية العام الماضي بعدم محاكمة الناشطين الأكراد بتهمته الإرهاب، استدعت الخارجية التركية السفير البلجيكي في أنقرة احتجاجاً على ذلك، وعلى الرغم من ذلك، رفضت محكمة النقض طعنًا قدمه المدعي العام الفردي في البلجيكي في الملف وأيدت قرار محكمة الاستئناف الصادر في 8 آذار/مارس، وأكد متحدث باسم المحكمة العليا للفرنس برس هذا القرار. وأوضح غوفان في بيانه: «يضع هذا حداً بشكل نهائي للملاحقات التي أطلقت عام 2008 استناداً إلى قانون

ترامب يهاجم بولتون ومجلس الشيوخ يدخل مرحلة جديدة في المحاكمة



أرشيفية لجون بولتون والرئيس الأمريكي دونالد ترامب

واشنطن - رويترز: شن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هجوم له حتى الآن على جون بولتون بعد أن صور المستشار السابق للأمن القومي ترامب بأنه لعب دوراً محورياً في حملة الضغط ذات النواحي السياسية على أوكرانيا، في الوقت الذي استعد فيه مجلس الشيوخ الأمريكي، أمس الأربعاء، لدخول مرحلة جديدة من محاكمة الرئيس، وسيداً أعضاء مجلس الشيوخ على مدى يومين توجيه الأسئلة لفريق ترامب القانوني والمشرعين الديمقراطيين من مجلس النواب الذين يعلون دور المدعين في محاكمة ترامب بتهمتي إساءة استخدام سلطات منصبه وعرقلة عمل الكونجرس، فيما يتصل طلبه من أوكرانيا فتح تحقيق في أمر منافسه السياسي جو بايدن. ويسبق عملية الاستجواب تصويت حيوي في وقت لاحق هذا الأسبوع حول ضرورة استدعاء فسهود، منهم بولتون، كما يريد الديمقراطيون. ويرفض الجمهوريون في مجلس الشيوخ حتى الآن السماح باستدعاء فسهود أو تقديم أدلة جديدة في المحاكمة، بينما يأمل قادة الجمهوريين في التصويت بأسرع وقت ممكن على تربة ترامب وتوجيه المجلس له للاستمرار في منصبه، وفقاً لبعض وسائل الإعلام، فقد أعلن زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش كونيل أعضاء المجلس أنه لا يمكن التصويت الكافي لمنع الديمقراطيين من استدعاء فسهود لأن بعض الجمهوريين لم يلزموا بذلك، ويحتاج الديمقراطيون إلى انضمام أربعة جمهوريين إليهم في

الآلاف ينظمون مظاهرات منددة بقانون المواطنة الجديد رئيس وراه الهند يؤكد قدرة بلاده على إلحاق الهزيمة بباكستان في غضون 10 أيام

نيودلهي - «القدس العربي» وكالات: أعلن رئيس وزراء الهند تمرداً عسكرياً، ونددت باكستان، أمس الأربعاء، بتعليقات مودي «غير السؤولة والمرحضة على الحرب»، والتي تعكس «المحاولات السياسية» للمسلمين في الهند من أجل «صرف الانتباه عن الانتقادات المتزايدة حيال سياساتهم التمييزية (...) على المستوى المحلي والدولي». وأعلنت وزارة الخارجية الباكستانية، في بيان، أن من شأن رد باكستان «الفوري والفعال» في شباط/فبراير 2019 والذي أسفر عن «إسقاط مقابلة لنددية وانتقال قائدها (...)، أن يكون كافياً للشهيد على الإرادة والقدرة لدى قواتنا المسلحة واستعدادها». واتاحت في حينه إعادة الطيار الهندي تهدياً الأرمية، وعلى هامش تلك المواجهات الجوية الأولى بين الجانبين منذ عقود، أسقطت القوات الهندية إحدى طوافاتها، ما أدى إلى مقتل أفراد طاقمها الستة، وهو ما قر به قائد القوات الجوية بعد أكثر من سبعة أشهر من الحادثة. وفي سياق منفصل، تتواصل في مختلف مناطق الهند، المظاهرات التي بدأت في ديسمبر/كانون الأول الماضي، حيث تواجه الهند تمرداً عسكرياً. وتعددت محاولات من قبل باكستان، أمس الأربعاء، بتعليقات مودي «غير السؤولة والمرحضة على الحرب»، والتي تعكس «المحاولات السياسية» للمسلمين في الهند من أجل «صرف الانتباه عن الانتقادات المتزايدة حيال سياساتهم التمييزية (...) على المستوى المحلي والدولي». وأعلنت وزارة الخارجية الباكستانية، في بيان، أن من شأن رد باكستان «الفوري والفعال» في شباط/فبراير 2019 والذي أسفر عن «إسقاط مقابلة لنددية وانتقال قائدها (...)، أن يكون كافياً للشهيد على الإرادة والقدرة لدى قواتنا المسلحة واستعدادها». واتاحت في حينه إعادة الطيار الهندي تهدياً الأرمية، وعلى هامش تلك المواجهات الجوية الأولى بين الجانبين منذ عقود، أسقطت القوات الهندية إحدى طوافاتها، ما أدى إلى مقتل أفراد طاقمها الستة، وهو ما قر به قائد القوات الجوية بعد أكثر من سبعة أشهر من الحادثة. وفي سياق منفصل، تتواصل في مختلف مناطق الهند، المظاهرات التي بدأت في ديسمبر/كانون الأول الماضي،



عزيز الحدادي*

أركون ونقد العقل الديني

كلما كان ثمن الغفلة باهنا، كانت هذه الغفلة قوية لا يستطيع أن يتقبلها العقل الدوماضي الذي أمسى يمتلئ «هؤلاء الأشخاص الذين يسبهون على الحقيقة إذا ما جن الليل ونام الآخرون، ما سرهم، ما لغزهم؟ هؤلاء الذي يبجحون الدنيا كلها «بلحظة الحقيقة»، هم وحدهم الذين ييمونني الآن، وعلى ضوءهم اهتدي».

ما يكون من أمر، فإن التراث منطقة فطرية، فنال موقوتة «لا تزال كابوسا مربعا أهدر منه باستمراره». لقد بدأ الضياع الوجودي بعدما انتهى الضياع الابدستمولوجي، ولذلك سيعين الباحث من رحلة الوداع قائلا: «لكم تراكم ولي تراشي»، وما التراث سوى وجه مشرق لعلفة التنوير، التي يجب أن تسبق الثورة، «هل من ربيع سياسي بلا ربيع فكري، فالثورة تنفخ بالضرورة على آفاق جديدة».

هنسا يكمن مكر التاريخ، أو مكر العقل في التاريخ، لا حين يتوجه التيار الديني في الاتجاه المعاكس للتاريخ، يجعل بظهور الطريق الصحيح المعاكس لظلاميته، ولعل «داعش» هي المفكر الحقيقي لمكر التاريخ، ومن خلالها سيكتشف العقل أنه يوجد في التاريخ، وعض أن يتساءل الفكر العربي المتعب، لماذا تأخر وتقدم الآخر؟ يتساءل لماذا بدأت نهائيتنا مع هذه الحروب المقدسة؟ وإلى أين يتجه بنا زعيم دولة الخلافة؟ وكيف يمكن الاستفادة من هذه اللحظة المصرية؟

فالأمة التي تتعشق التراث وتعدهى بالضرورة أمة تخاف الحداثة، إلى استعمار تجلياتها التقنية في المجال الطبي والعسكري، ذلك أن الانتقال من القبيلة إلى الدولة يتم عبر المؤسسة العسكرية، فالانقلابات أساس الدول، والاستبداد الديني دستورها، فالأرض تورث كالعلة، والإنسان يتعبد كالبهيمة «فالأمة التي لا تتوحد وهي تتناول السلطة، تتفكك، والأمة التي لا تتعلم ولا تنتج العلم والعلمانية (كالعروبة) تغطي حضورها بغبابها الحضاري، فلا تقوم قائمة لدولها، إلا في نطاق قبائلها المغلقة التي تعيش تاريخها المغلوب».

تتكاد كل المفاهيم السلبية في الفلسفة تنطبق على العقل العربي المحروم من الحرية والفكر، فهو بالإضافة إلى أنه لم يصل بعد إلى جدل التاريخ، فكيف له أن ينعم بجدل التنوير؛ ولذلك نجده يصارع مكر التاريخ بواسطة الاستجابة لحنين التراث، إذ لا أحد من الباحثين استطاع أن يفسق ضحية أنبهاره بآبين رشد، وحين يريد أن يتقدم إلى الأمام يسقط في أعماق الظلام، لكن بما بدأ يتباشير فجر جديد يلوح في الأفق. انبثق التيار الاصولي متخفيا في حراك الشعوب العربية ضد الاستبداد، التي تتم توجيهها بظهور «داعش»، وبما أن فلسفة التنوير لا تتعلم من الصفة قاعدة، فإن «داعش» هي تراكم للتراث المقدس، الذي جعل من الخطأ أساس الصواب، ومن الجهل غاية العقل، لأن هذا الخطأ الموروث بلغة الجاربري، أخذ مكان الحقيقة، وأضحى مقدسا. تتصارع من أجله القبائل، فكما كان الفكر منظويا على ذاته، عكس فكر القبيلة أو الطائفة، أو الجماعة، والفكر لم يخرج على هذا التحديد، ولعل عدم قدرته على مواجهة الوجود والتساؤل عن ماهيته، لا يترك دلائل على ضعفه، فهل توقف علاقة الفكر العربي بالوجود منذ موت ابن رشد؟ ولا كيف يمكن تفسير هذه العودة المندمسة إلى التراث؟ وما الذي يخفي هذا التراث من أسرار؛ هل تجازر حدود تحصيل العقيدة من الخالفين والدعاية لعقيدة الدين ونشر أركان الإسلام؛ ولماذا توجه إلى الوجه المشرق فيه بالنفق العنيف والجهاد المقدس؟

لقد انتهى حماس أركون إلى دعوة أمة التراث المقدس إلى اختيار منهج المعتزلة، في تعاطيها مع التراث الديني من خلال تقييم التراث، لكي يصبح عامل نهوض لا عامل كبح أو لجم أو عرقلة أو تكوص. ومعيار التقييم هو العقل، لكن أركون ينسى أن اقتلاع العقل من جذره قادر على إفراغ الهوية التي وجدت نفسها في تفسير أسباب النزول والتأسع والنسوق، من أجل بلورة الألفاظ العروبية، وبمجرد ما تم اقتلاع التيار العقلاني، الذي مثله المعتزلة والفلاسفة، وهكذا أصبح الحوار بدعة، والطاعة إيمانا، وأركون ينسحقه في هذه الهفوة المنهجية، عند استخدام مفهوم الظاهرة القرآنية وانصعاليها عن اللغة البشرية، ولذلك جعل القرآن يتعالى على التاريخ، حيث يبرر ذلك قائلا: «عندما استخدمت مصطلح الظاهرة القرآنية، فهم البيض أنني أخذ موقفا إيمانيا تقليديا، لكي أحافظ على العقيدة القائل بأن لا علاقة للقرآن بالكلام البشري، وأنه يتعالى على التاريخ كليا، واعتقدوا أنني أريد أن أحميه من وطأة النقد التاريخي الحديث، وسأركز هذا النقطة فقط على الظاهرة الإسلامية، فالخطأ لا يوجد في الإسلام، بل في المسلمين، ولعل هذا هو شعار التيار الاصولي، ولذلك نجد أحد تقديسي هذا التيار، وهو مالك بن نبي يؤكد على الظاهرة القرآنية، ضمن منظور تبجيلي في ذلك، مما يدل على ضعفه، والتعليق التاريخي لخطاب شفهي، في زمان ومكان محددين تماما. فكنت أهدف إلى تطبيق المنهجية الجديدة على القرآن إلى التركيز على البعد اللغوي، والسيميائي والسيوسولوجي، والنفساني، والأنتروبولوجي لهذا الخطاب، بيد أن ما قدمه أركون ليس سوى قراءة قرآنية للقرآن، لأن كل هذه المناهج التي كان يفترض بمعرفتها لم تطبق، على الرغم من الدفاع عن مشروع أمام النقاد، الذين اتهموه بنسوة التيار الاصولي، وجعله يتحدث عن شمولية القرآن لكل العلوم، لأن ما كان يقوله أركون أن تطبيق المنهج الإنساني على النص المقدس، سيفقدنا طابعها الإنساني، ويحلها الطابع اللاهوتي، فالتفكير في الإنسان هو تفكير في المنتاهي انغلاقا من ذاته».

ولذلك فإن العلوم الإنسانية أرادت التفكير في هذا المنتاهي، ضدا من أسطورة أزلت، من خلال ثلاثة أسئلة هي: سؤال المجال العرفي ذاته، سؤال مفهوم التاريخ، وسؤال وجود الإنسان، وسيم تحديد مصير الإنسان في الاقتصاد السياسي، فالفكر يوجد في اللاهوت، في ذلك، والكوجيتو هو نفسه للاهوت، كما أن الأصل هو العودة، فهل يمكن القول إن هذا العالم الرومي يعبر عن الشروط التي تجعل الفكر ممكنا؟ ولا يسعنا إلا أن نتساءل أيضا: كيف يمكن للعلوم الإنسانية التي انبثقت عن العلوم الوضعية، أن يتم تطويقها على العلوم الدينية؟ وبعبارة أخرى، هل الإنسان في العلوم الإنسانية هو نفسه في الفقه الإسلامي؟

مهيا يكن هذا الغفلة التي تركها فيه أركون ملتبسا، فإن ما كان غائبا عن هو منهجية أركولوجية المعرفة، التي دعت فوكو إلى الإعلان عن نهاية الإنسان مع نهاية العلوم الإنسانية، لأنه ليس إلا اختراعا مؤقتا، «الإنسان اختراع تظهر حفريات فكرنا، بسسولة، تاريخه الفكري، وربما أظهرت نهايته الفورية»، ولعل هذا الموقف من نهاية الإنسان نجده في عبارة لنتنشت: إن الإنسان في حالة احتضار، وإذا غاب الإنسان، فإنه لا يبقى أمانا سوى القدر، الفرح بعب القدر، ومما يؤسف أنه لا يوجد في العلم يعد يعني سوى استعجال الزمان في عالم لم نعد نعرف من تكون، ولا كيف نتكلم، ولا المجال العرفي الذي ننتمي إليه. فالإنسانية الراهنة ليست هي تطرح على نفسها المشاكل التي تستطيع حلها، بل هي التي عرقت في الحروب الدينية والطائفية.

من أجل إنقاذ الإنسان، وإعادة اكتشاف الإنسان داخل الإنسان ينبغي الابتعاد عن المذاهب التي أصابت بالعمق، وبهذا المعنى يتم تجاوز الميتولوجيا السياسية التي اختفت وراء قناع الدين والتوجه نحو السياسة المدنية، التي يفضلنا عنها حجاب العقل الشفاف. فنسبان ثقافة الفقه التي ظلت مسجونة في ثنايا معنى الحياة ومعنى الموت، وتوير الاستبداد بالعبادة، هو ما ينبغي أن يتوجه نحوه النظر الفلسفي والعلوم الإنسانية، فلم يعد ممكنا اليوم الاهتمام بتلك الأعمال النظرية لظاهرة الاصولية وربطها بالظاهرة الدينية، كما فعل أركون، فهي مجرد رد فعل ضد الاستشراق الكلاسيكي والمعاصر، لأن أركون حوّل الحوار إلى معركة، لكن فشل مشروعه تخفيم فيه جدلية مكر التاريخ، لأنه ليس من الضروري إصلاح الفكر الديني، بل دفعه إلى الانفجار على ذاته كما وقع ل«داعش» والحركات المتطرفة.

بما أن اختراع العلوم الإنسانية، حسب فوكو، معناه، اتخاذ الإنسان موضوعا للمعرفة، لكي يتحدر عبرها من إستلته، ويصبح من خلال هذه المعرفة سيد نفسه، ويسعى ذاتا فاعلة لحرية وفكره، فإن استدرج هذه العلوم إلى التبولوجيا سيفقدنا ماهيتها، ولعل ما وقع لأركون أكبر شاهد على هذا الشغف بالمنهج، لأن ما كان يهيمه ليس هو تطبيق المنهج، بل المنهج المطبق، ولذلك وجد نفسه يخاطب بعض المتطرفين الذين ينظرون إلى اكتشافات الغرب نظرة احتقار، وكأنها علوم شيطانية، كما أنه فتح باب النقد الاستشراقي لمشروعه، هكذا اختفى أركون واختفت معه تلك اللحظات العابرة، ولم يكن محظوظا لشاهدة هذا الانفجار الكبير للتعرف على يد التطرف، لأن نهايات القينيات لا تكون إلا على يد مبدعها.

* كاتب مغربي

«سيرة ظل» للعراقية نضال القاضي: الواقعي والخيالي عن العراق وناسه



شكيب كاظم*

في العراق، وصاحب مكتب غيوم للإعلان عند رأس شارع الرشيد من جهة الباب الشرقي، مكتب غيوم للإعلان، الذي ما أعلن شيئا، وكان مثابة لتاريخ الأسرة، الذي من بغداد، ومدن العراق الأخرى، ومحنة استراحة لهم، ومذكرة وتبادل كتب. مكتب الإعلان هذا ديون صاحبه وهواه وعشقه، من أين له أن يعلن شيئا.

الواقعية السحرية

الرواية كذلك تنهل من الواقع المعيش والسيروي الذاتي، وبغية التخلص من هذا



الاقتراب الذي قد يجلب أذى للساردة، كون بعضه فضحا لحيوات أسر معروفة، مازال بعض أفرادها على قيد الحياة، فإنها لجأت إلى الواقعية السحرية والفانتازيا لترميم سردها، تقول: «ثم دوى المكان ثانية وثالثة، وأمتلا بشظايا تساقطت بشرا، التفت بهم ريح تلك، دقيقا ناعما في الهواء لا موريا بعنف ونحسا بعنف، والناس يلعبون ذلك الدقيق الناعم والغبار معا في أكياس الطحين ويخبرونه، وتتعضم كسرة الخبز والعيون والعيون والوجه ذاهلة، الأيدي على الكسرة، والترؤوس لا تعرف الجهات، ويلغ الموت أزل العمر، وهو يطوف ويلبذ بعكازه الصغار والكبار، حتى غدا علامة فارقة للعشرة الأخيرة من القرن، وشخصية مالوفة تزور وتزاور؛ إذ لم يعد الموت يرهب كالمسابق، بل أقسم بعضهم أغلظ الأمان أنه رآه يقوده من يده مرتبا عليها ويتحدث إليه موسييا قبل وفاة طفله».

التقنيات

كما استخدمت القاضي، تقنية تيار الوعي وانثيال الأفكار لربط أحداث روايتها، التي تحدثت عن واقع معيش، لا تلبث أن تغادره وقد تجاوزت الطيور الجمائم المحمولة على الأكتاف، وقد دوى صوت الجواهرية مكلوما في الحضرة الكيلانية وهو ينشد: أخي جعفر وبكى جعفر الخليلى في محل الساعاتي ناخي جوار، المقابيل أنذاك لساحة تلك الوثية «السيرة ظل» تقرب في موضع عدة من الواقع الحياتي المعيش، حتى أنها تستدعي حيوات أشخاص معروفين، فهي إذ ذكرت الجوهري الكبير وقصيدته المدوية في راء أخيه جعفر، كذلك الأديب الصحافي الراحل جعفر الخليلى صاحب جريدة «الهاتف»، فضلا عن الوجه الملقف والأديب ناجي جواد الساعاتي، فإنها لا تنسى ذكر الشاعر سلمان داود محمد، أحد أعدمة قصيدة النثر

عُرِفَت العراقية نضال القاضي كقاصة من خلال مجموعتها.. «مكان مالفو لدي» و«عصفورة أوم»، وشاعرة بإصدار ديوانها «وداع المأل علي». أما سيرة الظل فهي روايتها الأولى - صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عام 2009 - ورغم ما يشوب التجربة الأولى في الغالب، إلا أنها رواية جديدة بأخذ مكانها في السردية العربية، وأن روايتها جديدة قدمت أوراق اعتمادها لثقافة الروائيات العربيات.

خدمة التاريخ

رواية «سيرة ظل» للروائية العراقية المغتربة في البرازيل، شاعرت لها كاتبتهما أن تنهل من الواقع المعيش، وأن تأخذ من التاريخ العراقي القريب، وأواخر أيام الدولة العثمانية، وأضافت لها قسما أخيرا ليؤرخ لسنوات ما بعد عام 2003، إذ يرد ذكر القائد العسكري العثماني عاكف، وما عرفه بالتاريخ برذكة عاكف) الذي كان يتولى الدفاع عن مناطق الفرات الأوسط، لاسيما الحلة، ومقاتلة الإنكليز في محاولتهم السيطرة على العراق، وبيات محاولته بالفشل، فالعثمانيون انكسروا قبل هذا التاريخ وغادروا بغداد في 11 مارس/ آذار، 1917 وانتهت الحروب خريف عام 1918، فالرواية إذ تأخذ من التاريخ القريب، ما كانت تتكى عليه ابتداء مباشر، بل يأتي لربط الأحداث، فالقاصة ما كانت تكتب تاريخا روائيا، أو رواية تاريخية، لذا لجأت إلى الإعداد عن قرائق الأحداث، وعدم النقل الجغرافي التاريخي لها، فهي تتمتع من ملكة في العراق، والعراق ما حكمته ملكة بل ملك، إذ تقول وهي تسرد وقائع الحرب التي خاضتها الجيوش العربية ضد قيام الدولة الصهيونية في 15 مايو/ أيار 1948 «وكانت قوافل الفلسطينيين قد وصلت إلى بغداد للتو، وبدأوا ينزلون في النوادي والمدارس ودور الأوقاف، وكان رأي الملكة في حينها، أن ترفع وكالة الغوث بعدها، فالملكة أحلها بهم، غير أن الوقت لم يمهلهما فقد سقط العرش، وتزكو على هامش الحياة منسيين تحت ذريعة الأينسوا وظنهم».

كما أن سلاح الجو البريطاني ما كان يقصف الناس في شارع الرشيد، الروائية

رواية «العاصمة» لروبرت ميناسه: عن حال أوروبا اليوم!

هو دافيد دو فرند إنز، الذي لازم وقائع حياته مراحل الرواية كلها، ابتداء من قراره من القطار الناهب بمحمولة البشرية إلى أوشفيتس، ليجرقوا فيها، وانتهاء بإقامته في دار للمسنين في بلجيكا. هي شخصيات كثيرة جرى تعدادها في ذلك التقديم الذي جمعه مشد انغلات الخنزير في تقاطع الشوارع ذاك، وكل من هذه الشخصيات، شأن دافيد دو فرند، حظي بآن سطر مراحل أساسية من حياته، بما يجعل الرواية أقرب إلى روايات عدة متصلة. لكن كل هذه الشخصيات

إلى تخلي الدول الأوروبية عن حقوقها القومية، بل عن الدين والأصل، لصالح ما أرسه المحرقة في الوجدان الأوروبي: «كل هذا (يقصد القومية والأصل والدين) قد زال وحل محله حين مشترك إلى ماض آمن وتوق إلى النجاة».

في مرحلة لاحقة، من الرواية، ذهب تفكير سوسمان، إلى ضرورة إلغاء المدن الكبيرة في أوروبا، وهو السبيل الوحيد للقضاء على التعصب القومي. يجب أن تكون لأوروبا عاصمة واحدة، قال، لكن «أين؟ في أي من البلدان؟ التنازع بين الدول يصبح ضاريا إن بدأ التفكير في الأمر، حيث كل دولة، من الدول الكبيرة على وجه الخصوص، مثل ألمانيا وفرنسا، وحتى بريطانيا المترددة دائما تجاه انضمامها إلى الوحدة الأوروبية، ستصر على أن تُنشأ العاصمة فيها. ثم ليس هناك من أرض محايدة، أو غير تابعة لدولة. أوشفيتس هي الحل الأقرب إلى التحقق. بولندا بلد متنازع على ولائه التاريخي، ثم أن المحرقة التي حصلت فيها جعلتها رمزا ومركزا للضمير الأوروبي.

الفكرة التنظيمية لإقامة

البيوبيل فأتفق بعد مشاورات مضمينة أن يكون عمادها مشاركة من بقي حيا ممن نجا من أوشفيتس، اتصالات كثيرة جرت مع مؤسسات في عدد من البلدان، لإحصاء عدد هؤلاء، لكن ليقبين في ما بعد أن من الأجدى الاكتفاء بنج واحد بعد أن بات هؤلاء قليلين، ويصعب الانتهاء إلى أمكنة إقاماتهم، الناجي الذي اختير هو دافيد دون فراند، الذي سبق الروائي روبرت ميناسه اللجنة في الانتهاء إليه. هو من بين الشخصيات التي عددها الروائي في مقتل روايته (على نحو ما يعدد كاتب مسرحية أبطاله وأدوارهم في مقدمة نضال المطبوع، لكن هنا في الرواية جمعهم الكاتب في مشهد هو رُيُتهم لخنزير فالت في المدينة، من موقعه في تقاطع الشوارع ذاك.)

اللغة

الروائية نضال القاضي لكونها شاعرة، فقد كتبت نصها الروائي بلغة تقرب من لغة الشعر، فتقول «انحنى سسطيفان يلتقط ورقة نباتية وجعل ينظر إليها من خلال عدسة مكبرة، متخيلا درجة الذكريات فيها، أجوبة هي أسئلة أخرى تتعلق بالتاريخ الطبيعي، وبما حصل تطور المجتمعات من همجية إلى بربرية (كذا) لنتهي بالحضارة، حقيقة لا تعتمد بدورها تلك الهمجية، من أجل الحفاظ على قيافة حديثة؛ فإذا كان للورقة كل هذه الهسهسة، صوتها الذي يصلنا برينا تحمله الريح إلينا ونحن مشغولون بحياتنا الخاصة، مراحل الشيخوخة، دافيد دو فرند مثلا، الهائل من التكيف للبيئة، أين غفلها الذي كابد بواسطته الإنسان ما كابد في صراعه مع الطبيعة حتى تكلفت مكابذاته بانتصار العقل حذ الجنون؟».

* كاتب عراقي



حسن داوود*

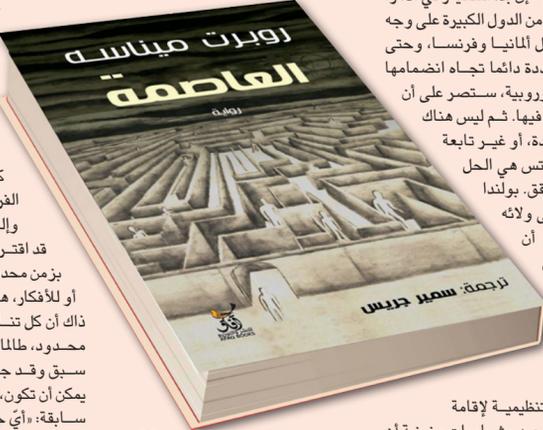
على إضافة حيّن فلسفي وآخر مأساوي وآخر تاريخي إلى بناه النسخ، في جانب درامي مثلا جعلنا نقراً عن الأيام الأخيرة لعدد من أبطاله المصابين، إما بالأمراض وإما بالحوادث الطارئة وإما بعيشهم آخر مراحل الشيخوخة، دافيد دو فرند مثلا، الضحية لكل شيء، وما هو يصل إلى نهاية حياته مقلقا بلحن والذنب والوحدة، ذلك باختلاف تام عن شخصية فينيا كسينوبولو (المذكور عنها أعلام) الساعية عبر كل الوسائل إلى اقتناص الفرص للترقي الوظيفي.

والى ذلك ناك روبرت ميناسه قد اقترح على قراء روايته، الالتزام بزمن محدد للعيش، سواء للشخصيات أو للأفكار، هو تعيين عيني أو افتراضي، ذلك أن كل تناول لحياة الأشخاص هو سبب وقد جرى إلغائه أو تجاوزه، بل يمكن أن تكون، لكل شخصية، رواية أخرى سابقة: «أي جملة أولى محتملة هي نهاية، حتى إذا توصل الكلام بعدها (...) هكذا لن نصل أبدا إلى بداية».

«العاصمة» رواية أساسية قلما يحدث أن نقرأ ما يماثل أهميتها في ما يُنقل إلى العربية الآن. كما أنها رواية حديثة، إذ لم تظهر بلغتها الأصلية (الألمانية) إلا في 2017. كما أن الترجمة وافقت بتمكن لافت اتساعها وتعقد شخصياتها وجهات التناول المتراوحة بين الجدية والسخرية فيها.

* رواية روبرت ميناسه «العاصمة» نقلها عن الألمانية سمير غريس، وصدرت عن «دار آفاق للنشر والتوزيع- القاهرة» في 566 صفحة -2019.

* رواي لبناني



لم تلبّ مفوضية الثقافة طموح فينيا كسينوبولو، فهذه هي الأقل فعالية وتمويلا من بين مجمل المفوضيات الأخرى المطلة للاتحاد الأوروبي. كانت كسينوبولو تسعى إلى منصب في مفوضية الزراعة أو التجارة، الواسعتي التمويل، لكن في هاتين من يبعد من مقعد شاغر لها. كان عليها إذن أن ترى المسؤولين أنها أكثر نشاطا مما تتطلب منصبها، لذلك سرعان ما استحوذت على فكرة تنظيم احتفال يوبيل للمنظمة (المفوضية الأوروبية). وقد عُهد إليها بذلك بعد دخلات، وتقديمتا حميمة، قامت بها مع أحد المسؤولين الكبار. كانت محفوظة في ذلك، حيث الصراعات على أشدها هناك على تولي المناصب، وهي على الفور كُلفت مارتين سوسمان، المشهود له بالكفاءة والابتكار، ليعمل على إيجاد الفكرة التي سيخض عليها اليوبيل. وهو توصل إلى ذلك، بعد فترة تأمل وتفكير. كتب في الملف الذي حمله حصيلة نصه: «إن جوهر المفوضية الأوروبية، أو ما ينبغي عليها أن تكونه، لم يتبلور إلا بعد أوشفيتس». وقد قال في ذلك إن تلك المحرقة دفعت أوروبا إلى التفكير بأن ما حصل في أوشفيتس ينبغي أن لا يتكرر فيها، والدول الأوروبية اتفقت على ذلك، لذلك ينبغي أن يقام اليوبيل محتفلا بذكرى أوشفيتس.

وقد استمر مارتين سوسمان في التركيز على الجريمة الفظيعة تلك، ودورها في وحدة أوروبا. رأى ثانيا أن ما على المفوضية أن تذهب قدما فيه هو التوصل



روبرت ميناسه

الوثائقي «ليا تسيميل... محامية»: العدالة الخاسرة في إسرائيل



سليم البيك



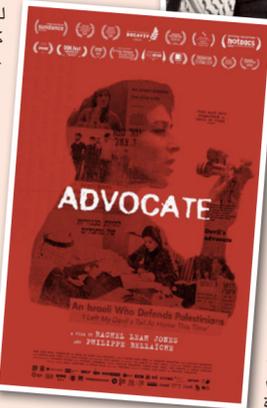
إسرائيل اعتقلته قبل أسابيع قليلة. من هنا أتى الاهتمام بالفيلم، الذي كان، فعلاً، قويا في مضمونه، وهذا يعود للمحامية وسيرتها، وكان قويا في شكله وطريقة السرد فيه. وقد خلا من أي ذكر لقطامش، وحين سألتُ مخرجه عن ذلك قالت إن «دفاع تسيميل شمل، حرفياً، عشرات الألاف من الفلسطينيين»، والكثير منهم معروف، ولم يتسع لهم الوثائقي لكر التجربة وقصر المدة التي قابلت الساعات.

الوثائقي، هو سنة أو سنتين أسقطتا من الحكم باتني عشر عاماً، أكثر أو أقل. قد لا يعني ذلك الكثير لنا (لنا وليس لإسرائيل وأحمد وماكلتيلهما) لكنه لحماية تجربتي تسيميل، هي استمرارية المرافعة واحدة بدأتها من السبعينيات، تقابل أنظمة الدولة، بالتحاق، بالمكن، بعناد صلبته عدالةً موضوعاً. عرفتُ اسم تسيميل، أول مرة، في كتب الماركسي الفلسطيني أحمد قطامش، «مداخل لصياغة البديل» ولتن البس عبا، وتم، وغيرها، صدرت جميعها عن دار كنغاف في دمشق، والكتابان المذكوران من بين الأهم عربيًا في تجربة الاعتقال. وقد دافعت تسيميل عنه خلال سنين طويلة وبفترات اعتقال متفاوتة، منذ كان عضواً في المكتب السياسي للجيبة الشعبية لتحرير فلسطين (ومرشحاً لأمينها العامة) مروراً بانفصالها تنظيمياً عنها، إلى اليوم، إذ أعادت

لا يمكن لحام يؤمن بعذابها وبين العدالة ستنتصر يوماً، إلا أن يستمر بالمرافعة دافعاً عنها. الدفاع هنا أخلاقي وسياسي، وليس قانونياً، دافعٌ مرزوي ينتهي شكلاً داخل قاعات المحكمة، ويبدأ مضموناً خارجها.

هذا ما قالته المحامية الإسرائيلية ليا تسيميل، حين سألها أحد الصحفيين خارج قاعة المحكمة عن اسمها، وقد خسرت قضيتين دافعت عنهما، لإسراء جعابيص وأحمد مناصرة: «ليا تسيميل... محامية خاسرة»، وهذا الدفاع عن القضيتين هو الخط السري الأول والثاني للوثائقي «ليا تسيميل... محامية»، الذي أخرجته الأمريكية الإسرائيلية رايشيل ليا جوزن، وفيليب بيلايتش. محامية خاسرة، المحامية المدافعة عن الأسرى الفلسطينيين منذ سبعينيات القرن الماضي، إلى اليوم، تعرّف نفسها بذلك لوعيتها التلقائية، بعد تجربتها الطويلة، بطبيعة «العدالة» في دولة كإسرائيل، العدالة بمعناها المجرّد، وكذلك بمعناها المادي في القضايا التي ترافع هي للدفاع عنها، وهذا الدفاع هو سياسي وتاريخي أساساً، أوسع من الفعل الذي يُهمّ الفلسطيني بارتكابه، هو اتهام بالإرهاب (أو التخريب كما شاع التوصيف الإسرائيلي قبل زمن)، الفعل ذاته الذي قالت عنه تسيميل في مقابلة تلفزيونية حين سألتها المحاوره لم تدافع عن «إرهابيين؟» إذ صرّحت ليا: أنتم تسمونهم هكذا، لكن أي إنسان عادي في هذا العالم سيسمّيهم «مناضلون من أجل الحرية».

ليا تسيميل، بتسميتها نفسها خاسرة، واعية بطبيعة العدالة التي توجهها في محاكم إسرائيل، واعدة للفعل الفلسطيني الذي يسميه الإسرائيليون، مجتمعاً وأنظمةً وصحافة: إرهابياً. تعرف أنّها تدافع عن قضايا خاسرة، لأن السياق الذي تدافع فيها، هو سياق ظالم. فدائياً أو شوار أو أطفال، وهي محامية إسرائيل ضمن قوانينها وفي قاعاتها، أي قضية يمكن أن تكون خاسرة أكثر من هذه؟ أي محام سيحلم تلك اللغات عابراً بها شوارع القدس إلى المحكمة، يرافع بالصوت العالي أمام القضاء وأمام الإعلام، بدون



الحاماة دفاعاً عن فلسطينيين ويهود، طالبوا بحق مساوية للجميع داخل دولة إسرائيل، هو مطلب أساسي لفلسطينيين الثمانين وأربعين اليوم: «دولة لجميع مواطنيها»، أساسي وصريح، وهو، وقتها، كان مطلباً ثورياً يستدعي الاعتقال والحاكمة. لعل ما نقص الغلّيم (Advocate) كان تجربة دفاعاً عن أحمد قطامش، لغنى تلك التجربة التي إن كانت لتُحكي، لاستلذمت ربما - وثائقياً خاصاً - يحمل اسم قطامش. خلافاً لذلك، الغلّيم الممتاز شكلاً ومضموناً والمشارك في مهرجان «سندانس» السينمائي بعرض أول، أتى بانتقالات بين خطي السرد الزمنيين مكملاً أحدهما الآخر، محيماً بالبدايات الانعطفية في حياة تسيميل إلى مسيرتها النضالية كمحامية خاسرة فلسطينيين أصحاب قضية طاملاً كانت خاسرة في عالم، كالذي

نعيش فيه، حيث القضايا العادلة هي الخاسرة، إلى اليوم حيث تواصل بأسلوبها وبمجالها وبالمكن مرافعاتها العبيّة.

* كاتب فلسطيني - سوريا

وفي هذا السياق يقول النحات جان ماري أنريو إن ما يعنيه في فنه ليس تصوّرنا القيمة عن المواد المستعملة فيه وتاريخها العلمي وإنما هو ما يخلق لها من مستقبل جديد وعلائق طارئة مع بعضها بعضاً ضمن منحوتاته، إن جهده منصب على خلق أسلوب خاص به وتوقيع يميزه عن غيره من الفنانين. ويشرح ذلك بقوله: «إن فيزياء المواد المتعددة وكيمياءها هما اللذان تلهمانني الأفكار وتفتحان عندي أبواب كبيرة لتحليل أحوال كل منحوتة، أي لنحها فرصة تقرير كيانها الفني»، ويضيف هذا النحات قوله إن ما يعجبه في المواد هو قدرتها على الحكي، أيها مثل صيد ويليام بليك، ذلك أن كل مادة إنما هي قسيمة ذات عوالم ممتكسة، إن دور الفنان أن يخلق للناس عوالم موازية ويُرغّبهم في اكتشافها واستماع حكاياتها، لقد خلق الشعْر ملايين الأكوام منذ أن أصبح الإنسان شاعراً. وبعيداً عن المهمة العلمية لمفردات الطبيعة، فإن تحسين استماع النحات إلى همسة المواء، واعتباره إياها مفاتيح لفتح مستقلمات العالم، وأبوياً تؤدّي إلى أرض من التصورات جديدة، هو وحده ما سيحيل إزميله بسبق فكرته، وقصة المنحوتة تسبق شكلها.

عبدالدامم السلامي

يهلوسة تشبه الحلم. إن منحوتات جان ماري أنريو ممتمة، غير لمياء، ورمادية مثل الألونيم، بل هي جافة ومشوكة ومهيبة، ولها جلالة صوفية، وهذا وحده ما يخلق الرغبة في المشاهدة لإعادة النظر في كل منحوتة، قرّبا منها حيناً وابتعاداً عنها حيناً آخر، لأنها تخفي من فننتها وأسرارها أكثر مما تبدي.

والبجع وفرس البحر والسُدرة وعباب الشمس والجُلود وتراكيبات أخرى عديدة، وتعذب فيها كخيلاء مائة تلك العناصر لطف تشكّلها الفني، وذلك من جهة قدره كمنحوتة منها على الإيهام بمسرحية دينامية للضوء والعمية بفضل تشابك سطوحها الفضي الحامل لآثار يد الفنان مع حوافها المسنّنة.

نحت القصة

لا شك في أن التصاد القائم بين الواقعي في منحوتات جان ماري أنريو والخيالي، وبين الإبناء بالمستقبل والإخبار عن الماضي، وبين عتس الطفولة وهده النضج، وبين الفن القديم والإلهام المعصري، هو ما يمثل بالنسبة إليه تقنية جديدة كانت سهيلة إلى حفر المادة لأن تُعلن في الآن ذاته عن نوات سكونها وانفعالها، وعن بهجتها ولقها، وعمّا يعتمل فيها من تصادم سريلي بين مألوف حالاتها وجديدها، وهو أمر نقدر أن بإمكانه أن يخلق شعوراً في المشاهد برغبة مزروجة

في أن التصادم القائم بين الواقعي في منحوتات جان ماري أنريو والخيالي، وبين الإبناء بالمستقبل والإخبار عن الماضي، وبين عتس الطفولة وهده النضج، وبين الفن القديم والإلهام المعصري، هو ما يمثل بالنسبة إليه تقنية جديدة كانت سهيلة إلى حفر المادة لأن تُعلن في الآن ذاته عن نوات سكونها وانفعالها، وعن بهجتها ولقها، وعمّا يعتمل فيها من تصادم سريلي بين مألوف حالاتها وجديدها، وهو أمر نقدر أن بإمكانه أن يخلق شعوراً في المشاهد برغبة مزروجة

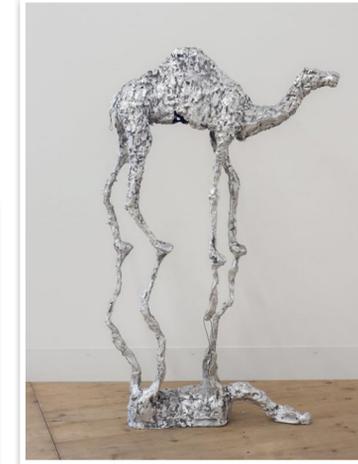
جان ماري أنريو نخات فرنسي من مواليد العام 1986، يُعدُّ من أبرز الفنانين الشباب حضوراً في المشهد الفني الغربي، لا يتعامل مع المواد الطبيعية مثل الأنثيوم والسيراميك والزجاج والبرونز والطين والخشب بوصفها مواد مينة قابلة لكل تشكيل تقليدي وإنما هو يحاورها بجرأة فنية، ويستكشف فيها أرواحها، ويسعم مرغها في كييفات توتونها الفني، فإذا هي تتحول بين يديه إلى تماثيل تصهل وتفيض بمحكياتها البصرية البليغة.

روحية المادّة

لا تخفي منحوتات جان ماري أنريو آثاره بالفنان السويصري البرتو جيلاوميتي، غير أن هذا التأثير تأثر مُضفي، ذلك أنه إذا كانت منحوتات جيلاوميتي خاصة بطبيعة مادتها الأولية فلا تظهر فيها حركتها إلا مقيّدة بكتابة جليّة باهتة المشاعر فإن في أعمال جان ماري أنريو مزيداً شعورياً بين خيال الفنان وإيهادات المادة، وهو ما يعزز في المحوتة حركة تأويلية متناغمة مع حركة الحياة اليومية، وهذا ما يُلخصه النحات دانيال ديوار، استاذة بمدرسة الفنون الجميلة بمدينة «رين» الفرنسية في قوله له: «أنت تسمح لنفسك بما لا تجرؤ نحن عليه، أي الشعور بروح المادّة»، ولا نخل هذا الفهم إلا نتيجة استقادة جان ماري أنريو من الكون الأسطوري العالمي سواء منه الأساطير الشرقية أو الأفريقية، ناهيك عن تغذية مشاهبه الفنية بأبد الخيال العلمي والسينما والكوميديا والفولكلور الشعبي ومشاهد الحياة اليومية، وأن في تنوع مصادره التخيلية ما تكف من إيحاءات تماثليه، وجعلها متناغمة جميعاً في مشهدية حيّة أنطقها عناصرٌ طبيعية الخيول والجمال والناس والتماشج والأشجار



* كاتب تونسني



الفنان مع بعض أعماله



ذكر ليبيي

حتى نستطيع أن نرتب أو ضاعنا في بلد المهجر الجديد. لاحظت أن فهد لم يتواجد كثيراً، كان كثير الغياب، وإن حضر فحضوره لساعات محدودة، ثم يغادر. كنتُ أمّي النفس بأحلامي ونكرياتي، فهد كان حبيبي، أو ربما توهمت كما هي أحلام المراهقة التي تهبّض من أول عاصفة، له هو بالكاتب حبيبي، وإلا لماذا ارتجف قلبي، ثم عزتُ روحه حين رأيتَه من جديد؟ أمحت له كان أشبه بسحابة، لم أمسك بها، أهزي قليلاً من فيروز الأحلام، ونشوة اللقاء، وكُز الأمليات، ثم رحلتُ صوب العدم، قرّرتُ أن أبادر حين يأتي لزيارتنا، نعم، لم لا أبادر وأطلب منه أن تجلس وتحدث وتستعيد شريط التكريات معاً لعله يوح بما لم يقله، لعلي أرى ويجودي في بريق عينيه، وتساءلت: هل حيناً كان فرصة جات في زمن يخلو من الفرص السعيدة؟ ولم أنتظر الرد طويلاً، فجميع الأشياء والأماكن كانت تشير إلى زاوية «نعم» التي سرعان ما تلاشت ملامحها مع نهايات بركات متنساعة، كان قديماً، البواب، خلق قلبي بركات متنساعة، كان قديماً، دخل غرفة الجلوس وإلى جانبه امرأة شقراء، ممثلة الأوام: -عرفتكم بزوجة مانيدي.

إلى ذقات قلبي وهي تخفق مرتبحة، متوجعة، متالة: ما دنينا؟ ما قالته أمي ذلك اليوم نبوءة تحققت، بل ما فكر به أبي حدث أيضاً، وضعتُ على قلبي اللجام، حكمتُ في بصمت، أسرحتُ أيامي بصهورة الوجه، ذاكرتي فقط غنية بصوت رنين الربط وهو يتساقط على أرض جافة في شهر أغسطس/آب اللباب، ذاكرتي حيلى بشباب قطع صيون أذناهم، أو وشمت جباههم، حيلى برائحة التراب حين يلاسه الطر، حيلى بصورة أم عاتي التي تجوب شوارع المدينة بحثاً عن عاتي، الذي فقد في معركة «بيرفول»، حيلى بطولتي التي استعادت إليها، بالنوم فوق سطح المنزل في ليالي الصيف، بقرص خبز حار، تخرجه والدتنا من التورن، مبتسمة وحبات العرق كأنها لؤلؤ مصفوف فوق جبينها، رائحة الخبز توح منه، فانكاهه أممين، لم نكتف في دبي طويلاً، غادرناها إلى كوبنهاغن، وهذه المرة لم أشعر بالغرابة فحسب، بل تلبستني من قديمي حتى قلبي، فنزنا في مطار كوبنهاغن، حيث كان بانتظارنا صديق قديم لابي، بعد الانتقاء من إجراءات خدم الجوازات واستلام الحافظ، توجهنا نحو باب الخروج من صالة القادمين، لتلتقي بالحاج محمد صديق الوالد، وكان معه ابنة فهد.

نهار ديق بكل شيء، ساكن فيه البحر، والشجر المجهن، والخورس الغافية على سطح «بحيرة خالد»، والوافدون المنعسبون بتوفير لكمة العيش، ذلك النهار نهضت على صراخ أمي وهي تطلب من أبي أن يعود بنا إلى البصرة هل يعجبك أن أموت هنا؟ لا أتحمّل هذه الغربة والوحدة، أشعر كاتي سجيبة في هذه الشقة الصغيرة.

سنعود حين تهب الأوضاع. - وإن لم تهب، ولن تهده العراق ضاع، سرقة المصوم. - إن لم يرجع العراق كما كان فسندهاجر إلى دولة أخرى. فركت عيني جيّدا، ضغطت على أنفي، أنصت

لقاء في كوبنهاغن

كنت صغيرة، لا تتجاوز أحلامي فضاء طفولتي، وعندما كبرت، ضاقت في سماء وطني، حالي مثل حال آلاف العراقيين الذين تضيق بهم فسحة العيش الكريم، ليس بسبب جفاف برعم دلجة والفرات، وليس بسبب بياب حقول البصرة وبساتينها، وليس بسبب فقدان حقوق نفض البرخرة ومنجن، لا.. السبب أكبر وأقوى من أن يعي، ونفهم لماذا نترك أوطاننا، نترك التربة التي وارينا فيها أحياءنا وأصدقائنا، وبغض ما أعاننا التي نرتز رغماً عنا. كبرت، وأحلامي ما زالت طرية، ندية، ربما لأنني لم أتناول سكاكر الحلوى وأتم بأمان، وربما لأنني ولدت في يدي لعبة مسدس من البلاستيك، وربما لأن أول صوت طرق أنفي دوى طايرة ونواح أمي على فقد أخى، أخي الذي قطع جسده شظايا صاروخ معاد.

سافرت مع والدي إلى الخليج، وكانت هذه المرة الأولى التي أقادر فيها أرض الوطن، وأيضاً المرة الأولى التي أركب فيها عياب البحر، حيث السفر على متن باخرة قديمة وكبيرة، خيل لي أنها ستغرق وهي تجوب بحر الخليج العميق، أبجرت الباخرة من ميناء «أبو فلوس» في البصرة، إلى ميناء «جيل علي» في دبي، يومان والباخرة تتأرجح بين أمواج الخليج المغلقة، وكانها مهد خشبي صغير يحمل قلوبنا الضعيفة، أرواحنا التي تتشد السلام.

أحياناً نستسلم، ونولج أنفنا في مغامرة نتائجها أقسى من مدار الحروب، التي تشوه ملامح أوطاننا، لكننا نأمل الوصول إلى صفة تنتفض على أرضها صفاً أفكارنا الداخلية؛



البحث عن جمهور

موسى إبراهيم أبو رياش

عاني معظم النشاطات والفعاليات المعنية بحقول الإبداع الأدبي في جميع الدول العربية، من قلة ومحدودية الحضور، الذي لا يتجاوز أصابع اليدين أحياناً، وربما أقل، ولا يتسّد عن ذلك فعاليات قليلة جداً، مرتبطة بشخصية المبدع وشعبيته، أو تالفه اللات، وربما لأسباب أخرى لا علاقة لها بالإبداع، ولكنها تبقى محدودة جداً ونادرة. وفي العادة، فإن الهيئات الثقافية التي تنظم هذه الفعاليات الإبداعية، تعلن عنها بطرق تقليدية عقيمة، تعتمد ثقافة الفزعات، وبعضها أقرب للتسول، وتُحمّل العبء الأكبر للمشاركين في هذه الفعاليات بشأن إحصور جمهورهم معهم، وكان لسان حالها يقول: «وفرا لك المكان وأعطيناك الفرصة، فأرنا محبيك ومتابعيك ومرديدك»، لأن معظم هذه الهيئات غير معنية أساساً بالجمهور، ونجاح الفعاليات ووصولها لأكبر عدد ممكن من المهتمين، وعابها أن تسجل أنها نظمت عدداً كبيراً من الفعاليات والنشاطات، ولو كانت دون جمهور، لأنها هيئات مختره ومشيخت، فتفكر إلى الإبداع وإدارة الإبداع وتسويق المبدع، ومن الضحك، أن بعض القائمين على هذه الهيئات يبررون قلة عدد الحضور، بأن جمهور الإبداع نوعي نخوي محدود، ولذا فإن من الطبيعي أو الأصل أن يكون عدد الحضور قليلاً، وهذا المنطق قد يكون مقبولاً لو تمت الفعالية في قرية صغيرة، أما في المدينة - أي مدينة - فغير مقنع على الإطلاق، وأي مدينة هذه التي لا يتجاوز عدد متفقيها عشرة أشخاص؟ محدودية حضور الفعاليات الثقافية، أصبح أمراً مسلماً به، ويتعامل معه على أنه هو الأساس، ولم يعد مشكلة تُورق المثقفين، وينبغي البحث عن حلول لها، لأن هذا أسلم لهم، وداعى للراحة الكسل، مع ما فيه من خذاع النفوس، وهذل الجهود والتفاقات والأوقات، بدون فائدة تذكر، خاصة إذا علمنا أن حضور هذه الفعاليات هو نفسه في معظم الأوقات، قد يزيد مرة أو ينقص حسب الظروف والشاركين.

مشكلة الهيئات الثقافية أنها لا تفكر خارج الصندوق، بل هي في الحقيقة معزولة عن المجتمع، وتستمتع بالنجاح الثقافي وتوقعها، لأنها تظن أنها فوق مستوى العامة، وأرقى منهم، وأنها مصدر الإلهام والتأثير والوعي، وما بقية الناس إلا عوام تائبون، ومعظم المبدعين على هذه الشائكة، يترفعون عن الناس، ويتوهمون أنهم وحدهم المبحرون، وغيرهم على صم بكم لا يفقهون، صحيح أن معظم الناس مشغولون بلقمة العيش، إلا هؤلاء الاستناس ما زال السوا على فطرتهم وعزيتهم الثقافية، لا يعرفون النفاق ولا الداهنة وفن التسجيج، سيتفاعلون مع الجيد فقط، ولن يتورعوا عن وصف الريء بالرديء، هي مجرد أفكار قابلة للتطبيق لمن يبتغي أن تصل رسالته لأكبر شريحة ممكنة من الناس، ولن يخسر من جرب وحاول، أما من يراها أفكاراً خياليتهم ولقمة عيشهم، ولن يكمل نومه، وليستمتع بالأحلام، ونوماً هيناً لکم والأطفالکم.

* كاتب أردني

هكذا علق الفنانون على «صفقة القرن»: لن تمر والقدس عاصمة فلسطين وستبقى لنا



كارول سماحة



زين العمر

اليسا

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

استنكر عدد من الفنانين ما سمي «صفقة القرن» من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ورفضوا أن تكون القدس عاصمة لغير فلسطين وساروا إلى اتخاذ موقف متضامن مع فلسطين وشعبها الأبى المناضل.

–النجمة جوليا بطرس، المفجوعة برحيل والدها، أكدت أن القدس ستبقى عاصمة فلسطين الأبدية، ونشرت عبر حسابها الرسمي على «تويتر» صورة للعلم الفلسطيني في خطوة تضامنية منها مع القدس، وكتبت «بيتي هنا، أرضي هنا، البحر السهل النهر لنا»، وعلقت بعبارة «القدس عاصمة فلسطين الأبدية».

–النجمة اليسا رفضت الصفقة، وأعتبرت أن البيت والقدس هما لنا، وحملت بشدة على الحكام العرب، وذلك في تغريدة أطلقتها على «تويتر» جاء فيها «قال صفقة القرن رح تجيب السلام... على دم ملايين الناس اللي خضن واللي ما خضن... شو بشعة السياسة لما يغيب عنها العدل. البيت لنا، والقدس لنا، وبأيدنا للقدس سلام وحكام العرب عاملين حالي مش شايفين ولا سامعين».

–النجمة كارول سماحة صرخت «يا لواقحتهم»، كتعبير عن رفضها لصفقة القرن وكتبت عبر حسابها على «تويتر»: «بيسر قون رغيفك، ثم يعطونك منه كسرة، ثم يأمرونك أن تشكرهم على كرمهم.. يا لواقحتهم.. صفقة القرن – صفقة القرن».

–النجم عامر زيان الذي شجب ما عرف «بصفقة القرن»، أكد أن فلسطين هي حرة وعربية وليست للمساومة، كما ورد في تغريدة له «فلسطين حرة فلسطين عربية.. تسقط صفقة القرن.. صفقة القرن لن تمر».

–النجم الفلسطيني محمد عساف وصف صفقة القرن المشؤومة بالأمورة، وأكد أن سقوطها يتطلب تكاتف الشرفاء وعزيم الأبطال لتتوالى على شعبنا، يريدون محو التاريخ والشعب والوجود، لكننا باقون ومستمرين. هذه الصفقة المشؤومة لا يسقطها إلا تكاتف الشرفاء، وتوحد شعبنا في كل مكان».

–النجم زين العمر أبدى تضامنه مع فلسطين وأبنائها عبر نشره صورة لولده وهو يعتمر الكوفية وكتب متضامناً مع فلسطين «ألف تحية كرامة وحب للشعب الفلسطيني من ابني الى كل أطفال فلسطين – تسقط صفقة القرن القدس عاصمة فلسطين الأبدية».

لا تزال المؤتمرات تتوالى على شعبنا، يريدون محو التاريخ والشعب والوجود، لكننا باقون ومستمرين. هذه الصفقة المشؤومة لا يسقطها إلا تكاتف الشرفاء، وتوحد شعبنا في كل مكان»



محمد عساف

بيتي هنا، أرضي هنا، البحر السهل النهر لنا،



جوليا بطرس

«اشرب قهوتك كأنك في الأقصى»: حملة قطرية مبتكرة لناصر الفلسطينيين

وحول تنفيذ الحملة أشارت اللوح إلى «تصميم حامل أكواب قهوة بـ ٦ تصاميم تحمل رسائل مختلفة تعبر عن مكانة المسجد الأقصى المبارك وفضله».

مضيفاً بأنه «تم توزيع حامل الأكواب على 23 مقهى بفروع مختلفة في أنحاء الدولة».

وبيّنت أنه «مع كل طلب قهوة يتم تركيب حامل الكوب للعلماء ليقوموا بدورهم بتصوير الكوب لنشر الرسالة على وسائل التواصل الاجتماعي».

ومن أجل إضافة أشياء مختلفة في الحملة قامت اللوح إنه «تم تصوير فيديو حصري من داخل المسجد الأقصى ليتم عرضه في المقاهي المشتركة في الحملة بالتزامن مع توزيع حامل الأكواب».

وأكدت أيضاً أن «المقاهي المشاركة تباع القهوة بالأسعار نفسها قبل الحملة وبعدها».

وأضافت أن «الحملة بدأت في 23 الشهر الجاري وتنتهي بانتهاء الكمية المتوفرة من حامل الأكواب».

ونكرت المنشطة في قضية القدس أن «الحملة شجبت إقبالاً غير متوقع، ونظراً للإقبال الشديد تم طلب طباعة ما يقارب 10 آلاف نسخة جديدة من حامل الأكواب».

الدوحة – الأناضول: بحثاً عن طرق غير مألوفة للتذكير بالمسجد الأقصى وقضية القدس، ابتكرت مجموعة من الشباب في قطر حملة مختلفة من نوعها بعنوان «اشرب قهوتك كأنك في الأقصى».

وأخارت الحملة مجموعة من المقاهي المعروفة في قطر لتكون ساحة لتنفيذ حملتها، تبدأ بدخول تلك المقاهي وسط أناشيد مقدسية يشعر الإنسان فيها بأجواء مختلفة، ثم شرب القهوة بأكواب عليها رسائل وصور للأقصى والقدس، وعرض فيديو يحمل مقاطع خاصة من المسجد المبارك.

والهدف من الشكل غير المألوف للحملة هو الوصول إلى شريحة الشباب العربي والإسلامي وتعريفهم بقضية فلسطين، وإبراز الجانب الجمالي والروحي والمعرفي للمدينة المقدسة.

كما حرص المنظمون على أن تكون الرسائل على الأكواب بالعربية والإنجليزية والتركية للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب.

وأوضحت أمانى اللوح، مسؤولة الأنشطة في الفرع النسائي لرابطة شباب من أجل القدس (أهلي) وإحدى القائمات على الحملة أن «المقاهي المشاركة تقدم مشروباتها في أكواب عليها رسائل تذكر بقضية الأقصى والمواطنين فيه».

وأفادت بوجود شاشات تعرض لقطات من مدينة القدس، وبعض الأفلام التي تلخص هدف الحملة، إضافة إلى الأغاني التي عزفت لحن صمود تلك المدينة في وجه الاحتلال الإسرائيلي».

وأكدت أن الحملة تهدف إلى «إحياء قضية المسلمين الأولى (المسجد الأقصى المبارك) في القلوب، وتوعية الشباب بأهمية المسجد الأقصى المبارك وما يتعرض له».

أفلام من العالم تتناول قمع الحركات الشعبية شعار مهرجان صور السينمائي «السينما في وجه القمع»

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

أعلنت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون عن إطلاق الدورة السابعة من مهرجان «صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة»، في الفترة الممتدة من 15 حتى 17 شباط/فبراير.

يستقبل المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور فعاليات المهرجان الذي يعقد تحت شعار «السينما في وجه القمع». وتشارك في المهرجان أفلام روائية وثائقية وأفلام تحريك، وعددها 32 فيلماً من 22 دولة. تتعاون في هذه الظاهرة السينمائية مجموعة من المدارس والجامعات، مع العلم أن المهرجان يخصص مساحة كبيرة لعرض أفلام ومشاريع الطلاب من مختلف الجامعات.

وتتنافس الأفلام ضمن المسابقة الرسمية على جائزة أفضل فيلم روائي، وأفضل فيلم وثائقي، وأفضل فيلم تحريك، وأفضل ممثل، وأفضل ممثلة، وأفضل تصوير سينمائي، وجائزة خاصة لأفضل فيلم لبناني إضافة إلى جائزة الجمهور. ويحمل المهرجان على دعم السينيما المحلية وأفلام الطلاب من خلال التبادل الثقافي وإقامة الورش



التلامذة جمهور دائم في مسرح إسطنبولي

التدريبية والندوات والقشاش مع المخرجين بعد عروض أفلامهم.

الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي أكد أن «الهدف من هذه الظاهرة الثقافية هو تسليط الضوء على الأفلام التي تتناول موضوع القمع في البلدان التي تشهد مظاهرات وتورات شعبية، والتي ترسيخ

الحركة السينمائية في الجنوب اللبناني عبر إقامة عروض جواله في القرى والبلدات وفي المدارس الرسمية والخاصة».

ويعتبر مهرجان صور السينمائي الحدث السينمائي الأول في تاريخ الجنوب اللبناني، حيث تأسس في العام 2014 بحضور الممثل المصري محمود قابيل وبمشاركة 24 فيلماً من

20 دولة، وكمرت الدورة الاولى منه المخرجة السينمائية جوسلين صعب والمسرحي زياد أبو عيسى، وشيكا في الدورة الثانية 58 فيلماً من 32 دولة وشهدت تكريم المخرج السينمائي جورج نصر.

أما الدورة الثالثة جاءت بمشاركة 61 فيلماً من 25 دولة وبمشاركة المخرج السينمائي غسان سلهب، وعرضت الأفلام في مدن صور والنبطية وطرابلس

ضمن مهرجان «لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة». وشهدت الدورة الرابعة إقبالاً قسرياً لسينما سترارز في مدينة النبطية مما اضطر إدارة المهرجان لعقد فعاليات في عدد من المدارس وذلك بمشاركة 52 فيلماً من 27 دولة.

هذا وأقيمت الدورتان الاخيرتان في المسرح الوطني اللبناني ضمن مهرجان فعاليات مهرجان تيرو الفني الدولي، بمشاركة أفلام روائية وثائقية وأفلام تحريك قادمة من مختلف قارات العالم، كما ووقعت إدارة المهرجان اتفاقية تعاون ثقافي مع مهرجان بغداد السينمائي الدولي العام 2015.

سجن مدير أكبر شركة إنتاج فني في دمشق بتهمة التعامل بـ «الدولار»

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

لديه لصالح الشركة والممثلين والقائمين على الأعمال الفنية أثناء إنتاج المسلسلات والأفلام السينمائية والمعدات بالدولار الأمريكي. ولقدت الوزارة إلى أنه تم تسليم المبالغ المصدرة إلى مصرف سوريا المركزي أصولاً وما زالت التحقيقات مستمرة معه لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

وعلى خلفية توقيف نايف الأحمر أطلقت الشركة هاشتاغ يحمل اسم «#لناصاف_غولدن» وقالت الشركة في بيان لها إن «اليوم هناك من يحاول ضرب هذه الصناعة الفنية عبر بتر أحد أبرز أعضائها الإنتاجية، ضارياً بعرض الحاضر ظروف العمل الخاصة بها والتضحيات التي قدمتها، بإغلاق أبوابها بسبب «التعامل بالدولار» بشكل سابق للمسوم الرئاسي رقم «3»، عام 2020».

وأضاف البيان أن السواد الأعظم من الفنانين يتعامل بالدولار وأنه من المعلوم لدى القاصي والداني أن السوق العربية فرضت التعامل بالدولار على الجميع، فمشاركات الإنتاج العربي تدفع للممثل السوري بالدولار، فأصبح إنصافه والتعاقد معه من قبل الأطراف الأخرى قائماً على الدولار أيضاً بطبيعة الحال. وذكر البيان أن جميع التعاقدات التي أبرمتها شركة «غولدن لاين للإنتاج الفني» جاءت في أوقات سابقة لإصدار الرسوم الرئاسي الأخير حول العملة الصعبة.

اعتقلت سلطات الأمن الجنائي السورية مدير شركة «غولدن لاين» للإنتاج الفني «نايف الأحمر»، وهي واحدة من أكبر شركات الإنتاج الدرامي في سوريا ومقرها دمشق بتهمة التعامل مع الدولار المالي بغير الليرة السورية، ويضع مرسوم رئاسي جديد صدر مؤخراً التعامل بآلية عملة غير العملة السورية، لا سيما الدولار الأمريكي ويعاقب المرسوم الجديد كل من يستخدم في تعاملاته التجارية أو المالية غير الليرة السورية بالحسب لمدة سبع سنوات مع الأشغال الشاقة.

وقالت وزارة الداخلية إنها ضبطت عملات أجنبية ومبالغ مالية كبيرة في شركة «غولدن لاين»، وأوضحت الوزارة في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني أن معلومات توافرت لدى إدارة الأمن الجنائي عن وجود شركة في دمشق تعمل في الإنتاج والتوزيع الفني وتعامل بغير الليرة السورية بأعمالها.

ونكرت الوزارة أنه تم ضبط مبلغ يزيد عن 91 ألف دولار مليون ليرة وبالتحقيق مع مدير الشركة الموقوف عليه اعترف بتعامله بغير الليرة السورية وقيامه بدفع أجور العاملين

إسراج

الحمل
تمر بفترة جيدة وأمامك فرص مناسبة للتقدم في عملك. عليك التوجه إلى طبيبكِ الخاص بأسرع ما يمكن قبل فوات الأوان

الثور
لا تجلس في أي مكان يسبب لك الضيق والتوتر، اخرج منه إلى مكان هادئ تشعر بالراحة فيه

الجوزاء
تخدمك الخيلة وتجعلك تجترح المعجزات، من الممكن أن تعرف لقاءات مذهلة ومميزة

السرطان
تتحرك من ضغط ومن أفعال كبيرة، أو تستقل بعملك، أو تتخذ قراراً بالانسحاب وحسم بعض العلاقات.

الاسد
تقدم على تصحيح وإصلاح، وتزول الالتباسات المتعلقة بشراكة مهنية أو شخصية ابتداءً من الآن

العذراء
تهتم بعلاقة خاصة، وتعيش تداخلاً بين شؤونك الشخصية والعائلية، لكن الحب الكبير يترصك

الميزان
لا تفرض على الشريك رأياً ولا تجرح كبرياءه فهو يمر بيوم عصيب بسبب إحدى المشاكل

العقرب
ابتعد عن التحديات، اعمل بعيداً عن العيون ولا تتورط بما لا يليق بك. قد تدفع ثمنًا غالياً إن لم تفعل

القوس
قد تشعر بالإحباط وتضطر إلى الابتعاد أو إلى إنهاء علاقة، وربما تواجه مرارة ما في حياتك الشخصية

الجدي
تعاكسك الأقدار وتطلب هدوءاً وترويا بعيداً عن التحديات العقيمة أتصحك بالحرص على سلامتك الشخصية

الدلو
تستمر الأوضاع هينة وهادئة والخطوط مؤاتية حتى المساء، حيث عليك أن تصدى لبعض السجديات

الحوت
قد يكون مجرد انطباع ويمكن جعل الخسارة في أضيق الحدود باتخاذ الإجراءات المناسبة

حل الغد السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 7 | 8 | 5 | 4 | 6 | 9 | 2 | 3 |
| 9 | 4 | 3 | 1 | 2 | 7 | 6 | 8 | 5 |
| 6 | 5 | 2 | 8 | 3 | 9 | 4 | 1 | 7 |
| 7 | 6 | 4 | 2 | 8 | 5 | 3 | 9 | 1 |
| 8 | 2 | 5 | 9 | 1 | 3 | 7 | 4 | 6 |
| 3 | 9 | 1 | 7 | 6 | 4 | 8 | 5 | 2 |
| 5 | 1 | 9 | 3 | 7 | 8 | 2 | 6 | 4 |
| 4 | 8 | 7 | 6 | 5 | 2 | 1 | 3 | 9 |
| 2 | 3 | 6 | 4 | 9 | 1 | 5 | 7 | 8 |



فضائيات وأرضيات

ست وزيرات لبنانيات يشغلن الإعلام... توام جزائري يتحدى الظلمة! وشاب سوري ينقذ عائلة تركية بأظافره!

مريم مشتاوي*



منذ حوالي عشرة أيام تم تشكيل الحكومة اللبنانية المقنعة بوشاح الكتقونقراط. حكومة توهم شغيبها بأنها قادرة على إخراج البلد من أزمتها. لكن الحقيقة أنها حكومة سياسية قائمة على أفة الحاصصة الطائفية والحزبية الضيقة والمريضة، وليست كتقونقراطية بالمعنى الدقيق للكلمة.

معنى الكتقونقراط، كما هو معروف في أدبيات معاني ودلالات المصطلح، يختص في حكومة كفاءة لتبرنامج تقني يعالج الأزمات في مختلف قطاعات الدولة. حكومة لا تمثل أية أحزاب سياسية بقدر ما تمثل المشروع الإصلاحى المقترض.

إننا نحن متفقون أن الحكومة الجديدة، ليست حكومة كتقونقراط، ولكن هل تمتلك على الأقل برنامجاً واضح المعالم ومدقق الهدف، أمام تحديات البلد أم أنها تملك ككلاماً وأقوالاً وليس أفعالاً، كما انتشر على الفضائيات على لسان وزير الثقافة، الذي زل كلامه على عكس ما يقصد؟

أين هو برنامج الحكومة وما هي مخططاتها ورهاناتها؟ إن اقتناع الناس بعدم جدية هذه الحكومة جعلهم يصرفون انتباههم واهتمامهم إلى الوزارات الست، اللواتي أصبحن موضوع نقاش على السوشيال ميديا، والإعلام، عوض التركيز على هلامية هذه الحكومة وافتقارها لتصور هادف واجرائي.

هكذا تناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي صور الوزراء بأسلوب نكزي وذهنية رجولية يركز على شكلهن الخارجى، بما فيه طريقة لباسهن وتجميلهن، مما شكل موضوعاً للنتكات والتندر، كاشفاً عن المنطق الطبريري، الذي ما زال يحكم العقل العربي ونحن على مشارف الألفية الثالثة.

مثال ذلك جملة انتشرت بقوة، ولها دلالتها: هذه ليست حكومة نصرالله وإنما هي حكومة «يقبرني الله»!

وذهب البعض بعيداً في هذه العقلية الرجعية في التشهير بإحدى الوزراء من خلال إعادة نشر صورها وهي ترتدي على نحو عادي ثوب سهر، وكأنها تهمة أخلاقية ولعنة سلوكية!

إن حملة الحكومة الجديدة، التي برزت فيها بذرة صغيرة من المناصفة يتبعين ست نساء ووزيرات، لا يمكن لنا بموضوعية إلا أن نعتبره الشيء الوحيد الذي نحمده لها.

بين العمى والرؤية!

عرضت قناة «بي بي سي» عربي قصة توأم جزائري أسهما الحسنى والحسين، تحدياً لإعاقتهما الجسدية بكثير من الإصرار والانفتاح على الحياة.

إن عائق العمى، الذي كان سببه زواج الأقارب، تحول لدى هذا التوأم إلى رؤية واضحة حول مفهوم المثابرة وتحطى عقبات الحياة وإنجازاً ما لا يمكن للمبصرين إنجازوه.

وقد جسدا ذلك من خلال برنامج «دعني أراك سعيداً»، الذي أنتجته بوسائل بسيطة وبتأثير من غرفتها الصغيرة، بواسطة هاتف محمول عادي، وبكثير من المزاح والفرح وخفة الدم والدعابة لإسعاد الآخرين وحمل الناس على الثقة بالنفس وتعلم كيفية تحطى المخاطر، وكأنهما توحيا من هذا البرنامج التأكيد على أن الإعاقة لم تكن يوماً عجزاً أو شلاً وإنما تمكن في انغلاق الإنسان عن الحياة وموت الأمل.

يعتبر حصولهما على جائزة الأونيسكو من بين متباريين كثر، من بلدان مختلفة ليس اعترافاً مباشراً ببطءات وقوة هذا التوأم فقط، ولكن هو اعتراف بإرادة الاستمرار، التي تجعل من الحياة حلقة وصل ما بين الممكن والمستحيل، فالإعاقة، حسب الدروس التي علمنا إياها هذا التوأم، يمكن أن تكون عتية للنجاح والتفوق، كما حصل مع طه حسين وبيتهوفن وغيرهما من العاقرة، الذين جعلوا منها ذلك الممكن الذي يتجاوز كل مستحيل.

لقد شكلت ثنائية العمى والإبصار مدخلاً لقراءة واقعين عربيين مثناً قضيي.

واقع انهيار الدول والجمعات في بلادنا العربية وهو عمى حقيقي ضرب النخب السياسية والثقافية والاجتماعية، فسكان المال ما نحن عليه الآن، وإبصار بعض الأفراد، الذي يحمل دلالة الأمل والثقة بالنفس والاعتزاز بالمبادرات وتحفيز الطاقات للخروج من هذه الأزمات.

هذا ما يمثله توأم الحسن والحسين!

بطولة شاب سوري

«السناء نسي معامل السوريين؟!»

إن الشباب السوري محمود عثمان حفر الأنقاض بأظافره، حتى تجرحت وتقلعت يداه لإنقاذ زوجي من تحت أنقاض منزلنا المدمر. لن أنسى هذا الشاب حتى الموت.»

رددت سيدة تركية هذه الكلمات وعيناها تغزلان له من الدمع رسالة شكر وتقدير ومحبة.

هكذا شغل الشباب السوري، البالغ من العمر 22 سنة مواقع التواصل الاجتماعي والأوساط التركية بموقفه البطولي. لقد نزلت يداه وتشققت، ولكنه لم يكترث لوجهه! بل كان همه الوحيد إخراج السيدة التركية وزوجها من تحت بقايا منزلهما، الذي دمر بالكامل بفعل زلزال الأزيع. تناقلت القنوات التركية قصته وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو قصيراً يظهر فيه

حاضناً السيدة التركية ووجهه يفيض نورا ومحبة.

ربما لأن أعمال الخير ترفعنا إلى أعلى مراتب الفرخ.

محمود عثمان، هذا الشاب الشهم والشجاع أصبح موضع فخر يتباهى به كل عربي، هو واحد من شبان عرب كثر يرفعون رؤوسنا بمواقفهم الإنسانية النبيلة، وإنما حلوا، سواء في الوطن أو الأنافي. هم وببساطة شديدة أملنا الوحيد بتغيير مسار سوداوي يشدنا نحو الهاوية.

.....
*كاتبة لبنانية

أن يعمل عامراً يمارس الجنس مع النساء العجائز مقابل أجر، بل إنه كذلك حتى أنه ذهب إلى رئيسه في العمل ويكلف باستقالته في وجهه دون خوف، وهو ما يحدث في مسرحيتي تماماً، ولكن بدلاً من مشرف الأمن عندهم، الضابط عندي، بل وصل الأمر إلى السطو على مشهد الجلد في مسرحيتي إذ بعدما تقصص العجوز شخصية الضابط يعاقب الشرطي لتطاوله فيقبده إلى الساعة ويجلده إيماناً، وهو ما تم بالفعل في عرضهم المسرحي، بل إن كل جمل الحوار ملطوشة نصاً من مسرحيتي.

5- مشهد القبائل كاملاً تم السطو عليه من مسرحيتي بجمل حوار كافي.

6- ما لا يقل عن ثلث لغة الحوار في عرض شبيبانه تنتسب بالفعل إلى مسرحيتي نصاً، وهو ما لا يندرج تحت مسمى التناص أو توارد الخواطر أو ما شابه، بل إن التلئين الباقيين من الحوار يدور حول أفكار نفسية التي طرحتها في المسرحيتين مع تحريف ساذج ورؤية مسطحة فضلاً عن بعض التحريفات الضعيفة والساذجة في أجزاء لغوية رئيسية في نص الشبيبانه منها مثلاً أن العجوز يقع الشرطي بأنهما آخر عباقرة الكوكب وأنهما وهدهما الطليعيان في العالم ومن دونها هم مجرد أشخاص مصطنعين ومستنسخين، فنجذ في العرض المسروق العجوز يقع رجل الأمن بأنهما متآبيلان.

إنها جريمة سرقة مزدوجة يا سادة، فهما لم يسرقا الشبيبانه وحدها بل الحارس أيضاً.

وأخيراً! لا أعترف بما يسميه البعض بكتابة على الكتابة، أو التصرف كدراماتورج بنص مؤلف إلى درجة محو شخصية المؤلف عن نصه، وكل هذه الأمور أعتبرها ضرباً للهراء، وبخاصة أن هاتين المسرحيتين ليستا من الكلاسيكيات الراسخة كهملت أو أوديب، هي مجرد مسرحيات قد يرى البعض أنها بسيطة الشأن ولكن بذل في كتابتها جهد شاق لا يعلمه إلا أشد المقربين مني الذين عاصروا سنوات الكتابة وقراوا مسودات التي لفمتا ثمات الصفحات.

وقد نفت ثيرافنا هذه الاتهامات، مؤكدة عدم وجود أي علاقة بين مسرحيتي والمسرحيين المشار إليهما، وستحسم لجنة الرقابة الجدل في هذه الواقعة.

الكاتب المسرحي المصري يوسف مسلم يقاضي صناع مسرحية «شبيهان» بتهمة السرقة

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

توجه الشاعر والكاتب المسرحي يوسف مسلم، إلى جهاز الرقابة على المصنفات الفنية في مصر، لرفع دعوى ضد الكاتبة ثيرافنا حسين، والمخرج أحمد عبد الرحيم، يتهمهما فيه بسرقة مسرحيتين من مسرحياتي، ودمجهما في مسرحية «شبيبانه». وقال مسلم في تصريحات خاصة له القدس العربي: إن الإجراء التبع في مثل هذه الحالة، هو تشكيل لجنة لرصد التشابه، مشيراً إلى أن الخطوة المقبلة، هي رفع دعوى قضائية.

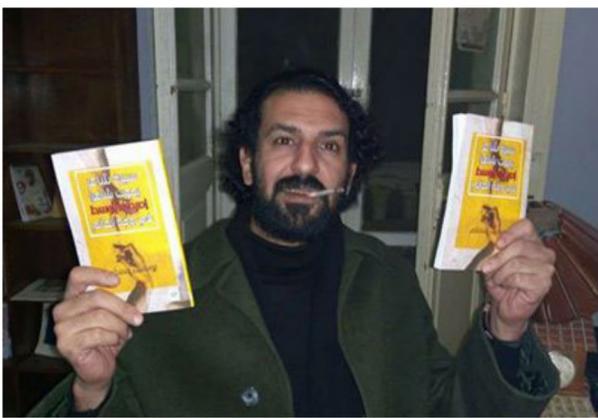
وعن أصل الحكاية قال مسلم «شاهدت منذ فترة تسجيل العرض «شبيبانه»، الذي قدمه أحمد عبد الرحيم والسدي دعوى ثيرافنا عثمان أنها مؤلفته، ولا حظت الأتي:

1- نص العرض هو دمج مغل مسرحيتي «الحارس» و«الشبيبانه» وهما من كتابتي، ونشرتا في كتابين منفصلين عامي 2007 و2009، والملاحظ أن السيدة ثيرافنا عثمان استعارت القصة الرئيسية في مسرحية الحارس، وهي حراسة العجوز لقرية مهجورة، وجعلتها في نصها يحرس ساعة معطلة، لكن مغزى الحوار يدور أغلبه حول الأفكار نفسها التي طرحها مسرحية الحارس، مثلًا حين يتحدث العجوز عن الحي الذي تقع فيه الساعة المعطلة يقول (... لكتي أخفظه شيئاً شيئاً، يمكنني أن أرسمه لك بشواعة ومنازله بل وسكانه، لقد قضيت أغلب عمري ناظرًا له من أعلى، كنت مسؤلاً لسنوات طويلة عن صيانة هذه الساعة) وهو ما يتزامن مع مشهد في مسرحية الحارس يجيء فيه الأتي:

الرجل الأول: وهل هناك من يعرف دروب الصحراء أفضل مني... أنا عرفها شيئاً شيئاً وصخرة صخرة... خمسون عاماً وأنا.

الرجل الثاني: (يقاطعه) أرجوك أريد أن أصل إلى المدينة.

الرجل الأول: امممم... تريد أن تصل إلى المدينة... حسناً سأنفك لك الطريق! لكن؟



الرجل الثاني: لكن ماذا؟!
الرجل الأول: الصحراء مليئة بالذئاب واللصوص.
الرجل الثاني: والعلف؟
الرجل الأول: (يوماً بأنه لا يدري)
الرجل الثاني: فلترافني إلى المدينة إذن.
الرجل الأول: (محتذاً) واترك الحراسة... وحين يعود الغزاة لا يجدون من يتصدى لهم.
الرجل الثاني: لن يعود أحد.
الرجل الأول: (متوثياً كما نجت كرامته) بل سيعودون أنا نعرفهم واحداً واحداً.
بل إن كلمة خمسين عاماً وهي رقم له دلالة ويتكرر في مسرحية الحارس لمرات كثيرة، حولته إلى ستيين عاماً.

2- في مسرحية الشبيبانه نجد عجزاً صلوكاً يتقافزه الشباب المحفلون ببداءة القرن الحادي والعشرين كدمية، ثم يلقونه على خشبة المسرح كغاية، وهو ما تم بالفعل في افتتاحية عرض أحمد عبد

«صندوق الدنيا» في عرض عالمي أول في مهرجان الأقصر

الأقصر – د.أ. أبحاث إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية فيلم «صندوق الدنيا» يمثل مصر في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في دورة المهرجان التاسعة والتي ستقام في الفترة من السادس إلى 12 آذار / مارس المقبل. وحسب بيان فإن مشاركة الفيلم في المسابقة تعتبر أول عرض عالمي في مسابقة دولية.

وتدور أحداث الفيلم حول مجموعة قصص ويضم عددا من فئات المجتمع وكيفية التعامل مع الحياة سواء في النجاح أو الفشل في إطار درامي.

والفيلم سيناريو وحوار عماد البهات وأسامة حبشني وإخراج عماد البهات، وبطولة خالد الصاوي، ورائنا يوسف، وباسم سمرة، وصلاح عبد الله، وعمرو القاضي، وأحمد

«فكها يا من وحالتها»

في عرض جديد على مسرح محمد الخامس

الرباط – «القدس العربي»:

كامل، وعلام مرسي. وحسب البيان، تضم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة 10 أفلام من 10 دول أفريقية.

يذكر أن مهرجان الأقصر تقيمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين بدعم من وزارات الثقافة والخارجية والسياحة والشباب والرياضة وبالتعاون مع محافظة الأقصر ونقابة المهنة السينمائية.

احتضن المسرح الوطني محمد الخامس في العاصمة المغربية عرضاً جديداً مسرحياً «فكها يا من وحالتها»، وقد تجاوب الجمهور وتفاعل مع أحداث المسرحية في كل شغف، مما جعل القاعة تهتز بالتصفيق والضحك طيلة العرض، وظل بعد نهاية العرض واقفاً لوقت طويل تقديرًا للفنانين المشاركين في العمل. وتلخص المسرحية في كون «عبد المعطي» رجل أعمال، يتأبل الأادوار مع خادمه «طلولة» تعاطفاً معه، بعد أن فاجأته خطيبته «منى» بزيارة مباغتة، وهو الذي سبق

لتوفير المبلغ المطلوب بأي وسيلة، لتبدأ رحلة الـ30 مليون) بسلصلة من المغامرات الشيقة والمليئة بالواقف الكوميدي.

وامام تسارع الأحداث يبدو الأمر مستحيلًا، لكن الصدفة تقوده إلى الاستيلاء على أموال مدير الشركة التي تعمل بها آمال وسارة، لكن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن، إذ يتزامن توقيت تنفيذ خطة السرقة مع مخطط عصابة خطيرة تتطلع للامر نفسه، ويجمع الفيلم نجوم الكوميديا والغناء الشباب، إلى جانب ممثلين لهم تجارب سينمائية أخرى، منهم رفيق بويكر وربيع القاطي ونبيل عاطف، وفاطمة بوشنان، ونجوم برنامج اكتشاف المواهب «كوميديا» بيسان المغاري والثاني إدريس ومهدى، ونجمتي برنامجي اكتشاف المواهب «ستار أكاديمي» و«ذا فويس» في نسخته التركية ابتسام نسكرت، وكريمة غيت، إلى جانب مليحة العرب فاتني جمالي والغني غاني القياح.

«بانكسي بودابست» يزرع شوارع المدينة منحوتات صغيرة

بودابست – أ.ف. يزرع نحات أوكراني ملقب «بانكسي بودابست» تماثيل الصغيرة في أرجاء العاصمة الجرية مستوحياً إياها من رسوم متحركة كانت تعرض في طفولته في أوكرانيا الشيوعية، مثيراً عند البعض حنيناً إلى الماضي وعند البعض الآخر رفضاً تاماً.

وينتشر ميهالي كولدو البالغ 41 عاماً التماثيل الصغيرة جداً من سيارات صغيرة وعفاريات وصفاد، منذ ثلاث سنوات في المدينة الكبيرة على ضفاف نهر الدانوب.

هذه التماثيل البرونزية الصغيرة لا تزخر بالسخرية اللاذعة، كما أعمال الفنان البريطاني الذي لا تزال هويته سرية، إلا أن الفنان الأوكراني يؤكّد تاثيرت بياكتسي واستخدم لغة النحت كما يفعل هو مع الرسم.

وعلى غرار بانكسي يفاجأ «تاثر» من الشارع هذا، بانتظام المارة مع ابتكاره التي ينشرها من دون إذن. لكن خلفاً للفنان البريطاني الشهير لا يخفي كولدو هويته عن المعجبين الذين يزداد عددهم. وتقول سيليغيا لبياتي (40 عاماً) مبهتسة: «نذكرنا أعماله بطفولتنا، وهي باتت تنظم مسابقات كولدو» ينفي خيالها على الرياضيين المشاركين اتباع مسار يربط بين أكثر من عشرة أعمال.

يمثل أحد هذه الأعمال دودة وضعت على سور على نهر الدانوب قبالة مقر البرلمان. وقد نسج لها مجهولون قبعة صوفية صغيرة صفراء وزرقاء فاتحة فضلاً عن وشاح يقيها البرد، في مكان آخر، أرنب باندنن ضخمتمن يراقب المدينة قرب قصر بودا الشهير، وهو يلقي روجاً كبيراً أيضاً.

يرايح ارتفاع هذه المنحوتات بين 10 و15 سنتيمتراً ويبدوها الفنان في محترفه في فانس قرب بودابست، ويوضح أن أعماله «تتوجه إلى جيئنا، جيل الأيضاح والتأليسات والأربعينات من العمر، الذين كانوا يمشيرون الرسم المتحركة التي يبيها التلفزيون المجري في السبعينات والثمانينات.

وقد تشب ميهالي كولدو على البرامج نفسها في مسقط رأسه وحوود في أوكرانيا قرب الحدود مع الجر. في اووورد ونشر الفنان عشرات التماثيل قبل أن ينتقل مع طفله إلى المجر في 2016. ومنذ ذلك الحين، نشط في شوارع بودابست حوالي 20 منحوتة. وكان الفنان تدرب على المنحوتات الضخمة المكروسة



ميهالي كولدو



ويرد الفنان «في الواقع أردت أن أوجه تحية إلى العمال الأوكرانيين الذين يجمعون هنا فجاراً حقناً عن أعمال صغيرة».

ويؤكد كولدو «أنا لا أسعى إلى الاستفزاز. أنا لا أدافع عن أي قضية بل أتبع حديسي».

وبسرت ثلاثة من أعماله أو حسبت إلى أن الفنان لا يهتم لتلك موضحة «أعرف كيف أو قل لها وداعاً فعندما أنشأها يصبح لها حياة مستقلة».

ويضيف إلى الإقبال الشعبي على أعماله، اعتراف رسمي. فقد طلب منه مطار بودابست تمثالاً صغيراً للمؤلف الموسيقي المرحي فرانز ليست.

حتى العام 1989. وقد صور النابن نفسه وهو يقتلع المنحوتة بواسطة فأس قبل رميها في النهر. ويوضح ميهالي كولدو لووكالة فرانس برس «كنت أحاول القول إنه مهما فعلنا، الماضي يلازمنا».

وقدر على ما فعله النابن بوضع فأس برونزية منحوتة مكان الشابكا. ويضعه عنزة مبهتسة تنهك في أعمال صغيرة في إحدى الساحات المرممة حديثاً في بودابست، آثار غضب بعض الأطراف الذين رأوا فيها انتقاداً لنوعية الأشغال.

محافظ البنك المركزي المصري: رفضنا عرض تمويل جديد من «صندوق النقد الدولي» لأننا لا نحتاجه

■ القاهرة - رويترز: قال طارق عامر، محافظ البنك المركزي المصري، أن «صندوق النقد الدولي» عرض تقديم تمويل جديد لكن الحكومة رفضت لعدم احتياجها إلى التمويل.

وأضاف في مقابلة مع برنامج «مساء دي.إم.سي» التلفزيوني الليلة قبل الماضية «حاليا نتكلم مع الصندوق لكن ليس في تمويل لأننا لا نحتاج إلى تمويل...سكنا في حاجة للتمويل الأول ولم يكن أحد يريد إقراضنا لكننا لا نحتاج إلى تمويل (حاليا)...ولو كانت هناك حاجة إلى تمويل سنذهب مباشرة إلى السوق الدولية وليس الصندوق».

ووقعت مصر على قرض من «صندوق النقد الدولي» بقيمة 12 مليار دولار أواخر عام 2016، وحصلت على إجمالي القرض على أقساط كان آخرها في العام الماضي.

وقال عامر أن مصر ستستعين بالصندوق «من ناحية الخبرة في برنامج الإصلاحات الهيكلية لزيادة كفاءة أداء مؤسسات الدولة».

6.3 مليار دولار في السنة المالية 2011-2012.

غير أن تلك المديونيات بدأت في الانخفاض تدريجياً منذ 2014 -2015 مع سعي مصر للالتقاء من سدادها في وقت تتطلع فيه للتحول إلى مركز إقليمي للطاقة. على صعيد آخر قال البنك المركزي المصري في بيان صحفي أمس أن تحويلات المصريين العاملين في الخارج ارتفعت في أكتوبر/نشرين الأول الماضي بمقدار 261 مليون دولار، أي بنسبة 12.7 المئة على أساس سنوي، لتبلغ نحو 2.3 مليار دولار مقابل 2.1 مليار دولار تقريباً خلال الفترة المقابلة من عام 2018.

وأضاف أن التحويلات ارتفعت خلال أول أربعة أشهر من السنة المالية 2019-2020 بنحو مليار دولار، بمعدل سنوي 13.4 في المئة، لتسجل نحو تسعة مليارات دولار، مقابل نحو ثمانية مليارات دولار خلال الفترة المناظرة من العام السابق.

وتعمل التحويلات مصدراً مهما للعملة الأجنبية للبلاد.

صعود معظم بورصات الشرق الأوسط ... والمصرية تتفوق في الأداء

■ دبي - رويترز: ارتفعت أغلب بورصات الشرق الأوسط أمس الأربعاء مدعومة بمكاسب لأسهم البنوك وتعافي أسعار النفط، بينما أنهت مصر سلسلة خسائر استمرت أربع جلسات.

وأمن ارتفاعت أسعار النفط لليوم الثاني، لتعوض بعض الخسائر التي تكبدتها في الجلسات الخمس السابقة، بدعم من أحاديث بان «أوبك» -ستستلزم تخفيضات إنتاج النفط إذا أضر فيروس «كورونا» الجديد بالطلب وبيانات تفيد بهبوط في المخزونات بالولايات المتحدة.

وصعد مؤشر الأسهم القيادية في بورصة مصر واحداً في المئة مع ارتفاع سهم «المصرية للاتصالات» عشرة في المئة بعد اتفاق مجموعة «فودافون» على بيع حصتها في وحدتها المصرية «فودافون مصر».

وأظهرت بيانات البورصة أن مشتريات المستثمرين المصريين من الأسهم فاقت مبيعاتهم.

وصعد المؤشر القياسي للبورصة السعودية 0.2 في المئة مع ارتفاع سهم «مصرف الراجحي» و«البنك الأهلي التجاري» 1.4 في المئة و1.6 في المئة على التوالي.

وأعلن «البنك الأهلي التجاري» زيادة صافي الربح إلى 11.4 مليار ريال (3.04 مليار دولار) في 2019 مقارنة مع 9.59 مليار ريال قبل عام.

لكن خسائر تكبدتها أسهم قيادية أخرى حدث من المكاسب، وتراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.9 في المئة، بعد أن سجلت شركة الكيماويات خسارة في الربع الرابع من العام مقارنة مع مكاسب في نفس الفترة قبل عام.

ومن الأسهم الأخرى، أغلق سهم «الاتصالات السعودية» على هبوط 1.1 في المئة. وفي وقت سابق، صعد سهم الشركة في تقاب اتفاقها المبدئي لشراء حصة «فودافون» البالغة 55 المئة في «فودافون مصر» مقابل 2.39 مليار دولار.

وزاد مؤشر الأسهم الرئيسي في بورصة دبي 0.5 في المئة، مدعوماً بصعود 1.4 في المئة في سهم «بنك دبي الإسلامي» وارتفاع 1.1 في المئة في سهم «بنك الإمارات دبي الوطني».

وأغلق مؤشر بورصة أبو ظبي منخفضاً 0.3 في المئة مع نزول سهم «بنك أبو ظبي الأول» 0.5 في المئة، وتراجع سهم «اتصالات» 0.4 في المئة.

وصعد المؤشر القطري 0.2 في المئة. وارتفع سهم «بنك قطر الوطني»، واحداً في المئة، وأغلق سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» مرتفعاً 1.4 في المئة بعد يوم من إعلانه زيادة في أرباح العام بأكمله، وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

في السعودية صعد المؤشر 0.2 في المئة إلى 8186 نقطة، كما صعد مؤشر دبي 0.5 في المئة إلى 2806 نقاط، بينما نزل مؤشر أبو ظبي 0.3 في المئة إلى 5165 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 10441 نقطة، كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.5 في المئة إلى 7059 نقطة.

وزاد المؤشر البحريني 0.8 في المئة إلى 1659 نقطة، بينما تراجع المؤشر العُماني 0.2 في المئة إلى 4079 نقطة.

وفي مصر صعد المؤشر واحداً في المئة ليسجل 13756 نقطة.

ارتفاع أسعار النفط وسط ترقب الأسواق تأثير فيروس «كورونا» الجديد

■ طوكيو - رويترز: ارتفعت أسعار النفط لليوم الثاني أمس الأربعاء، لتعوض جزءاً من الخسائر التي منيت بها على مدى خمسة أيام، مع الحديث عن احتمال تمديد «أوبك» لتخفيضات إنتاجها من الخام إذا أضر فيروس «كورونا» الجديد بالطلب، بينما ساهمت بيانات أظهرت تراجعاً في المخزونات الأمريكية في صعود الأسعار.

وفي العملات الآسيوية المتأخرة زاد سعر خام القياس العالمي برنت 58 سنتاً أو واحداً في المئة إلى 60.09 دولار للبرميل، وزاد سعر الخام القياسي الأمريكي 55 سنتاً، أو واحداً في المئة أيضاً إلى 54.03 دولار للبرميل.

وتضررت الأسواق المالية بسبب فيروس كورونا، الذي انتشر خارج الصين، وتحاول تقييم الأثر الاقتصادي مع ارتفاع عدد الضحايا إلى 132 شخصاً وتقليص شركات الطيران رحلاتها إلى الصين، وأمن الأول قالت مصادر من «أوبك» أن المنظمة تريد تمديد تخفيضات إنتاج النفط حتى يونيو/حزيران المقبل على الأقل، بدلا من مارس/آذار كما تقرر من قبل، وربما تزيد التخفيضات إذا تأثر الطلب على الخام في الصين بشكل كبير نتيجة انتشار الفيروس.

وقال أحد المصادر «هناك احتمال قوي لتمديد آخر، وخفض أكبر واره، مضيفاً أن تأثير فيروس الصين على الطلب على النفط سيصبح أكثر على الأرجح خلال الأسابيع المقبلة.

وفي الولايات المتحدة، أظهرت بيانات «معهمل البترول الأمريكي» أمس الأول انخفاض مخزونات النفط الخام بواقع 4.3 مليون برميل الأسبوع الماضي مقارنة مع توقعات المحللين بهبوط 482 ألف برميل.

ونزلت مخزونات البنزين بواقع 3.3 مليون برميل مقارنة مع توقعات في استطلاع رويترز بزيادة 1.3 مليون برميل.

شبان لبنانيون يغادرون البلاد «من دون عودة» للهرب من اقتصاد متهاك

ويقول نصار، الذي يحمل أيضاً الجنسية الكندية «أريد أن أعمل على تطوير مهيتي ومن أجل مستقبلتي». ويضيف «لست مستعداً لأن أنتظر طوال حياتي أن يتحسن حال البلد».

وتقدر مؤسسة «الدولة للمعلومات» للأبحاث والإحصاءات أن عدد اللبنانيين الذين غادروا البلاد من دون عودة في العام 2019 وصل إلى حوالي 62 ألفاً مقارنة بحوالي 41.7 في العام السابق أي بزيادة 42 المئة.

وعلى مُحركات البحث في «غوغل» بلغ معدل البحث عن كلمة «هجرة» في لبنان بين الشهرين الماضيين حده الأقصى خلال خمس سنوات.

ولم يعد محامون يعملون في ملفات الهجرة يمتلكون أوقات فراغ، إن تنهال عليهم طلبات الراغبين بالذهاب إلى كندا أو أستراليا أو غيرها.

ويقول أحد المحامين، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن «الطلب على الهجرة ارتفع بنسبة 75 في المئة»، مشيراً إلى أنه يعمل حالياً على 25 طلباً، غالبيةهم في كندا.

وإغلبية زبائن المحامي هم من الشبان المتعلمين وأصحاب الاختصاص. ومنهم من يعمل في الصيدلة أو في تكنولوجيا المعلومات أو الشؤون المالية. ويضيف المحامي «جميعهم يغادرون بسبب الوضع الاقتصادي

باتي من حصيلة بيع الأراضي. وأضاف «التوجيه الذي لدينا أن الحكومة ستستغل البيع في العاصمة الإدارية في 30 يونيو (حزيران) المقبل ونحن مستعدون كمرافق وطرق ومباني لذلك».

وقال أيضاً «العاصمة ستكون صالحة لحياة العائلات بعد عامين أو ثلاثة أعوام، والمرحلة الأولى ستستوعب ما بين مليوني و2.5 مليون نسمة على أن يتوسع كامل المشروع ما يصل إلى سبعة ملايين نسمة».

ويحضر موقع البناء في العاصمة الإدارية بأعداد كبيرة من آلات الحفر والرافعات، وتمتد



مبان على وشك الانتهاء في القسم الإداري من عاصمة مصر الجديدة

■ القاهرة - رويترز: قال أحمد زكي عابدين رئيس مجلس إدارة شركة العاصمة الإدارية للتنمية العمرانية أن استثمارات المرحلة الأولى من مشروع العاصمة الإدارية الجديدة لمصر تبلغ نحو 300 مليار جنيه (19.05 مليار دولار) كلها بتمويل ذاتي.

والعاصمة الإدارية الجديدة خطة طموح لإنشاء مدينة على بعد 45 كيلومترا إلى الشرق من القاهرة، كان قد أعلن عنها في مارس/آذار 2015 خلال قمة اقتصادية عقدت في شرم الشيخ لجذب المستثمرين الأجانب.

وأضاف عابدين في مقابلة جرت أمس الأربعاء في مكتبه أن شركته عقلت بيع الأراضي في العاصمة حالياً لحين انتقال الحكومة والرئيس إليها من أجل زيادة متوسط سعر البيع.

ويبلغ متوسط سعر متر الأرض في العاصمة الإدارية أربعة آلاف جنيه للاستخدام السكني، و15 ألف جنيه للمنتج للاستخدام التجاري، و400 دولار للمنتج للسفارات، وفقا لعابدين الذي أكد أن هناك حجوزات من أكثر من 60 سفارة حتى الآن في العاصمة.

وتابع أن مساحة المرحلة الأولى من المشروع تبلغ 40 ألف فدان باستثمارات تصل لنحو 300 مليار جنيه، كلها بتمويل ذاتي من إيرادات بيع الأراضي. وحاليا يجري العمل على قدم وساق لبناء المناطق الأساسية في المدينة الجديدة التي ستحل محل القاهرة، العاصمة الحالية المظة على نهر النيل والتي تعاني من الاختناق الزوروي والزحف العمراني والتلوث ويعيش فيها أكثر من 20 مليون نسمة.

وقال عابدين أن البناء في المرحلة الأولى سيكون على نحو 24 ألف فدان فقط من إجمالي المساحة، والباقى للخدمات والطرق والساحات الخضراء.

وأضاف أن شركته باعت حتى الآن 17.5 ألف فدان في المرحلة الأولى ما يتراوح بين 50 و60 شركة مصرية وعربية، ولكنها ستوقف البيع في المرحلة الأولى إلى حين انتقال الحكومة والرئاسة إلى نهر النيل والتي تعاني من الاختناق الزوروي والمرافق والحكي الموالي لا تقوم بطرح أراضي،

لأن الأسعار سترتد.

ويصور مقطع فيديو دعائي للعاصمة الإدارية الجديدة على أنها مدينة خضراء تدار بانتظمة الدفع غير النقدي للمواصلات وخدمات أخرى، وذلك على النقيض من القاهرة التي نال الإهمال من قبلها العماري الأنيق الذي يعود إلى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

وقال عابدين أن مرافق المرحلة الأولى من المشروع ستكلف بين 15 و20 مليار جنيه تم إنفاق ما يصل إلى عشرة مليارات جنيه حتى الآن منها، فيما بلغ الإنفاق على الهي الحكومي ما يصل إلى 40 مليار جنيه، مؤكداً على أن التمويل بالكامل

■ بيروت - أ ف ب: مع بدء الحراك الشعبي ضد الطبقة السياسية قبل أشهر، ظلّ شبان لبنانيون كثير كانوا يحملون يوماً بالهجرة بإمكانية بناء مستقبلهم في بلد، لكن الحلم لم يدم طويلاً بعدما أطاح به تسارع الإنهيار الاقتصادي.

وبعدما شاركوا في التظاهرات التي عمت كافة الأراضي اللبنانية منذ 17 أكتوبر/تشرين الأول رافعين الصوت ضد طبقة حاكمة يتهمونها بالفساد، بلاء طلاب وشبان اليوم طلبات الهجرة للعمل أو إكمال تعليمهم في الخارج.

والأمهات اللواتي هنئن يوماً بمُهمات الطبقة السياسية بأنها تدفع أولادهن إلى الهجرة، بدون تحضير أنفسهم لوداعهم، في بلد يشهد إنهياراً اقتصادياً متسارعاً يعد الأسوأ منذ الحرب الأهلية (1975-1990)، ولا حلول واضحة في الأفق، سوى وعود حكومة جديدة وضعت الأزمة على سلم «أولوياتها».

يقول يوسف نصار، الصور السينمائي (29 سنة) «سأذهب من دون رجعة» بعدما حجز تذكرة سفره إلى كندا، ويضيف «لا شيء يجري بشكل جيد في هذا البلد لكي أبقى فيه».

ومنذ أشهر، يواجه لبنان شحاً في السيولة مع ارتفاع مستعر في

«بي إم دبليو» الألمانية للسيارات تتوقع تراجع إنتاجها إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق



داخل مصنع «بي إم دبليو» في مدينة أوكسفورد البريطانية

■ ميونيخ - د ب أ: أكدت شركة «بي إم دبليو» الألمانية للسيارات أنها تتوقع تراجع إنتاجها في بريطانيا وفي مبيعاتها في حالة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكسيت» دون إبرام اتفاق مع الاتحاد تنظم خروجها منه.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية إن طلبات السلع الرأسمالية غير العسكرية عدا الطائرات، والتي تحظى بمتابعة وثيقة كونها مؤشراً على خطط إنفاق الشركات، هيبت 0.9 بالمئة الشهر الماضي بفعل ضعف الطلب على الآلات والمعادن الأساسية والمعدات والأجهزة والمكونات الكهربائية. وهذا أكبر تراجع منذ أبريل نيسان.

وحجز خفض بيانات نوفمبر/تشرين الثاني لتظهر زيادة طلبات تلك السلع المعروفة بالرأسمالية الأساسية 0.1 في المئة بدلاً من 0.2 في المئة في القراءة السابقة.

وكان اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا أن تستقر طلبات السلع الرأسمالية الأساسية دون تغير في ديسمبر/كانون الأول. وارتفعت طلبات السلع الرأسمالية الأساسية 0.8 بالمئة في 2019 بأكملها، وانخفضت شحنتها في 0.4 في المئة الشهر الماضي.

وفي تقرير منفصل قالت مؤسسة «كونفرانس بوره» أن مؤشراً لثقة المستهلكين ارتفع 3.4 نقطة إلى 131.6 في الشهر الحالي، وهي أعلى قراءة منذ أغسطس/آب، ويتوقع الاقتصاديون نزولاً مؤقتاً في ثقة المستهلكين في فبراير/شباط المقبل بسبب فيروس «كورونا» الجديد، الذي راح ضحاياه أكثر من 100 شخص في الصين مع تسجيل حالات إصابة في دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا واليابان.

عجز الميزانية الأمريكية للسنة المالية الحالية يتجاوز تريليون دولار

من جهة ثانية ارتفع عجز تجارة السلع في الولايات المتحدة بشدة في ديسمبر/كانون الأول الماضي مع تعافي الواردات، مما يهدد أثر زيادة معدودة في الصادرات، لكن ما زال من المتوقع أن تكون التجارة دعمت النمو الاقتصادي في الربع الأخير من العام الماضي.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية أمس أن عجز التجارة السلعية زاد 8.5 في المئة إلى 68.3 مليار دولار في الشهر الماضي، وانخفض عجز التجارة السلعية على مدى ثلاثة أشهر متتالية مدفوعاً بتراجع الواردات.

وفي ديسمبر/كانون الأول، ارتفعت الواردات السلعية 2.9 في المئة إلى 205.3 مليار دولار بعد أن انخفضت 1.3 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني. وزادت صادرات السلع 0.3 في المئة الشهر الماضي إلى 137 مليار دولار بعد أن ارتفعت 0.8 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني.

وحصمت التجارة 0.14 نقطة مئوية من نمو إجمالي الناتج المحلي في الربع الثالث، وهو الاقتصاد بوتيرة سنوية 2.1 في المئة في الفترة بين يوليو/تموز وسبتمبر/أيلول.

وكان وزير التجارة الأمريكية سطرلين التوريد الجديدة على السلع الرأسمالية الأساسية المصنعة في الولايات المتحدة بأعلى وتيرة في ثمانية أشهر في ديسمبر/كانون الأول وانخفضت الشحنتا، مما يشير إلى مزيد من الانكماش لاستثمارات الشركات في الربع الرابع من 2019 المستدام لنمو الاقتصاد خلال العام الحالي بدرجة تزيد عما تم تسجيله في السنوات الأخيرة، مما يؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم وأسعار الفائدة بعد فترة من انخفاضها.

■ واشنطن - وكالات: أعلن مكتب الميزانية التابع للكونغرس الأمريكي أن عجز ميزانية الحكومة الاتحادية الأمريكية خلال السنة المالية الحالية يتجه إلى تجاوز التريلون دولار.

وحسب المكتب غير الحزبي فإن معدل العجز سيرتفع من 4.6% من إجمالي الناتج المحلي إلى 5.4% خلال السنوات العشر المقبلة، مشيراً إلى أن متوسط العجز سيسجل أعلى مستويات لم تتحقق منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتأتي زيادة عجز الميزانية رغم نمو الاقتصاد الأمريكي ببطء، وكان الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس قد وافقا على ميزانية السنة المالية الحالية التي تنتهي في 30 سبتمبر/أيلول المقبل.

وتوقع مكتب الميزانية نمو الاقتصاد الأمريكي بمعدل 2.2% من إجمالي الناتج المحلي خلال السنة المالية الحالية بعد وضع المتغيرات الموسمية في الحساب وهو ما يقل عن المعدل الذي يستهدفه ترامب والمبالغ 3%.

ثمانية من عمال الشركة في بريطانيا مواطن أوروبي، وليس بريطاني، مضافة». لذلك فإن الأمان القانوني مطلوب بالضرورة، من أجل استمرار علاقة عمل هؤلاء.

وقالت الشركة أن على البريطانيين أيضاً

أن يعتمدوا معايير الاتحاد الأوروبي في قطاع السيارات، وأنها لا تزال مستعدة للعديد من سيناريوهات الخروج البريطاني، فيما يتعلق بالتصديق والتخليص الجمركي وتقنية المعلومات واللوجستية.



كأس المحترفين الانكليزية

المصريان المحمدي وتريزيغيه يضعان استون فيلا في النهائي



المصري تريزيغيه يسدد الكرة التي جاء منها هدف النصر لفيلا في الوقت القاتل

لندن - أ ف ب: ساهم الديلان المصريان أحمد المحمدي ومحمود تريزيغيه في بلوغ استون فيلا المباراة النهائية لكأس المحترفين الانكليزية بفوزه على ليسيتر 2-1 في مباراة الإياب. ودخل تريزيغيه في الدقيقة 77 والمحمدي في الدقيقة 84 ورفع الأخير كرة عرضية متقنة باتجاه الاول ليتابعها بيسراه على الطاير داخل الشباك في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع ليمنح فريقه بطاقة التأهل الى المباراة النهائية للمرة التاسعة في تاريخه. وكان فيلا تقدم عبر مات تاغارت (12) وعادل النجيري كيليشي ايهباناتشو لليستر (72) ويلقي فيلا في النهائي الفائز من دوري مدينة مانشستر بين السيتي ويونايتد. علما ان الاوّل هزم الثاني في عمر داره 3-1. وبدأ ليسيتر المباراة بقوة وصنع ثلاث فرص، اثنتان منها عن طريق جيمس ماديسون وأخرى لاسبانيان ايوزي بيريز لكن حارس فيلا النرويجي اوريان نايلاند كان للمحاولات الثلاث بالمرصاد. وسرعان ما دفع ليسيتر ثمن اضاعته هذه الفرص عندما قام بهجمة مرتدة سريعة وصلت فيها الكرة الى جاك غريليتش الذي مررها ذكية باتجاه تارغات ليطلقها الأخير قوياً بيسراه داخل شباك الدنماركي كاسبر شمياكل (12). وكاد فيلا يسجل الهدف الثاني عندما سدده الهولندي المغربي انور الغازي كرة قوية من ركلة حرة مباشرة مرت فوق العارضة بسنتمترات قليلة (17). ومرة جديدة تدخل حارس استون فيلا احد نجوم المباراة للتصدية لمحاولة صانع العراب ليسيتر اللجيجي سوري تيليمان فابعد الكرة باطراف اصابعه لترتطم بالعارضة وتخرج

مانشستر يوناييتد يضم برونو فيرنانديز من لشبونة

■ مانشستر - رويترز: أعلن سبورتنغ لشبونة البرتغالي عن توصله إلى اتفاق لبيع لاعب الوسط برونو فرنانديز لمانشستر يوناييتد مقابل 55 مليون يورو. وقال النادي في بيان إن الاتفاق يتشأن فرنانديز (25 عاماً) يتضمن «بنوداً أخرى تصل قيمتها إلى 25 مليون يورو إضافة إلى 5.5 مليون يورو سيتقاسمها الطرفان في صورة رسوم وأتعاب وكلاء لاعبين». ويتطلع يوناييتد، الخامس في الدوري الممتاز، إلى تدعيم وسطه في الفترة المقبلة من الموسم. وسجل فرنانديز 32 هدفاً في كافة المسابقات مع لشبونة الموسم الماضي ليصبح واحداً من أبرز المواهب في أوروبا. وسجل لاعب الوسط المهاجم 15 هدفاً في 28 مباراة هذا الموسم كما خاض 19 مباراة دولية مع منتخب البرتغال وسجل هدفين. وبدأ مسيرته في أكاديمية بوافيستا في مدينة بورتو قبل أن ينتقل إلى الدوري الإيطالي حيث لعب لأودينيزي وسامبدوريا قبل أن يعود إلى بلاده عام 2017. ويريد يوناييتد تعزيز خط الوسط الذي يغيب عنه الفرنسي بول بوغبا والاستكتلندي سكوت ماكغوميني بداعي الإصابة.

أرسنال يستعير المدافع ماري من فلانمنغو البرازيلي

■ لندن - رويترز: أعلن أرسنال الإنكليزي تعاقدته مع المدافع الإسباني بابلو ماري على سبيل الإعارة من فلانمنغو البرازيلي حتى نهاية الموسم. وساعد ماري (26 عاماً) فلانمنغو على الفوز بالدوري البرازيلي وكأس ليبرتادوريس العام الماضي بعد انضمامه من مانشستر سيتي في يوليو لتموز. وقال أرسنال إن الصفقة تتضمن خياراً لضم ماري بصورة نهائية في نهاية الموسم. وقال إيڤو المدير الكروي لآرسنال: «بابلو لاعب صاحب خبرة وسيوفر لنا جودة إضافية في الدفاع... نتابع مسيرة بابلو منذ فترة ونحن سعداء للغاية بالتوصل لتتوافق مع فلانمنغو ليضم الينا مبدئياً حتى نهاية الموسم». وسيعزز ماري خيارات المدرب مايكل أرثيتا الدفاعية في ظل غياب كالوم تشامبرز وكوران تورني وسيد كوالينباتش بسبب الإصابة. كما أصيب شكودران مصطفي خلال فوز أرسنال على بورنموث في الدور الرابع لكأس الاتحاد يوم الاثنين.

توتنهام يضم الجناح الهولندي برخفين من آيندهوفن

■ لندن - رويترز: أعلن توتنهام الإنكليزي تعاقدته مع الجناح الهولندي ستيفن برخفين من آيندهوفن بعقد يمتد حتى 2025. ولم يكشف توتنهام عن قيمة الصفقة التي قالت تقارير أنها تبلغ 30 مليون يورو. وغاز لاعب الوسط المهاجم البالغ 22 عاماً، والذي شارك في تسع مباريات مع منتخب هولندا، بالدوري الهولندي ثلاث مرات مع آيندهوفن وسجل 31 هدفاً في 149 مباراة، وسيسدع الخيارات الهجومية للمدرب جوزيه مورينيو في ظل غياب قائد منتخب إنكلترا هاري كاين فترة طويلة بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية. وتاهل توتنهام لأول مرة إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي بعد فوزه على أياكس منافس آيندهوفن في هولندا في قبل النهائي، لكنه خسر المباراة النهائية أمام ليفربول في مدريد. ويات برخفين ثالث صققات توتنهام خلال الانتقالات الحالية بعد البرتغالي جيدسون فرنانديز المنضم من بنفيكا على سبيل الإعارة، ولاعب الوسط الأرجنتيني جوفاني لوسيلسو الذي انتقل بشكل دائم من ريال بيتيس.

كأس فرنسا أزمة مونكو تتفاقم بعد الخروج

■ باريس - رويترز: تفادمت أزمة مونكو بعد الهزيمة 1-0 صفر أمام سانت إيتيان، في ثالث خسارة تحت قيادة المدرب الجديد روبرت مورينو، ليودع كأس فرنسا من دور الستة عشر. وحقق سانت إيتيان الفوز بفصل هدف دينيس بوانغا في الشوط الأول لخروج مونكو من مسابقة الكأس المحليين كما أنه يملك فرصة ضعيفة في التأهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل، وتولى مورينو قيادة مونكو بعد إقالة ليوناردو جارديم في فترة توقف منتصف الموسم لكن المدرب الجديد عانى لمنح

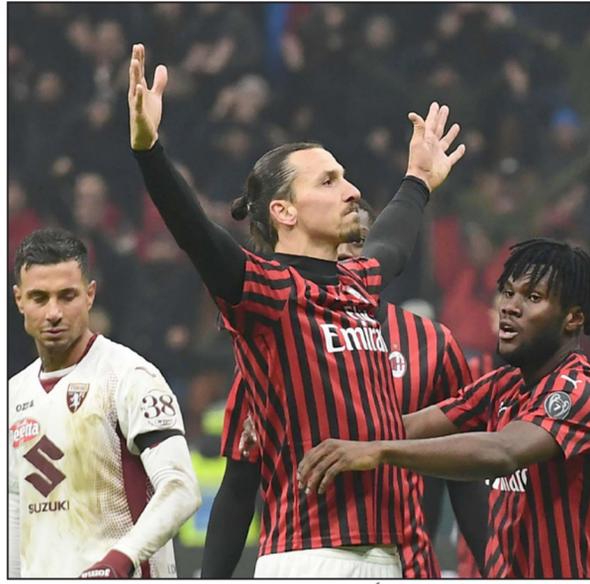
الدوري الألماني فورتونا دوسلدروف يفسخ عقد مدربه فونكل

■ برلين - د ب أ: أعلن نادي فورتونا دوسلدروف الذي يصارع الهبوط في الدوري الألماني (بونسلغا)، فسخ عقد مدربه فريد هيلم فونكل. ورحل فونكل (66 عاماً) عن الفريق بعدما تعثر دوسلدروف إلى مؤخرة ترتيب السابقة، حيث تلقى خسارتين متتاليتين عقب العطلة الشتوية. وسيستولى أوفي روسلر، لاعب مانشستر سيتي وساوثهامبتون السابق، ومدرّب عدد من الأندية، بينها ويغان وليدز، المهمة في محاولة لمعالجة حذوظ الفريق. وكان فونكل تولى المهمة في آذار/مارس 2016، حيث أنقذ الفريق من الهبوط من الدرجة الثانية، ثم قاده إلى الصعود للدوري الممتاز واحتلال المركز العاشر. وتم تجديد عقد فونكل حتى عام 2021، بشرط أن يتفادى الفريق خطر الهبوط. حيث عانى طوال الموسم وسجل 18 هدفاً فقط خلال 19 مباراة، رغم التعاقد مع المهاجم دودو لوكيباكويو وبينينو رامان الصيف الماضي. وستكون المباراة المقبلة لفورتونا دوسلدروف أمام إنترراخت فرانكفورت السبت المقبل في الدوري.

الدوري البرتغالي بورتو يستعيد توازنه بالفوز على فيسنطي

■ لشبونة - د ب أ: استعاد بورتو توازنه سريعاً في الدوري البرتغالي وعاد لعزف نغمة الانتصارات في المسابقة بفوزه الثمين 1/2 على جل فيسنطي في المرحلة الثامنة عشرة. وقلب بورتو تأخره بهدف إلى فوز ثمين 1/2 ليرفع رصيده إلى 44 نقطة في المركز الثاني بفارق سبع نقاط خلف منافسه التقليدي العنيد بنفيكا وتجمد رصيده جل فيسنطي عند 22 نقطة في المركز التاسع. وكان بورتو خسر أمام سبورتنغ براغا في المرحلة

البدل جالهان أوغلو ينفذ ميلان ويقوده إلى نصف النهائي



زلاتان يرفع يديه فخراً بعد تسجيله الهدف الرابع لمليلان في مرمى تورينو

■ ميلانو - أ ف ب: انقل لاعب الوسط التركي هاكان جالهان أوغلو فريقه ميلان بتسجيله هدفين حاسمين وقيادته إلى الفوز على صيفيه تورينو 4-2 بعد التمديد، في ربع نهائي كأس إيطاليا.

وكان تورينو في طريقه لتحقيق مفاجأة بعد تقدمه 2-1 بهدفه مدافعه البرازيلي بربر، بسيد ان البدل جالهان أوغلو عادل في اللحظات القاتلة وفرض شوطين اضافيين شهدا تسجيله هدف التقدم الثالث. ويلقي ميلان في نصف النهائي (ذهب واباب) يوفنتوس الساعي الى تعزيز رقمه القياسي في المسابقة والفوز باللقب للمرة الرابعة عشرة. وكان يوفنتوس بلغ نصف النهائي بفوزه الاسبوع الماضي على صيفيه روما 3-1، ليحقق يتابولي الذي جرد لانسو من اللقب بالفوز عليه 1-0 صفر وسيسبواج الفوز بين الايترو فيورنتينا. وخاض تورينو المباراة بعد خسارته الثالثة في الدوري على ارضه أمام اتالانتا صفر-7، فيما لعبها ميلان منتشياً بتحقيقه اربعة انتصارات تواليا في مختلف المسابقات. وقبل انطلاق المواجهة عرض شريط فيديو تكريمي لاسطورة كرة السلة الاميريكية كوبي براينت الذي لقي مصرعه الاحد في حادث تحطم طائرة وكان متسجعا كبيرا لمليلان. وحصل المهاجم الكرواتي انثي ريبيتش على موقع اساسي في تشكيلة المدرب سيلفيو بيولي بعد تسجيله ثلاثة اهداف في مباراتين في الدوري، وكاد يسجل بعد خمس دقائق قبل تدخل الكاميروني نيكولا كولولو. وأفتتح جاكومو بوناتفنورا التسجيل لمليلان، حامد اللقب خمس مرات على غرار تورينو، بتبعية عرضية من ريبيتش في شباك الحارس سالفاتوري سيديغو (12). لكن قبل انطلاق البرازيلي بربر فاجأ المضيف وعادل الارقام من الفرصة الحقيقية الاولى لتورينو، بعد خذ وهات مع سيموني فيردى وكرة من مسافة قريبة في شباك الدولي جييجي دوناروما (34). وتابع بربر البالغ 22 عاماً تالقه وصدم جماهير ملعب «سان سيرو» بهدف ثان من كرة راسية على سباب المنطقة الصغرى (71). وحاول بيولي تعزيز صفوفه بالسويدي المضمّن زلاتان ابراهيموفيتش، والتركى هاكان جالهان أوغلو والبرتغالي الشاب رافاييل لياو، فانتظر حتى الدقيقة الاولى من الوقت بدل ضائع للمعادلة عبر أوغلو بتسديدة قوية من حدود المنطقة ارتدت من الدفاع بعدما بدققتين. اهدر زلاتان فرصة هدف الفوز على بعد مترين عندما اطاح الكرة فوق العارضة بغرابية. وفي الوقت الاضافي ضغط ميلان، ثامن الدوري راهنا، وصد سيريغو فرصة خطيرة أوغلو (95). حمل سيريغو تورينو على كتفيه ومنع الظهير الفرنسي ثيو هرنانديز من التسجيل بمحاولتين خطرتين (103). لكن الحارس المضمّن رضى أخيراً لأوغلو الذي انقل ميلان مجدداً وسجل الهدف الثالث بتسديدة يسارية جميلة من زاوية صفيحة (106). وقضى زلاتان (38 عاماً)، القادم بعقد لسنة شهور قابل للتجديد سنة واحدة، على أمل ان يورينو بالعودة الى النتيجة مسجلا هدفه الثاني في رحلته الثانية مع ميلان بعد الاولي بين 2010 و2012 وشهدت احراره اللقب الاخير في الدوري عام 2011. بعدما هله لياو الكرة على طبق من فضة (108).

دوري أبطال آسيا

نقل مباريات إلى خارج الصين بسبب فيروس كورونا

الفيروس الى وفاة أكثر من 130 شخص في الصين واصابة ما يقارب الستة آلاف في الصين وقد ظهر في 15 دولة حول العالم. وتم إلغاء العديد من البطولات والاحداث الرياضية التي كان مقرراً اقامتها في الصين او نقلها الى خارج البلاد نتيجة الوباء. وسيؤثر قرار الاتحاد على اربعة اندية صينية ومنها من كوريا الجنوبية. ففي المجموعة الخامسة كان من المفترض أن يحل آف سي سيول الكوري الجنوبي ضيفاً على بيجينغ آف سي في الحادي عشر من شباط/فبراير ولكن المباراة ستقام في سيول في اليوم ذاته، أما في المجموعة

■ كوالالمبور - أ ف ب: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن مباريات الأندية الصينية المقرر اقامتها على ارضها في شهري شباط/فبراير و آذار/مارس المقبلين ضمن منافسات دور المجموعات لدوري أبطال آسيا، سيتم نقلها إلى خارج البلاد وتلعب مباريات خارج الديار بسبب فيروس كورونا الذي يضرب الصين منذ أسابيع. وجاء في بيان على موقع الاتحاد ان القرار اتخذ بعد مشاورات مع الاتحاد الصيني للعبة «كإجراء احترازي لضمان سلامة ورفاهية اللاعبين والاندية المشاركة». وأدى

كأس إسبانيا بلباو يبيلغ دور الثمانية رغم تألق ترينفي

■ مدريد - رويترز: فاز أتلتيك بلباو على ترينفي المنتمي للدرجة الثانية 4-2 بركلات الترجيح ليبلغ دور الثمانية لكأس إسبانيا ويتجنب هزيمة مزدلة بعد التعادل 3-3 في مباراة انهاها كل فريق بعشرة لاعبين. وتعرض لإيغاو هيرين حارس بلباو للطرد في الدقيقة الثانية بسبب خطأ ضد شاكيل مور وتقدم الفريق صاحب الأرض عن طريق ركلة جزاء نفذها خوسيلو بعد ست دقائق أخرى. وأردك إيتاكي وليامز التعادل لبلباو لكن خوسيلو سجل مجدداً بعد مرور 21 دقيقة. وسجل وليامز مهاجم بلباو في بداية الشوط الثاني ليدرك التعادل، بينما تعرض كارلوس روبيز لاعب ترينفي للطرد في بداية الوقت الإضافي. واستعاد ترينفي التقدم بواسطة دانييل غوميز في نهاية الوقت الإضافي الأول من ركلة جزاء أخرى قبل أن يدرك يوري برتشيتشي التعادل لأصحاب الأرض في اللحظات الأخيرة. وأخفق خوسيلو مهاجم ترينفي في التسجيل من ركلة ترجيح كما سدده زميله مور في العارضة ليتأهل بلباو. وسيلعب ريال مدريد في ضيافة ريال سرقسطة، بينما يستضيف برشلونة منافسه ليغانيس ضمن دور الستة عشر.

الدوري التونسي الترجي يحطم عناد هلال الشابة في الوقت القاتل ويعزز صدارته

■ تونس - د ب أ: عزز الترجي صدارته للدوري التونسي، عقب فوزه الثمين والمتأخر 1/2 على مضيغه هلال الشابة في مباراة مؤجلة من المرحلة العاشرة للمسابقة. وواصل الترجي انتفاخته في البطولة، التي يحمل لقبها في المواسم الثلاثة الأخيرة، بتحقيق فوزه السادس على التوالي، بعدما رفع رصيده إلى 34 نقطة، بفارق ست نقاط أمام أقرب ملاحقيه الاتحاد المنستيري. في المقابل، تجمد رصيده هلال الشابة، الذي تلقى خسارته السابعة في البطولة خلال الموسم الحالي، مقابل أربعة انتصارات وتعادلات، عند 14 نقطة في المركز التاسع. واتسمت المباراة بالإشارة والندية على مدار شوطيها حتى اللحظات الأخيرة، حيث أهدر الغاني كوامي بونسو فرصة افتتاح التسجيل مبكراً للترجي، بعدما أضعاع ركلة جزاء في الدقيقة 15. ونجح الترجي في تعويض ركلة الجزاء المهدرة، عقب تسجيل الإيفزوري إبراهيم و آتارا الهدف الأول لأبناء (باب سويقة) في الدقيقة 33، لكن الجيلاني عبدالسلام أدرك التعادل لهلال الشابة في الدقيقة 47. وبينما تأهب الجميع لانتهاه المباراة بالتعادل الإيجابي، أحرز فادي بن شوق هدف الفوز الثمين للترجي في الدقيقة 90، ليمنح الفريق الملقب بـ«شبح الأندية التونسية» فوزه الحادي عشر في البطولة هذا الموسم مقابل تعادل وحيد. يذكر أن الترجي حسم تأهله رسمياً للأدوار الإقصائية لبطولة دوري أبطال أفريقيا، التي يحمل لقبها في النسختين الماضيتين، بعدما ضمن صدارته لترتيب المجموعة الرابعة في مرحلة المجموعات للمسابقة القارية. ويحل الفريق التونسي ضيفاً على شبيبة القبائل الجزائري في الجولة الأخيرة للمجموعة يوم السبت المقبل.



الواعد فيليكس سبيكون خسرة لآلتنيكو بغيباه عن دربي مدريد

جواو فيليكس يغيب عن دربي مدريد

■ مدريد - أ ف ب: سيعيق المهاجم البرتغالي جواو فيليكس عن مباراة فريقه أتلتيكو ضد جاره الريال في دربي العاصمة مدريد السبت ضمن المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإسباني لاصابة عضلية. وقال أتلتيكو في بيان: «فيليكس تعرض للاصابة في ساقه اليمنى خلال مباراة فريقه الأخيرة ضد ليفانيس في الدوري المحلي». وأضاف: «مع استمرار إزعاج اللاعب بعد يوم من الراحة، قرر الجهاز

بطولة أستراليا: تيم يثأر من نادال وأول نصف نهائي لزفيريف... وهاليب تواجه موغوروزا



المنهك تيم يحتفل بعد انتصاره الرائع على نادال

■ مليون - أ ف ب: فجر النمساوي دومينيك تيم الصنّف خامساً مفاجأة كبيرة بإقصائه الإسباني راфаيل نادال الصنّف أول عالمياً بأربع مجموعات مشوّقة 4-6 (3-7) و6-7 (4-7) و6-4 و6-7 (8-6)، من ربع نهائي بطولة أستراليا للتنس. وهذه أول مرة ينجح فيها تيم (26 عاماً) بالفوز على نادال ضمن البطولات الكبرى في ست مباريات، ليثأر من خسارته أمامه في نهائي رولان غاروس عامي 2018 و2019. ورفق تيم، الباحث عن أول لقبه الكروي، رصيده إلى خمسة انتصارات على نادال المتوجّج مرة ثالثة في مليون عام 2009، مقابل تسع خسارات ليلعب نصف النهائي في مليون للمرة الأولى في مسيرته، ويلقي تيم الذي وجد عجايباً كثيرة لامتحانات نادال المستمر، الألماني الكسندر زفيريف السابع والفائز على السويسري ستانيسلاس فافرينكا الخامس عشر بأربع مجموعات. وتجمعت حظوظ نادال (33 عاماً) بإحراز لقبه العشرين في البطولات الأربع الكبرى، ومعادلة الرقم القياسي للسويسري روجيه فيدرر الذي يلتقي الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثاني عالمياً في نصف النهائي في موقعة منتظرة. وقدم الثاني مبارأة ممتعة استمرت أكثر من أربع ساعات وتميزت بالالبات الطويلة والكرات العجيبة الحكمة بالقرب من الخطوط وزوايا اللعب، وتقدم نادال في المجموعة الأولى 3-5 لكن تيم رد سريعاً كسر ارسال، في ظل معاناة الإسباني على ارساله الأول، وفي الشوط الحاسم، تاي بريك، تقدم تيم 4-2 ثم تعاد قارعة على نظام يستخدم الرياضيين لغابات سياسية ولا يقوم سوى بـ«إذلالهم»، لكن بيبيف أبلغ صحيفة «ترو» بأن قرار زوغاردى البالغ عن ألوان بلغاريا بلا من وراة إيران «ليس سياسياً»، وقال: «البرانيون هم من يمن الأفضل (في التايكواندو) في العالم، ولديهم عدد كبير من الرياضيين في فئة واحدة، لا يمكن للجنة المناقشة وبحوث عن بدائل». ونشر زوغاردى (27 عاماً) صورة على «فيسبوك» من مطار طهران في 17 كانون الثاني/يناير، معلقاً عليها بـ«بداية موسم جديد من الحياة»، يذكر أنّ والد زوغاردى هو أمين عام سابق لاتحاد التايكواندو الإيراني، كما سبق له تدريب المنتخب. وقال زوغاردى في تصريح نشره في 20 كانون الثاني/يناير الحالي بجوار صورته بقميص أخضر للمنتخب البلغاري في معسكر تدريبات الأخير في بيلمكين: «أفضل وأهم قرار في حياتي، شكر لكم على دعمكم، الاتحاد البلغاري للتايكواندو... الأشياء الجديدة آتية»، وتعتبر رياضة التايكواندو أحد أقوى الرياضات في إيران إلى جانب الجودو. وغادر رياضيون إيرانيون آخرون البلاد سابقاً أبرزهم لاعب الجودو سعيد مولائي الذي انتسّق إلى منغوليا، ولاعبا الشطرنج على رضا فيروزجا الذي يعيش في فرنسا ويعتزم اللعب تحت علم الاتحاد الدولي للشطرنج، ودورسا ديراخشاني الذي يلعب بالوان الولايات المتحدة.

يعود نادال بقوّة 4-4، ثم حسمه النمساوي البالغ 26 عاماً 7-4 بنقطة أخيرة ارتدت ساقطة من الشبكة، وشهدت المجموعة الرابعة تقدم تيم بكسر ارسال نادال للمرة الأولى في المباراة (1-2)، في منعطف هام للنمساوي الذي اقترب من حسم المواجهة على ارساله متقدماً 5-4. لكن اللاعب الأيسر كان له رأي آخر وعادته 5-5 بعد عدة أخطاء من تيم. وفي الشوط الحاسم «تاي بريك» الثالث في المباراة، قلب نادال تأخره على ارساله إلى تقدم 2-1، قابله تيم بكسرين ثم ابتعد 2-5 بعد كرات استبسل في الدفاع عنها وسقط أرضاً في بعضها قبل أن ينهض ويحقق النقط. استجمع نادال كل ما لديه للصوصد معادل 6-6، لكن هوية تيم بالفوز في النقاط بمساعدة الشبكة استمرت وحسمه 8-6 لينفجر فرحاً بفوزه النادر على الإسباني. ويلق زفيريف الربع الأخير في البطولات الأربع الكبرى للمرة الأولى في مسيرته، بعد قلبه تأخره أمام السويسري الخضرم ستانيسلاس فافرينكا إلى فوز 1-6 و3-6 و6-4 و2-6. وبعد بداية مخيبة خسر فيها المجموعة الأولى في 24 دقيقة، تعافى زفيريف الصنّف سابعاً وأقصى فافرينكا حامل اللقب في مليون عام 2014 في أجواء حارة على ملعب «رود ليفر آرينا»، وتوقع كثيرين أن يصعد زفيريف إلى العالمة بعد دخوله نادي العشرة الأوائل في 2017، لكن ابن الثانية والعشرين لا يزال ينتظر اللحظة الكبرى، كما تراجع العام الماضي من المركز الرابع وفي الساعات عالياً. وبعد بداية مخيبة هذا الموسم في كأس المحترفين للمنتخبات حيث خسر مباراياته الثلاث، عمل جاهداً في التعاريف ونجح أخيراً في بلوغ نصف نهائي إحدى البطولات الكبرى في محاولته التاسعة عشرة. وكان ارساله الذي

منافسات السيدات

بلغت الرومانية سيمونا هاليب الصنّف ثالثة نصف النهائي بسهولة، لتضرب موعداً مع الإسبانية غارين موغوروزا. وتغلّبت هاليب على الاستونية أنيث كونافيت 6-1 و6-1، فيما تخطت موغوروزا الروسية اناستازيا بافلو تشكوفا 7-5 و6-3. وفي نصف النهائي الثاني، تلتقي الأسترالية أشلي بارثي الصنّف أولى عالمياً مع الأمريكية صوفيا كين الخامسة عشرة. وبلغت موغوروزا (26 عاماً) المتوجّجة بلقبها رولان غاروس 2016 ويميلدون 2017، أول نصف نهائي في البطولات الكبرى منذ رولان غاروس 2018 حيث خسرت أمام هاليب تحديداً. ولم تجد هاليب أية صعوبة لتخطي كونافيت 1-6 و1-6 في 53 دقيقة، وكانت هاليب خسرت نهائي 2018 أمام الدنماركية كارولين فوزنياكي وهو اللقب الوحيد للاخيرة المعتزلة في مليون، وهاليب هي لاعبة الوحيدة المتبقية التي لم تخسر أية مجموعة في خمس مباريات في البطولة. وفي المواجهات المباشرة، تتقدم موغوروزا 3-2 على هاليب، علماً أن الإسبانية خسرت مجموعتها الأولى في البطولة صفر-6 أمام الأمريكية المتأهلة من التصفيات شيلبي رودجرز وبالكاد كانت تتدرّب بسبب المرض.

ألعاب القوى

وحدة النزاهة توصي بطرده الاتحاد الروسي من الاتحاد الدولي

■ باريس - أ ف ب: أوصت وحدة النزاهة في ألعاب القوى بطرده الاتحاد الروسي للعبة من الاتحاد الدولي، على خلفية فضائح التنشيط التي أدت مؤخراً إلى إيقاف روسيا لأربعة أعوام عن أن أي مشاركة دولية. وفرضت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وا» في التاسع من كانون الأول/ديسمبر، عقوبة إيقاف روسيا عن المشاركة لأربعة أعوام في المسابقات الرياضية الدولية بما فيها الألعاب الأولمبية، على خلفية التلاعب ببيانات فحوص منشطات. وفي وقت كانت ألعاب القوى الروسية محرومة من أي مشاركة رسمية تحت علم البلاد منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2015 بسبب فضيحة التنشيط المنهج، اتخذت وحدة النزاهة في ألعاب القوى في 21 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي قراراً بالإيقاف المؤقت لأركان الاتحاد الروسي بسبب خرقهم قواعد مكافحة المنشطات، بما في ذلك رفض التعاون وعرقلة التحقيق. وتعلق التهم بسبوك كبار مسؤولي ألعاب القوى الروسية في تحقيق حول انتهاكات ارتكبتها وصيف بطل العالم 2017 في الوثب العالي دانييل ليسكو، على غرار تقديم مستندات زائفة للتهرب من عقوبة عدم الالتزام بالكتمان عن مكان تواجد الخضوع لفحوص، وأوقف مؤقتاً رئيس الاتحاد الروسي دميتري شليخوتين، المدير التنفيذي الكسندر باركين ومنسقة مكافحة المنشطات أيلينا إيكونوفا إضافة إلى اللاعب ومدربه. وفي بيانها أمس، قالت وحدة النزاهة أنه «تم تقديم هذه التوصيات من مجلس وحدة النزاهة بعد النظر في رد الاتحاد الروسي لألعاب القوى على إخطار لائحة الاتهام التي نشرت في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2019». متحدثة عن انتهاكات «ارتكبتها الاتحاد الروسي لألعاب القوى لقواعد مكافحة المنشطات، وتورط مسؤولين وممثلين في الاتحاد» في تقديم وثائق مزورة، «في قضية ليسكو ومكان تواجده. وأشارت وحدة النزاهة إلى أن الاتحاد الروسي «قدم رداً أولياً على لائحة الاتهام في 2 كانون الثاني/يناير 2020، ورداً آخر في 16 يناير 2020»، وأنه كان «لديه ما مجموعه ثمانية أسابيع للرد على الاتهامات. بعد حصوله على ثلاثة تعديلات من قبل وحدة النزاهة خلال هذه الفترة»، وتابعت: «يرى مجلس وحدة النزاهة في هذه الظروف، أنه كان أمام الاتحاد الروسي لألعاب القوى الوقت الكافي لتقديم أي دليل يعتقد أنه يستجيب للاتهامات الموجهة ضده من وحدة النزاهة. حتى الآن، في رأي مجلس هيئة النزاهة، لم يفعل ذلك». وبناء على ذلك، أوصت «النظر في فرض أشد العواقب المحتملة، بما في ذلك «النظر في طرد الاتحاد الروسي لألعاب القوى من عضوية ألعاب القوى العالمية (وورلد أثلتيكس)»، وهي التسمية الجديدة للاتحاد الدولي لألعاب القوى. وخلص تحقيق أجرته وحدة النزاهة لمدة 15 شهراً أن مسؤولي الاتحاد الروسي كانوا متورطين في «تقديم تفسيرات زائفة ووثائق مزورة إلى وحدة النزاهة لتوضيح مكان تواجد الرياضيين». وسمح للرياضي البالغ 22 عاماً ويحل العالم داخل قاعة عام 2018 بالمشاركة كرياضي تحت علم محايد في المسابقات الدولية في ظل إيقاف ألعاب القوى الروسية. ورجال نفوذ في ثلاثة اختبارات في فترة 12 شهراً، يكون الرياضي قد انتكح قواعد مكافحة المنشطات. وقد تم إيقاف ليسكو مؤقتاً منذ 3 آب/أغسطس 2018، وقد نفي بعد إيقافه تجنب إجراء أي اختبار.

لاعب تايكواندو إيراني يقرر تمثيل بلغاريا في أولمبياد 2020!

■ صوفيا - أ ف ب: أعلن الاتحاد البلغاري للتايكواندو أن الإيراني فرّاد زوغاردى ترك بلاده والتحق ببطريات المنتخب البلغاري للمشاركة في التصفيات المؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيف المقبل في اليابان.

وقال رئيس الاتحاد البلغاري سلافي بيبيف: «نحن نعول عليه لضمان مكان لبلغاريا في أولمبياد طوكيو 2020»، مضيفاً أن الاتحاد البلغاري بصدد القيام ببعض الإجراءات لتمكين زوغاردى من المشاركة في التصفيات المؤهلة لاوولمبياد المقررة في نيسان/أبريل في مدينة ميلانو الإيطالية. وجاءت مغادرة زوغاردى لبلاده بعد انشقاق مواثقه كيميائي على زاده، صاحبة الميدالية الأولمبية الوحيدة لإيران في التايكواندو في دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة في ريو 2016. مطلع الشهر الجاري. وأكدت زاده أنها غادرت بلدها بشكل دائم لأنها لم تعد قادرة على تحمل «نظام يستخدم الرياضيين لغابات سياسية ولا يقوم سوى بـ«إذلالهم»، لكن بيبيف أبلغ صحيفة «ترو» بأن قرار زوغاردى البالغ عن ألوان بلغاريا بلا من وراة إيران «ليس سياسياً»، وقال: «البرانيون هم من يمن الأفضل (في التايكواندو) في العالم، ولديهم عدد كبير من الرياضيين في فئة واحدة، لا يمكن للجنة المناقشة وبحوث عن بدائل». ونشر زوغاردى (27 عاماً) صورة على «فيسبوك» من مطار طهران في 17 كانون الثاني/يناير، معلقاً عليها بـ«بداية موسم جديد من الحياة»، يذكر أنّ والد زوغاردى هو أمين عام سابق لاتحاد التايكواندو الإيراني، كما سبق له تدريب المنتخب. وقال زوغاردى في تصريح نشره في 20 كانون الثاني/يناير الحالي بجوار صورته بقميص أخضر للمنتخب البلغاري في معسكر تدريبات الأخير في بيلمكين: «أفضل وأهم قرار في حياتي، شكر لكم على دعمكم، الاتحاد البلغاري للتايكواندو... الأشياء الجديدة آتية»، وتعتبر رياضة التايكواندو أحد أقوى الرياضات في إيران إلى جانب الجودو. وغادر رياضيون إيرانيون آخرون البلاد سابقاً أبرزهم لاعب الجودو سعيد مولائي الذي انتسّق إلى منغوليا، ولاعبا الشطرنج على رضا فيروزجا الذي يعيش في فرنسا ويعتزم اللعب تحت علم الاتحاد الدولي للشطرنج، ودورسا ديراخشاني الذي يلعب بالوان الولايات المتحدة.

السلة الأمريكية

■ لوس أنجليس - أ ف ب: تم التعرف على جثة نجم السلة الأمريكية السابق كوبي براينت من بين الجثث التسع لضحايا حادثه تحطم مروحيته الأحد الماضي بالقرب من لوس أنجليس، بحسب ما أعلن مركز الطب الشرعي في المقاطعة. وأشار المركز في بيان أنه تم التعرف على نجم لوس أنجليس ليكوز السابيح براينت (41 عاماً) بواسطة بصمات أصابعه، بالإضافة إلى رجليه آخرين وامرأة. والرجلان هما مدرب البيسبول جون التوبيلي (56 عاماً) الذي توفي في الحادث مع زوجته كيري وابتنتها اليسا، وطيّار المروحية أرا زوبايان (50 عاماً). أما المرأة التي تم التعرف عليها فهي سارة شيستر (45 عاماً) التي كانت متواجدة مع ابنتها بيتون. ويعمل المحققون لتحديد هوية المتوفين الخمسة الباقين». بينهم نجلة براينت جانا البالغة 13 عاماً. وكان عمال الاغاثة أعلنوا انتشار الجثث التسع لضحايا الطائرة التي تحطمت على إحدى التلال. وكانت ثلاث جثث انتشلت يوم وقوع الحادث من حطام الطائرة، قبل أن يتم العثور على الجثث الست الأخرى في اليوم التالي. وتم نقل جميع الجثث إلى مركز الطب الشرعي. ولقي براينت الذي توج بلقب الدوري خمس مرات بقميص ليكوز قبل اعتزاله عام 2016، حتفه الأحد نتيجة تحطم مروحية كانت تقله في كاليفورنيا، مدينة لوس أنجليس جنوب ولاية كاليفورنيا. وتحطمت طائرة الهليكوبتر من طراز «سيكورسكي إس 76»، الأحد في الوقت الذي كان فيها ضباب كثيف يلف المدينة. وأعلنت الطائرة من نيويورك بيتش (60 كلم جنوب لوس أنجليس) حيث كان يقم براينت، في اتجاه أكاديمية مامبا التي يملكها النجم السابق والواقعة على بعد 135 كلم. وبحسب المعلومات الأولية المتوفرة لدى التحقيق وتناولتها الصحف الأمريكية، فإن بيانات الرحلة أشارت إلى صعوبات ظهرت لدى تحليق الطائرة فوق حديقة الحيونات في لوس أنجليس عندما تم الإبلاغ قائدة الطائرة بأنه يحلق على علو منخفض. وبعدها بدقائق قليلة، يبدو أن الطائرة الهليكوبتر اصطدمت بثلة ترتفع حوالي 520 متراً عن الأرض قبل أن تشتعل فيها النيران. ولم يكن للطائرة صندوق أسود، إذ لم يكن مطلوباً لهذا النوع من الطائرات. وتحدث محقق وكالة سلامة النقل الأمريكية عن «موقع حادث مروحة» حيث انتشر الحطام على مسافة 200 متر تقريباً.

التعرف على جثة براينت بين ضحايا تحطم الروححة



براينت في آخر مباراة لعبها ليكوز في ابريل 2016

نجاح عريضة تطالب بجعل صورة براينت شعاراً جديداً للدوري

كان في السابعة عشرة من عمره، ونجح براينت على مدى 20 موسماً في الفريق الذي يرتدي اللونين الأصفر والبنفسجي في قيادته التي لقب الدوري الأمريكي للمحترفين خمس مرات ودخل نادي اللاعبين السبعة الذين نجحوا في خطتي حاسز الـ30 ألف نقطة ما جعل منه أحد أساطير اللعبة.

التي جانب ثمانية آخرين بينهم ابنته جانا (13 عاماً)، منذ عام 1969 اعتمد الدوري الأمريكي شعاراً يتضمن خيلاً أبيض يقوم بالمرأعة، وقد استلهم من نجم لوس أنجليس ليكوز السابق جيري وست. وبعدما أصبح الأخير مدبراً عاماً في ليكوز كان هو الذي اكتشف هوية براينت وضمه إلى صفوف الفريق عام 1996 عندما

■ لوس أنجليس - أ ف ب: حصلت عريضة تطالب بوضع خلفية صورة لكوبي براينت شعاراً جديداً للدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة على أكثر من 2.6 مليون توقيع في أقل من 48 ساعة، بينهم مشاهير الفن على رأسهم المغني الكندي جاستن بيبر. ولقي براينت حتفه في حادث تحطم طائرة الأحد



حفيظ دراجي*

منتخب بطل وأندية هشّة!

■ الخروج المبكر للأندية الجزائرية من مسابقتي دوري أبطال إفريقيا وكأس الكاف لهذا الموسم، كان أمراً ملفتاً ومتوقفاً لدى الجزائريين لأنهم يعرفون محتويات البيت الكروي المحلي، لكنه كان مثيراً للتساؤلات عند غيرهم من المتابعين الذين يعتقدون أن بطل إفريقيا وحامل لقب أفضل منتخب في إفريقيا لسنة 2020 الذي يضم في صفوفه أفضل المحترفين في الدوريات العالمية، يملك أيضاً مواهب في الجزائر وأندية قوية، ومرافق وموارد مالية، ومنظومة كروية تنافس مصر وتونس والمغرب على الألقاب القارية للأندية، لكن واقع الحال يشير إلى غير ذلك منذ سنوات رغم الهفوة التي أحدثها وفاق سطيف عربيا وإفريقيا، وقبله شبيبة القبائل وبرجة أقل اتحاد العاصمة الذي بلغ نهائي دوري أبطال إفريقيا سنة 2015، لكنه لم يعد قادراً على دفع روتب لاعبيه هذا الموسم.

التناقض كبير بين منتخب عالمي تسيد القارة السمراء واللاعبين محترفين متأقنين في أندية عالمية، وبين لاعبين محليين في أندية محلية لم تعد قادرة على الفوز أمام جماهيرها في المنافسات القارية رغم حظيتها بلاعبين مطلوبين من أندية الدوريات العربية الكبيرة في السعودية وقطر وتونس العربية يعتمد فيها الترجي التونسي مثلاً على سبعة لاعبين من الدوري المحلي الجزائري، يبدعون في ظروف أحسن من ظروف اللاعب في الجزائر، مطلقاً هو الشبان بالنسبة للأندية القطرية التي لم تكف بانتداب الجزائريين المحترفين في أوروبا، بل لجأت بدورها إلى استقطاب لاعبين محليين ينشطون في دوري ضعيف ضمن أندية لم تعد قادرة على دفع رواتبهم التي لا تتجاوز معدل خمسة آلاف دولار شهرياً!

المتابعون وهواة الكرة في الجزائر لم يتوقعوا تألق الأندية الجزائرية في المسابقات القارية لهذا الموسم المظلة في اتحاد العاصمة وشبيبة القبائل لأنهما لا يملكان الموارد المالية التي تسمح لهما بذلك، ولا المرافق ولا حتى التطوير الفني والإداري اللائق في المستوى العالي للمنافسات القارية للأندية الجزائرية، مما يشكر إلى صارت حكراً على أندية معروفة تتراوح ميزانيتها السنوية بين 50 و100 مليون دولار، أما من يتابع الكرة الجزائرية عن بعد فيفرد أنها أرض المواهب التي يمكن الاعتماد عليها واستقطابها بأقل التكاليف، ما يشكل نزعاً كبيراً يضعف الأندية الجزائرية في المنافسات القارية للأندية، ويدفع جميع اللاعبين إلى البحث باستمرار عن أندية عربية مهيكلة للانضمام إليها مقابل أجرة شهرية لا يتقاضاها في بلده وممارسة اللعبة في ملاعب تتوفر على أدنى شروط ممارستهم اللعبة.

المشاركات الضعيفة والمخيبة للأندية الجزائرية والفئات الشبان في المنافسات القارية تؤكد مجدداً أن تألق المنتخب الأول يعود بالأساس إلى سياسات الاعتماد على اللاعبين المحترفين المنتهجة منذ مدة والتي كان من المفروض أن تكون محفزة يقود إلى الاهتمام باللاعبين والأندية المحلية وإعادة هيكلتها لتكون في مستوى نتائج المنتخب الأول، وفي مستوى الاهتمام الجماهيري الذي تحظى به اللعبة في الأوساط الإعلامية والجماهيرية العاشقة لأنديةها وللمبة كرة القدم التي تعتبر منتعشاها الأول بلا منازع، قبل أن تتحول إلى سبب لتدمرها رغم عود المسيرين والمسؤولين المتعاقبين بتوفير الإمكانيات والمرافق التقنية والمادية، لكن لا يوجد ناد واحد في الجزائر يحوي مركز تدريب أو مدرسة كروية أو حتى ملعباً خاصاً أو مصادر دخل تدبر عليه مداخل تغطي حاجاتها.

الأندية الجزائرية لا تزال تشتت مساعدات مالية من السلطات العمومية ومراكز التدريب التي وعد بإنجازها المكتب المسير للاتحاد الجزائري لم ترى النور إلى اليوم، والأفاق لا تبدو واضحة المعالم في ظل انحصار الاهتمام بالمنتخب الأول فقط في بلد يفوق عدد أندية الألف ناد في كل الأقسام، ينشطون ضمن إطار منظومة كروية لا تسمح للمواهب بتفجير طاقاتها ولا للأندية بالتألق قارياً، بغض النظر عن الاستثناءات التي تحدث أحياناً عندما يتراجع مستوى الترجي والأهلي والرجاء والوداد ويتبني مازمبي، وغيرها من الأندية التي تملك الموارد المالية والإمكانية المادية وثقافة الفوز بالألقاب القارية.

في أوروبا الإمكانيات المادية والعمل القاعدي مع الفئات السنوية ومع الأندية المحلية هي التي تصنع أمجاد فرقها ومنتخباتها الوطنية، بينما تألق المنتخب الجزائري هو ثمرة مواهب صنعت وتآلقت في أوروبا، كان يمكن الاستثمار فيها للدفع بالكرة المحلية إلى الاعتناء بالمواهب في إطار أندية قوية تحقق نتائج قارية وتنتج على الأقل أجيالاً تدعم مختلف المنتخبات الوطنية الشبان.

* إعلامي جزائري

عباس يهاتف هنية... والأردن على شفا أزمة... وقطبا «الخطة» يتغازلان قبل الانتخابات هل سيفشل الفلسطينيون أحلام ترامب واليمين الإسرائيلي؟

عاموس هرثيل

سيريد ترامب الاستعانة بأصوات المسيحيين الإنفصاليين في الانتخابات الرئاسية القريبة في تشرين الثاني.

في عرض الخطة، ظهر الاقتراح الأمريكي أيضا كجهد أخير لترامب من أجل إنقاذ ننتنياهو من الشراك السياسي الذي سقط فيه، في الحملة الانتخابية الأولى في نيسان الماضي، اعترف ترامب بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان، والآن، كما بينت أقواله أمس، هو مستعد للاعتراف بسيادة إسرائيل على المستوطنات في الضفة الغربية، وهي الخطوة التي يمكن لنتنياهو واليمين الإسرائيلي من إجراؤها الانتخابات الثالثة في بداية آذار المقبل، وإذا حدث ذلك، فهذا سيكون خطوة حقيقية، ومهمة أكثر من خطة السلام التي لن يتم تطبيقها في أي يوم، ويجب القول بأنه يكتفها قدر كبير من الأخطار.

ترامب كان هو ترامب نفسه؛ وجنبا إلى جنب مع تصريحاته حول رؤيته للسلام الإقليمي، فإن الخطاب كان بسيطاً، وعكس معرفة ضئيلة بالتفاصيل، وفي المقابل، ثمة طواهر من الإعجاب الذاتي والتفاخر بإنجازاته، الجمهور رد بالتهافتات الحماسية، وفي اليمين عرض عدد من الضغائن التي يجب عليه ابتلاعها (الاعتراف بدولة فلسطينية، وعاصمة فلسطينية في أحد الأحياء العربية في شرقي القدس)، ولكن ضغائن نظرية، ولن يقلقه هضمها. ومجلس «يوشع» عبر عن تحفظه، لكن بالنسبة لكثيرين في



الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال إلقاء كلمته في رام الله أمام حلة ترامب «صفحة القرن»

اليمين، فإن الخطة تعكس الأمل لتحقيق الحلم، ليس حلم الدولتين اللتين يسود بينهما سلام، بل حلم الضم وفرض السيادة الإسرائيلية من خلال المنع الفعلي لإمكانية إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة. والأمريكيون يعرضون على الفلسطينيين عددا من البنود ستانات القسمة التي لا يمكن ربطها في تواصل جغرافي حقيقي.

سفرء لدول من الخليج وفي واشنطن في المؤتمر الصحافي، والسؤال الرئيسي بالنسبة لنتنياهو هو على المستوى الشخصي هو: هل سيساعده عرض ذلك التأيد الذي نطشه ترامب من أجله في أواسط الناخبين الإسرائيليين، بعد شهر؟ في البيت الأبيض، كتفا إلى كتف مع الرئيس، ظهر رئيس الحكومة كسياسي مناصر. لم تقل أي كلمة هناك عن لائحة الاتهام.

حتى قبل الانتخابات، ربما في هذا الأسبوع، سيتم اتخاذ قرار هل يجب استغلال الدعم الأمريكي البارز من أجل عمليات ضم المناطق؟ هل أعطى ترامب الضوء الأخضر لنتنياهو من أجل ذلك؟ خرج أزرقي أبيض» من لقاء ترامب - غانتس ولديه انطباع واضح بأن هذا الأمر لن يحدث، وقد أعلن مكتب نتنياهو أمس عكس ذلك تماما: الحكومة ستصادق في الأحد على اقتراح ضم غور الأردن، بل وضم جميع المستوطنات التي في الضفة الغربية.

السفير الأمريكي في القدس، دافيد فريدمان، قدم في توجيه للمرسلين الإسرائيليين نسخة مؤقتة: يمكن لإسرائيل أن ترفض السيادة على مناطق مقلصة في الضفة. وهنّده العملية إذا تم تقديمها من أجل الحصول على مصادقة الكنيست قبل الانتخابات، فستضع المعارضة في وضع معقد، «إسرائيل بيتنا» سيجد صعوبة في عدم تأييدها. أما في «أزرقي أبيض» فقد يحدث فيه

نقل هذا النقاش - يجب أن نعود ونذكر- بأنه

يجري بوجود جانب واحد فقط، فالفلسطينيون لم يشاركوا في الاحتفال فحسب، بل إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يرفض منذ سنتين الالتقاء مع طاقم السلام الأمريكي. في المقابل، تحدث محمود عباس أمس هاتفيا مع رئيس حماس، إسماعيل هنية، بعد فترة انقطاع طويلة، ورغم الدعم الظاهر لدول الخليج لمبادرة ترامب، إلا أن الأردن ببساطة خائف من أن تغور الأردن سيؤدي إلى أزمة في العلاقات بين عمان والقدس وسيعرض اتفاق السلام بين الدولتين للخطر، هذا إذا لم يتم إلغاؤه كخطة أولى.

هذا اليوم أعلن عنه كيوم غضب في المناطق، وتصريحات في البيت الأبيض لا تترجم على الفور عن موجة عنف على الأرض. معظم الفلسطينيين في الضفة الغربية، مثلما تبين أكثر من مرة في السنوات الأخيرة، ينشغلون في احتياجاتهم الاقتصادية ولا يسارعون إلى تعريض أنفسهم للخطر باسم النضال الوطني. وإن اتخاذ خطوة على الأرض مثل ضم أجزاء من الضفة قد يكون قصة مختلفة تماما، وهذه وصفة مرححة لا تشهد اضطرابات عنيفة قد تتوسع وتستمر لفترة طويلة. في واشنطن شوهدت أسوأ جوه سعيدة، لكن جهاز الأمن الإسرائيلي همس الآن عدد من الأشخاص القلقين جدا، حتى أكثر من العادة.

هأرتس 2020/1/29

حضرته الإمارات والبحرين وعمان بترحيب يميني تزامناً مع غضب فلسطيني في الضفة والقطاع بعد إعلان ترامب خطته؛ إسرائيل تبحث الضم الفوري للمستوطنات ونشر جيشها في الغور

نوعا لنادو

الخطه تضع عدداً من الطلبات الأخرى أمام الفلسطينيين، منها التنازل عن حق العودة ونزع سلاح حماس واعتراف بإسرائيل كدولة يهودية في حدودها الجديدة ووقف دفع الأموال للإرهابيين وعائلاتهم. وبالنسبة للاجئين الفلسطينيين قيل بأنه يمكنهم الانتقال إلى الأراضي الفلسطينية أو الحصول على تعويضات من جهات دولية، ومطلوب من إسرائيل تجديد البناء في المستوطنات مدة أربع سنوات، وفي الفترة التي خصصت للمفاوضات، اقترحت الخطة أيضاً لتبادل الأراضي غربى النقب، بحيث يتم نقل أراض تقع تحت سيطرة إسرائيل مثل تجحناث نتمسانا وجولوث خولسا إلى الدولة الفلسطينية، وسيتم أيضا خفض لصل قرى المثلث العربية التي تقع داخل الخط الأخضر للدولة الفلسطينية، وحسب أقوال ترامب، فإن الخارطة التي سيتم بلورتها ستضع الأراضي التي هي الآن تحت سيطرة الفلسطينيين، ولن يتم اقتلاع أي فلسطيني أو إسرائيلي من بيته. إضافة إلى ذلك، سيتم تشكيل لجنة تبلور خريطة مفصلة، ويتم على أساسها إجراء المفاوضات.

الخطة تشمل أيضاً خلق تواجد جغرافي بين جميع القرى الفلسطينية وربط قطاع غزة مع الضفة بواسطة نفق، إضافة إلى ذلك، سيسمح للفلسطينيين بالوصول ميناءي أسدود وحيفا واستخدام المنشآت فيها، وتطوير

■ عرض رئيس الولايات المتحدة ترامب، أمس، خطة صفقة القرن، وهي الخطة السياسية لاتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين التي اعتبرها حلم الدولتين. وحسب أقواله: «الخطة تمثل مسكاة الدولة الفلسطينية وأمن إسرائيل، والطرفان سيربحان».

عرض الخطة في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو الذي قال إن إسرائيل مستعدة على أساسها إجراء مفاوضات فورية مع الفلسطينيين، والفلسطينيون قاطعوا الحدث، وأعلن نتنياهو بأن إسرائيل ستطبق القانون الإسرائيلي على المستوطنات في الضفة الغربية وغور الأردن، «التي وافقت الولايات المتحدة على الاعتراف بها كجزء من إسرائيل».

وحسب خطة ترامب، ستقام دولة فلسطينية منزوعة السلاح، ويمكن لإسرائيل فرض قوانينها في المستوطنات وستحافظ على سيطرة أمنية في الضفة الغربية، وأعلن ترامب بأن القدس لن تقسم وستعتبر عاصمة لإسرائيل، في حين أن العاصمة الفلسطينية ستكون في أوبديس - قرية تقع وراء الجدار في شرقي القدس - وستقام فيها سفارة أمريكية، سيسمح لليهود أيضاً بالبقاء في الحرم،

موقع للاستجمام في شمال البحر الميت، واستمرار النشاطات الزراعية في غور الأردن. وسيتم أيضاً استثمار المزارع في تطوير الاقتصاد الفلسطيني وفقاً للقسم الاقتصادي في الخطة الذي نشر في حزيران الماضي. وحسب أقوال ترامب، هذا الحلم يشمل اعترافاً متبادلاً بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي وبفلسطين كدولة للشعب الفلسطيني، وبعد ذلك سيكون بالإمكان تنسيق نقل مسؤوليات أمنية أكبر للفلسطينيين. ودعا ترامب الرئيس الفلسطيني محمود عباس للموافقة على الخطة.

وقال: «إذا اخترت مسار السلام فسلكون معك لنساعدك»، وأضاف بأن الفلسطينيين يستحقون حياة أفضل، هم أسرى في دائرة العنف والفقر والإرهاب». وشكر ترامب نتانياهو، وقال إن «إسرائيل تخطو خطوة كبيرة نحو السلام»، وأشار الرئيس الأمريكي إلى أن نتانياهو ورئيس «أزرقي أبيض» بني غانتس القياده «من أجل التعبير عن دعمهما لهذه الجهود». وفي الخطاب الذي إلقاه ترامب بعد طرح الخطة، قال نتانياهو إنه يأمل بأن يتبنى الفلسطينيون الخطة التي ستعطيهم «الطريق إلى دولة».

وبعد عرض الخطة، قال سفير الولايات المتحدة في إسرائيل دافيد فريدمان، إن إسرائيل يمكنها ضم المستوطنات في أي وقت تريده.

سيادة على الضفة والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وإلغاء عودة اللاجئين بإعلانه «الخطة» طمعا في ولاية ثانية: إلى أي مدى ترحم ترامب أفكار نتانياهو وليثقة مفصلة؟

■ «بار ايلان» الذي وافق فيه للمرة الأولى على إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح تعترف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي، وبعد ذلك، طرح المزيد من المبادئ اللبوسية، مثل معارضة مطلقة لإلغاء المستوطنات، ومعارضة عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى الضفة الغربية، ومبررات قانونية وأمنية خارطة لفلسطين المستقبلية أو بحول حلم «بار ايلان» إلى خطة عملية. وكل ذلك تغير الآن.

«صفحة القرن» تترجم أفكار نتانياهو إلى وثيقة مفصلة جداً، مع خارطة الحدود المستقبلية وقائمة طويلة من الترتيبات الأمنية والاقتصادية، الخطة تتزعم بالمبدأ الأساسي الذي طرحته الإدارات الأمريكية في العشرين سنة الأخيرة، منذ «معايير كلينتون»: سيتم تقسيم البلاد إلى دولتين على أساس خطوط حزيران 1967 والحدود الأراضية مع مصر من غزرة إلى الضفة يربط بين شرطي فلسطين، والحفاظ على المسؤولية الأمنية، في الجو والبحر وفي الطيف الكهرومغناطيسي يايدى إسرائيل. التجديد الأساسي مقارنة مع تلك الاقتراحات من عهد بيل كلينتون، وجورج بوش، وإبراك أوباما، هو أن البلدة القديمة في القدس ستبقى تحت سيطرة إسرائيل، مع استثنائية ذاتية لاوقاف والأردن في منطقة الحرم، مقابل السماح بصدلة اليهود هناك، عاصمة فلسطين ستكون في أحد

■ خطة السلام التي عرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس، جسدت معظم أجلام رئيسي الحكومة بنيامين نتانياهو السياسية، التجديد الأساسي فيها هو الاعتراف الأمريكي بشرعية مطالب إسرائيل في الضفة الغربية، ومبررات قانونية وأمنية وتاريخية. هذه الخطة تقدم ضريبة كلامية لقرار مجلس الأمن 242 الذي كان أساس عملية «الأراضي مقابل السلام»، لكن في الوقت نفسه تلتقي في سلة القمامة مئات القرارات الأخرى الصادرة من جهات دولية عارضت الاحتلال والإستييطان الإسرائيلي في المناطق، على اعتبارها غير قانونيتين، وأعطيت للمرة الأولى الشرعية من قبل بعثت الأوبس لفرض القانون الإسرائيلي في المستوطنات وغور الأردن.

■ باستثناء مدحه ب«لطيف»، وهذا وصف الرئيس ترامب عبد الله الملك الأردن، أمس - والتكرار بأن الأردن سيبقي مسؤولاً عن زيارات المسلمين إلى الحرم، فإن جاز إسرائيل لم يذكر قط. لم يقترح الرئيس ترامب منغ الأردن مساعدة مالية رغم مستشاريه يعرفون جيدا التدهور الاقتصادي في المملكة. ونتانياهو لم يذكر عبد الله، وكان الأردن ليس جزءاً من القصة، في ظل التعامل لراتته على الجسر في نقاط معينة بين إسرائيل والفلسطينيين. العكس هو الصحيح، تحدث عن توسيع النشاط الإسرائيلي في غور الأردن، دون الأردنيين.

■ سفار الملك الأردني أمس لزيارة عزاء لئدى عائلتين في العقبة، وكانه أراد أن يبث رسالة «لا يهمني ما يقولونه في واشنطن»، ولكن مجموعة المستشارين الكبار اجتمعوا في قصره بعمان لمشاهدة عرض ترامب ونتانياهو.

■ «نمر بارزامة صعبة جدا»، اشتبكى الملك منذ زمن غير بعيد، «لا أفهم لماذا لا يدخلونني في الصورة ولماذا لا يعرف الخطة»، كم يختلف هذا عن عهد رايبن الراحل، الذي حرص على أن يتطلع الملك حسين على كل خطوة، أو عهد إيهود باراك، الذي دعا ولي العهد عبد الله لإطلاعه

أمام لحظة مصيرية لمستقبلها: الحدود الدائمة لإسرائيل بين القانون الدولي والنظرية الأمنية

تاليا أيزنهون*

الحكومة المؤقتة، برئاسة دافيد بن غوريون، اختارت الإعلان عن استعدادها، وبذلك أعلنت عن التزامها، أما جيران إسرائيل العرب، من جهتهم، فلم يوافقوا على التمهيد بمشروع التقسيم، بل وعملوا على إحباطه، والتتمعة معروفة، في 1949، عندما طلبت إسرائيل الانضمام إلى منظمة الأمم المتحدة، سئل مندوبنا السيد أبا إيبار، إذا ما كانت إسرائيل مستعدة لتكرار التزامها بذلك المشروع، فجاب بالنفي، ثم قبلت إسرائيل عضوا في الأمم المتحدة استنادا إلى هذا التصريح، وفي المداولات ما بعد حرب الأيام الستة، التي أتت إلى قرار مجلس الأمن 242، لم يعد هناك أي تطرق لمشروع التقسيم.

ويمكن للحدود الدائمة الآن أن تتقرر بين إسرائيل وجيرانها، الذين سيكونون في المناطق «أ» و«ب» (معظم السكان العرب) مستوى القانون الدولي إما إذا أخذت

في ظل الخريطة الإقليمية الجديدة: كيف ينظر العالم العربي للفلسطينيين بعد رفضهم «خطة ترامب»؟

إيال زيسير

يستخلصون الاستنتاجات اللازمة من ذلك فيستجيب لعرض ترامب، وهكذا، بدلاً من الاعتراف بالواقع، واستيعاب أن خطة أفضل من خطة ترامب لن تعرض عليهم، وبالأساس بدلاً من تشهير الأكام والبدء بالعمل من الداخل على بناء مجتمع واقتصاد مزدهر، وهكذا محاولة إخراج الفلسطينيين من الوح الذي تعلق به منذ عشرات السنين..

يفضل الفلسطينيون مواصلة تقوية كل الفرص التي تقع في طريقهم. بخلاف الماضي، لم يعد الشرق الأوسط متقسماً بين إسرائيليين وفلسطينيين ومن خلفهم الدول العربية. الانقسام الجديد هو إيران وحلفاؤها، ومقابلهم الدول العربية المعتدلة وإلى جانبهم إسرائيل والولايات المتحدة، وبقراهم رفض الخطة الأمريكية، يختار الفلسطينيون أن يكونوا في الطرف غير الصحيح من الخريطة والتاريخ، العالم العربي يفهم هذا، ومن هنا تلك الكتف البارزة التي يوجهها لهم في لحظة مصيرية بهذا القدر بالنسبة لهم.

لقد عرض ترامب أمس خطة بعيدة كعيد الشرق عن الغرب عن أحلام الفلسطينيين، ولكن هذه خطة واقعية وعملية، يستصعب لعوم المشكلات التي منعت في الماضي تحقيق اتفاق سلام، فضلاً الأكبر هو أنها -بحلها للماضي- خطة ليست رهينة لضعف أو نزوات الفلسطينيين، وإسرائيل والولايات المتحدة يمكنهما أن ينفذها، كلها أو أجزاء منها، بأنفسهم. هذا إنجاز مهم لإسرائيل، ويحتل أن يذكر العام 2020 في المستقبل مطما تذكر اليوم العام 1948 والعام 1967.

إسرائيل اليوم 2020/1/29

■ تكف إسرائيل أمام لحظة مصيرية لمستقبل الحركة الصهيونية في بلاد إسرائيل.

■ تكف إسرائيل أمام لحظة مصيرية لمستقبل الحركة الصهيونية في بلاد إسرائيل.

■ تكف إسرائيل أمام لحظة مصيرية لمستقبل الحركة الصهيونية في بلاد إسرائيل.

■ تكف إسرائيل أمام لحظة مصيرية لمستقبل الحركة الصهيونية في بلاد إسرائيل.

هأرتس 2020/1/29

قراءة قانونية سياسية لاقتحام الأقصى

د. رياض حمودة ياسين*

اقتحام الأقصى بين الغنينة والأخرى أكثر من مجرد اعتداء عرشي لمخترفين يتم تحت أعين سلطة الاحتلال الإسرائيلي التي هي بموجب الاتفاقات والقرارات الدولية بمثابة الأمانة على هذه الممتلكات الثقافية، فإسرائيل وفقا لأحكام القانون الدولي تعتبر قوة محتلة، قامت باحتلال القدس وباقي الأراضي العربية المحتلة بالاستناد للقوة، والاحتلال معرف تعريفاً واضحاً في المادة 42 من اتفاقية لاهاي لعام 1907، التي يفترض أن تلتزم بها إسرائيل.

واتفاقية لاهاي نفسها لا تجيز للدولة المحتلة مصادرة الأملاك الخاصة، فقد ورد في المادة (56) بأن الدولة المحتلة تعتبر بمثابة مدير للأراضي في البلد المحتل وعليها أن تعامل ممتلكات البلد معاملة الأملاك الخاصة. فقد جاء النص محدداً فاشترط، معاملة ممتلكات البلديات وممتلكات المؤسسات المختصة للعبادة والأعمال الخيرية والتربية، والمؤسسات الفنية والعلمية كممتلكات خاصة عندما تكون ملكاً للدولة، ويحظر كل حجز أو تدمير أو إتلاف عمدي لمثل هذه المؤسسات والأثار التاريخية والفنية والعلمية، وتتخذ الإجراءات القضائية ضد مرتكبي هذه الأعمال.

معاهدة جنيف

كما اشتملت معاهدة جنيف في الاتفاقية الرابعة منها بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب المؤرخة في 12-8-1949 وحسب المادة (49) بأنه لا يحق لسلطة الاحتلال نقل مواطنيها إلى الأراضي التي احتلتها، أو القيام بأي إجراء يؤدي إلى التغيير الديموغرافي فيها.

كما نصت المادة (53) على أنه لا يحق لقوات الاحتلال تدمير الملكية الشخصية الفردية أو الجماعية أو ملكية الأفراد أو الدولة التابعة لأي سلطة في البلد المحتل.

والأهم من ذلك كله ما ورد في قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن بخصوص حماية الممتلكات الثقافية في الأرض العربية المحتلة وبالأخص الأماكن المقدسة، وسأشير فقط هنا إلى قرار الجمعية العامة رقم 181 الصادر عام 1947 والذي يعد من القرارات المرجعية الهامة في القانون الدولي، فقد تضمن الفصل الأول من هذا القرار عنواناً مفرداً للأماكن المقدسة والأبنية والمواقع الدينية المتعلقة بالأماكن المقدسة والأبنية والمواقع الدينية، بحيث أكد القرار على أهمية أن لا تنكر أو لا تمس الحقوق القائمة المتعلقة بالأماكن المقدسة والأبنية والمواقع الدينية، بحيث تضمن حرية الوصول والزيارة والمرور لجميع المواطنين في الدولة الأخرى وفي مدينة القدس، كذلك صون الأماكن المقدسة والأبنية والمواقع الدينية.

التراث الثقافي

هذه الأبنية هي التراث الثقافي للمسلمين والمسيحيين على حد سواء. كما أوصى البند «ج» من القرار في الجزء الثالث أن تقوم سلطة إدارية حكومية تعمل على حماية المصالح الروحية والدينية الفريدة الواقعة ضمن مدينة العقائد التوحيدية الكبيرة الثلاث المنتشرة في أنحاء العالم - المسيحية واليهودية والإسلام - وصيانتها، والعمل لهذه الغاية بحيث يسود النظام والسلام - السلام الديني خاصة - مدينة القدس.

هذا من حيث بعض ملامح الإرث القانوني، أما المستقبل القانوني لهذه الاعتداءات فعلى ما يبدو سيرجم إسرائيل في حال تم إعداد ملفات لرصد انتهاكات المسجد الأقصى والأماكن المقدسة على نحو يؤسس لفكرة جديدة مفادها أن هذه السلطة لا يمكن أن

تكون محايدة في فرضها لسيادتها على أراض وممتلكات تخص ثقافة وأمة أخرى، وللتذكير فقط فإن الاعتداء على الأملاك الثقافية من أماكن دينية وأثرية وتاريخية في أكثر من موضع وأكثر من قرار يعد بمثابة جرائم حرب.

الممتلكات الدينية

فقد اعتبرت أحكام المادة (147) من اتفاقية جنيف الرابعة تدمير واغتصاب الممتلكات الدينية والثقافية والتاريخية بصورة لا تقتضيها الضرورات الحربية الأكدية من قبيل المخالفات الجسيمة، التي كيفت بنص المادة (85) من البروتوكول الإضافي الأول بأنها جرائم حرب.

وهذا ما أكدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار رقم 147/36 بتاريخ 16 كانون الأول/ ديسمبر/ 1981 فقرة (6) بأن الاعتداء على الأماكن التاريخية والثقافية والدينية هي من قبيل جرائم الحرب، حيث نصت على « أن حالات الخرق الخطير من قبل إسرائيل لأحكام اتفاقية جنيف هي جرائم حرب وإهانة للإنسانية».

المستوى السياسي

أما على المستوى السياسي للاقتحامات المتكررة فيبدو أنها تصب في مجرى مشروع بناء ما يسميه الإسرائيليون «المدينة اليهودية المقدسة»، بحيث يهدفون إلى تقسيم المسجد الأقصى وتثبيت «الأحقبة اليهودية» فيه كأمر واقع، مستثمرين بعض الرؤى السياسية الدولية لمستقبل مدينة القدس بحيث هناك فكرة رائجة الآن خاصة في الأوساط الأمريكية تقوم على رؤية المدينة المتعددة أو العاصمة الدينية المفتوحة لجميع الأديان.

نقول ذلك لأن فكرة صفقة القرن الآن لدى حكومة نتانياهو تتعلق بأن دولة يهودية الطابع تحتاج إلى عاصمة يهودية الطابع تماماً ومن هنا فكرة خلق «مدينة يهودية مقدسة» خاصة داخل القدس العربية والبلدة القديمة بهذا الطابع ينسجم مع توجهات حكومة نتانياهو الحالية، بحيث يغدو مستقبل ما يسمى القدس العربية في الشطر الشرقي من المدينة من المشتريات السياسية بين اليهود والعرب وتغدو الأحقية التاريخية لليهود أمراً واقعاً فيما طرحت المدينة للتداول في سوق التفاوض.

الادعاءات المؤدلجة

يبدو ان اقتحامات المسجد الأقصى تأتي بعد أن فشلت الادعاءات المؤدلجة صهيونياً من إثبات وجود الهيكل تحت المسجد الأقصى بعد ما يزيد على مئة وخمسين سنة من الحفريات تحت وحول المسجد ومحيطه، فالبعثات العلمية أثبتت فشل كل محاولات البحث عن آثار تمت لما يسمونه للهيكل بصله، لذلك فهم الآن في مرحلة بناء وخلق ما يسمونه «أورشليم المقدسة» من خلال مسارين:

الأول: تثبيت حق اليهود بالصلاة في جبل الهيكل كما يسمونه.

الثاني: خلق آثار لأورشليم المقدسة على هذا الجبل، ومن هنا نقرأ الاقتحامات والتفولات غير المأذونة إلا من سلطات الاحتلال المتواطئة تماماً، فهؤلاء المقتحمون هم طليعة تنفيذ المشروع السياسي البغيض بمحاوالتهم الاستفزازية تعميق الكراهية من خلال وضع أقدام لهم هناك.

* مدير مركز إكليل للدراسات
رئيس لجنة فلسطين الثقافية

تعقيبات

مقال الياس خوري:
أسئلة من أجل مئة يوم جديد

جدار الخوف

الفكرة الرئيسية في المقال تكررت مرتين:
/تقف الانتفاضة بعد مئة يوم على اندلاعها امام تحدي التجذراً أو الانتفاء.../
/يجب أن نعي أن مشروع انتفاضة 17 تشرين الأول/أكتوبر إما أن يكون ثوريا وجذريا، أو سيسقط.../
الانتفاضة/الثورة الشعبية في لبنان، كما في غيره من بلدان الربيع العربي، لن تنطفئ ولن تسقط إطلاقاً...
قد تعثر بها مطبات و«نكسات»، وهذا طبيعي جدا ووارد جدا.. لكن الشيء الأهم هو أنها بدأت بكسر جدار الخوف المهيم، وبدأ معها انحسار هذا الجدار وتحوله إلى مصدر ثقة وقوة شعبيتين يوما بعد يوم.. يكفي هذه الانتفاضة/الثورة الشعبية فخراً الآن أنها فضحت حتى النزاع نفاق وفساد وعمالة كل الأطراف المتنازعة على السلطة والنقوذ منذ انتهاء الحرب الأهلية الدمرة!

أصال أسبال

منارة الثقافة

مئة ورده، ومئة فلة، ومئة ياسمينية، لثورة الشعب اللبناني الثائر على الطائفية والمحاصصة والفساد والأوليغارشية.
الأخطبوط الطائفي بأذرع الخائفة للشعب اللبناني يجب أن تقطع، ونظام الميليشيات يجب أن يلغى، وهيمنة المالكي وولاية الفقيه يجب أن تمحى من لبنان منارة الثقافة العربية المتحررة.

سوري



تعقياً على رأي «القدس العربي»: العراق... هل انسحب الصديكي تكشر «الدولة العميقة» عن أنيابها؟

الرمق الأخير

هذه الطغمة الحاكمة ومن يدعمها داخليا وخارجيا؛ سوف تقايل وتقتل الشعب العراقي إلى الأخرى لأنها ترى بقاء نظامها الطائفي مسألة حياة أو موت فلو سقط نظامهم سقطوا معه ولن تتكرر إقامته لذلك لا حل للعراقيين إلا بالتخلص من نظام يرأس نظام المحاصصة الطائفية) أما كيف يتم التخلص منه فهذا يعود إليهم فهم أندرى بيلادهم.

حمى الله العراق وبلاد العرب من الاستعمار الدولي والإيراني ومن أنظمة العرب العميقة المستبدة.

عبدالله ناصر

صمت القبور

من السبب في اندلاع الثورات في جغرافيتنا العربية المنكوبة والمستلوبة الإرادة؛ ليست هذه الأنظمة التي تفقر إلى الحد الأدنى من النزاهة والاستقامة والكفاءة والأخلاق؟
كيف لإنسان عربي يرى نفسه عرضة للضياع والإهمال والتهميش وهو يرى ويتابع بأم عينيه خيرات بلاده تنهب وتسرق وتبذر وتعطى كجزيات لأمريكا والغرب ألا يتور ويفضل الموت على الحياة؟
كلام كثير يوضح أن هذه الأنظمة لا تعمل لصالح الأوطان والشعوب بل هي في خدمة الأجدات الخارجية مقابل حمايتها وحماية سلطاتها العضوض، فالإنسان العربي عندها لا يساوي شيئا بل هو مجرد رقم

في مقبرة الأموات يداس عليه إن قام بأدنى تحرك، فممنوع الكلام عليه والاحتجاج والتظاهر والمطالبة بالحقوق بل يجب أن يلغز صمت القبور.

بحرمة محمد

تأجيج الحروب

الدين كان دائما وسيبقى أداة في يد الأنظمة الاستبدادية لترويض الشعوب وتأجيج الحروب والصراعات. المشكلة أن أغلب شعوب العالم قد تحررت من تغول الدين إلا الشعوب العربية والشرق الأوسط العام.

سليم أحمد

شخصية غامضة

الصدر له شخصية غامضة، هذا الرجل لا يستقر عند رأي لأنه مسير من قبل إيران.
خطاباته وتصريحاته تدل على تحيظه، الدولة العميقة المرتبطة بعلاقي طهران هي التي تتحكم في العراق، أما الأحزاب والتيارات هذه فهي أدوات إيران.

موزان هكاري

حصان طروادة

الصدر هو جزء مكمل للسلطة الغاشمة والدولة العميقة. وكغيره من قادة الأحزاب التي فقدت مرجعيتها المباشرة بعد اغتيال قاسم سليمانتي وأصبح اتصالها مباشرا بعلاقي إيران،
الشعب العراقي ضاق ذرعا بتدخلات إيران، الامبراطورية التي تتخذ من التشيع (حصان طروادة) لضم العراق العريق وغيره من بلاد العرب والمسلمين لهذه الامبراطورية الفارسية التوسعية.

وبالرغم من انسحاب حزب الصدر من حراك الشعب العراقي، فإن زخم هذا الحراك ازيد عنقوتنا ضد السلطة القائمة العميقة ضد الدولة العميقة المرتبطة مباشرة بإيران.

ع.خ. احسن

رعاية الفساد

أنا سائق تاكسي قال لي أحد المظاهرين إن مقتدى الصدر يلعب على الحيلين فهو جزء من الدولة العميقة، ولذلك فالشعب يتهمه بالفساد كباقي أفراد الحكومة لا بل يتهمونه برعاية الفساد والسكوت على الفاسدين لأنه رئيس أكبر كتلة برلمانية وبإمكانه أن يفعل الكثير لصالح الشعب غير أنه لا يفعل إلا ما يصب في مجرى مصالحه الشخصية ومصالحه حزبه.

المظاهرون والمحتجون حسب ما ذكر لي بعضهم أنهم قاموا بطرد مقتدى من ساحات الاعتصام لأنه لا يمثل الحالة الوطنية الثورية إنما

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



لماذا لا يستطيع الفلسطينيون قبول «النصائح» العربية بالاستسلام؟

السابق ولا يجدونه». ولمن لا يحبون الاستماع إلى «النصائح»، فقد وجّه كتاب آخرون، كمحمد آل الشيخ، هجمات عنيفة اتهم فيها الفلسطينيين بأنهم «وبال على كل من يستضيفهم» كونهم حولوا «منابرههم لشتمنا ونكران مواقفنا»، معتبراً أن الطرف الوحيد الذي يعرف كيف يتعامل معهم هو جيش الدفاع الإسرائيلي»، «معتبرا هتافهم للأقصى عند مشعر منى «رفقا وفسقا»، واصفا إياهم بـ«كلاب حماس» ومطالباً بمنعم من الحج، وهو ما استدعى سيلا من التعليقات الساخرة والمستهزئة بالكتاب مذكراً إياه بأن مكة للمسلمين وبأنه لا يستطيع إعطاء ومنع من يشاء.

أما الأكاديمي الإماراتي والمستشار السابق لحاكم أبو ظبي، عبد الخالق عبد الله، فكان

قد رأى أن وضع الضفة الغربية إذا قبل الفلسطينيون بالاتفاق سيكون وضعها مثل وضع هونغ كونغ في علاقتها مع الصين وأنه «إذالم تعقل السلطة الصقفة، فسيسود العدو الإسرائيلي تشريعاً يضمها كلياً ونهايياً»، فـ«اعتريات عريقات لن تعيد القضية. هذا ما تبقى من فلسطين». وإذا كان هؤلاء ونظراؤهم اكتفوا بالنصح والتهديد والهجوم على الفلسطينيين فإن الإمارات حاولت عملياً تمويل عمليات لتسهيل خطة إسرائيل في الاستيلاء على أراض في منطقة سلوان ووادي حلوة في القدس الشرقية عام 2014 وكذلك مناطق في القدس القديمة ولا سيما المناطق القريبة من المسجد الأقصى عام 2018 تحت مزاعم بأنهم يريدون إعادة بناء المدينة المقدسة وترميمها ودعم القدسين ضد المستوطنين ليغاأ الفلسطينيون بعدها يبيع تلك المنازل لمستوطنين يهود.

صفحة تعرف أن أحد طرفي الصراع سيرفضها بكر صدقي*



بكر صدقي*

■ إن تقدم مشروع تسوية لصراع تعرف أن أحد طرفيه سيرفضه، يعني أنك تدفعه للرفض، لنتهمه، بعد ذلك بأنه هو سبب الفشل في حل الصراع. هذا ما فعله بالضبط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصهره جاريد كوشنر، بالشراكة مع نتنياهو، فيما أسموه بـ«صفحة القرن»، وهي صفقة فعلاً بمعناها التجاري المألوف، لأن جوهرها يقوم على مقايضة حقوق مثبته ببيع ماليتها، وهذه للمفارقة ليست من كيس الولايات المتحدة صاحبة المشروع، بل من دول عربية خليجية.

هذا مكسب إسرائيلي جانبي من طرح الصفقة، أعني تطبيع علاقة الدول الخليجية المعنية مع إسرائيل، بوصفهم شركاء «لصنع السلام»، وهو تحصل حاصل، على أي حال، بعدما نجح محور «المانعة» في جعل إيران وملحقاتها من دول وقوى سياسية ميليشياوية الخطر الأول على المنطقة العربية بدلا من إسرائيل. لتحل محل إسرائيل بالمقابل إلى حليف موضوعي ضد الطموحات الإمبراطورية الإيرانية لتلك الدول المعنية بتمويل صفقة القرن الطروحة من قبل ترامب - كوشنر.

لا يمكن لتسوية سياسية لصراع مزمن ومعقد كالصراع الإسرائيلي الفلسطيني أن تمتلك حظوظ النجاح، إذا قامت على التنازل عن حقوق شعب كامل لم يتوقف، طوال عقود، عن تقديم التضحيات الجسدية للحصول على جزء من حقوقه على الأقل. هذا ما فعله المعتدلون السياسيون للشعب الفلسطيني حين ارتضوا مبدأ التسوية السياسية، بالنظر إلى أن ميزان القوى لا يسمح بالمطالبة بتحقيق كامل الحقوق. صحيح أن القيادة الفلسطينية، منذ بداية عملية أوسلو، قد زاوجت بين العمل السياسي - الدبلوماسي والكفاح الميداني السلمي والمسلح (التناقضان الأول والثاني) من مطلق أنه لا يمكن تحقيق أي مكاسب سياسية، ما لم يكن هناك ضغط عملي على إسرائيل، لكن الأساس كان هو القبول بالتسوية السياسية، أي عمليا الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود، لينحصر التفاوض في شروط إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على جزء من أرض فلسطين التاريخية، وقد تيوأت الولايات المتحدة موقع «الوسيط» بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بحكم أنها القوة العظمى الوحيدة ولها «هواية» على إسرائيل، أي قدرة على الضغط عليها لتقديم بعض التنازلات مقابل اعتراف عربي - فلسطيني وحسب - بحق إسرائيل في الوجود.

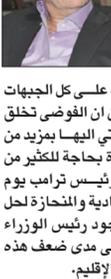
ولدت جميع مراحل المفاوضات التي بادرت الإدارات الأمريكية إلى إطلاقها بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى طريق مسدود، وعمليا استقالت الولايات المتحدة، منذ سنوات، من دورها كوسيط، اليوم تبدو محاولة ترامب - كوشنر للعودة إلى هذا الموضوع، في صيغة صفقة القرن، كمزحة سمجة لا تثير الضحك، بل تدفع الفلسطينيين دفعا إلى الحائط لكي يستسلموا أو يلجأوا إلى العنف بصورة أكثر تطرفا من أي وقت مضى، فيكون مصيرهم السحق التام. لقد سبق لترامب أن نسف أي أساس لاستئناف محتمل للمفاوضات، بصرف النظر عن جدواها، حين قرر نقل السفارة الأمريكية إلى القدس مع الاعتراف بها عاصمة لدولة إسرائيل، وتأتي «الصفقة» لتكرس ذلك من خلال سعيها إلى إرغام الفلسطينيين على التخلي عن القدس، الأمر الذي لن يجرؤ أي ممثل سياسي للشعب الفلسطيني أن يفعله. كذلك تريد «الصفقة» من الفلسطينيين أن يتخلوا عن حق عودة ملايين اللاجئين في الشتات، وما يعنيه ذلك من موت القضية الجامعة للشعب الفلسطيني، أما التفاصيل الأخرى المتعلقة بوضع المستوطنات واقتسام السيادة على أراضي الضفة الغربية، فهي مما يجعل من إقامة دولة فلسطينية، بصرف النظر عن مساحتها، أمرا مستحيل التحقيق. ومع ذلك يعلن أصحاب المشروع أنه قائم على «حل الدولتين»، ذلك لأن الغاية هي تكريس فكرة «الدولة اليهودية» كصفقة لإسرائيل، وما يعنيه ذلك من ترك الباب مفتوحاً أمام التخلص من السكان العرب فيما يسمى بمناطق 1948.

قد يمكن رد توقيت طرح هذا المشروع لحاجة ترمب إلى إنجاز في السياسة الخارجية، بسبب ما يتعرض له من حصار داخل مؤسسات الحكم الأمريكية، بما في ذلك إجراءات العزل. ينطبق الأمر نفسه على نتنياهو الذي فشل في تحقيق غالبية مريحة في الانتخابات، ويتعرض لتهجمات قضائية قد تقضي على مستقبله السياسي، ولكن لا يمكن فصل طرح هذا المشروع عن نزوح الشرط الإقليمية الموازية، أي انهيار أسس عدد من الدول العربية وتفكك مجتمعاتها في الصراعات التي تخوضها الطغمة الفاسدة ضد شعوبها التي امتلكت إرادة التغيير، فكان الرد الدعوي من قبل تلك الطغمة بتدمير أسس المجتمع والدولة بدلا من الامتثال لإرادة الشعب. ليس فقط تلك الدول العربية، وأبرزها سوريا والعراق وليبيا واليمن، بل كذلك وريثتا الإمبراطوريتين الإيرانية والتركية اللتين غرقتا في صراعات الطغمة الحاكمة المتكورة ضد شعوبها، فارتدت ذلك على كل من طهران وأنقرة، استنفاثا ثوراتهما وتصداقات واستقطابات داخل مجتمعيهما، وناقما للنزعات السلطوية واليمينية. وكل ذلك تسجل مكاسب جانبية لمصلحة إسرائيل. في هذه الشروط تأتي صفقة القرن لتقول للفلسطينيين: ارفضوا والجاؤا إلى العنف لكي نبيدكم إبادة مشروعة.

القُدس العربي
Editor In Chief
SANA ALOUL
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغرير: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنينا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



الشرق العربي وغير العربي والصراع المحاور



د. شفيق ناظم الغبرا*

البييت الأبيض. أما المحور الإيراني فهو مختلف الوسيلة وطريقة العمل. لقد ركزت إيران على استغلال أخطاء الآخرين، ومن هنا قدرتها على التمدد في العراق بعد الغزو الأمريكي 2003، ثم تمدها في لبنان بعد الغزو الإسرائيلي في لبنان 1982، اما تمدها في سوريا واليمن فكان هو الآخر جزءا من استراتيجية اختراق مرتبطة بسوء إدارة الأطراف الأخرى والخارجية لتلك الأزمات والثورات بعد أن تعسرت. المحور الإيراني يستند على قوة الإيديولوجية ذات المنحى الديني، وقد استطاع بناء جذور مع قوى تعمل في الشارع، وهو لم يكتف بالعمل وسط الإسلام السياسي الشيعي، لكنه سعى باتجاه الإسلام السياسي السني مثلما بحركة حماس في مواجهة إسرائيل. ولم تجد حماس طرفا عربيا يدعمه مؤخرا سوى إيران المتحررة من القيود الدولية وليبان لكن علاقة إيران بجماس تحمل منطلقات أخرى، فإيران تصطمع مع جزء من النظام الدولي المسيطر عليه أمريكا، وهي في صدام مع إسرائيل خاصة بسبب البرنامج النووي وبسبب تصنيفها لصواريخ غير بعض موازين الشرق الأوسط. لهذا تساهم إيران في دعم حماس بالرغم من خلافات عدة بين حركة حماس وبين إيران حول سوريا ولبنان والعراق. إن المحور الإيراني في صدام مع النفوذ الأمريكي والحدود الأمريكي والقواعد الأمريكية في الشرق الأوسط العربي والخليجي، هذه جوانب مستتركة آثارها المتوسطة في نزاعات الإقليم، لكن الصدام الإيراني مع الولايات المتحدة يحضرها للبحر دور أكبر وتحقيق مكاسب عندما تتخلى الولايات المتحدة على

فلسطينا. فالبحر الإيراني يتميز بأنه أكثر استقلالية في منظومته وطرق عملته وعمقه الشعبي، وهذا يصنع الفارق بينه وبين منظومات مضطرة للاعتماد على الولايات المتحدة لتأمين الحد الأدنى من الأمن والحماية. وتسعى عدد من الدول العربية للوقوف على مسافة من سياسة المحاور الإقليمية. إن عددا من الدول العربية ليست مع المحور الإيراني لكنها ليست في صراع مباشر معه، وهذا واضح في حالة الكويت وقطر عمان ومحاوالاتهم عدم الانجرار لنزاع المحاور، ففي قطر مثلاً اتفاق ضد الإرهاب وقاعدة أمريكية وبغفس الوقت قاعدة تركية. إن دوامة النزاع في الإقليم قد تفرض حالة من الغموض أي وقت، لا يوجد ما يؤكد مقدرة الدول البقاء بعيدا عن حالة الاستقطاب. لهذا تبرز تركيا كمحور ثالث بما لديها من قدرات عسكرية واقتصادية إضافة للقدرة على إدارة بعض الملفات، ففي سوريا تقدمت في العام 2019 في ظل تخلي الولايات المتحدة عن الأكراد، وعندما تفجرت أزمة حظر قامت تركيا بتغطية الجناح الأيمن والعسكري بما في ذلك إنشاء قاعدة عسكرية في الدوحة. المحور التركي نجح أيضا عام 2019 في نجدة حكومة الوفاق في ليبيا.

ليبيا جارة تركيا من البحر: حرب أم سلام في الأبيض المتوسط؟



توران قسلاجي*

الوقت الحاضر، بما في ذلك الجهات الفاعلة العالمية والإقليمية، أنشطة في شرق البحر المتوسط. إن زيادة نشاط الدول غير المتوسطية في شرق البحر المتوسط، تظهر بوضوح شديد مدى الحساسية القائمة في المنطقة، وقد جعل هذا الحال البيئة الأمنية في شرق البحر المتوسط أكثر تعقيدا. وكما بوية البلدان المجاورة للبحر الأبيض المتوسط، تابع تركيا التطورات في شرق المتوسط بحالة تاهب واحتياط على الصعيدين السياسي والعسكري. وتواصل تركيا الدفاع عن حقوقها ومصالحها في شرق المتوسط من الناحية القانونية لأجل الأجيال القادمة. الوضع الفعلي في البحر المتوسط يعد أحد الأسباب الرئيسية للحروب والفوضى الاضطرابات المستمرة في سوريا وليبيا ولبنان وفلسطين. من ناحية أخرى، ظلت المشكلات القائمة في البر، مثل الهجرة غير الشرعية والإرهاب، تززع الأمن والاستقرار منذ عقود في المناطق البحرية في شرق البحر المتوسط. وينبغي ألا ننسى بأن الانقلاب العسكري ضد محمد مرسي، أول رئيس منتخب في مصر، كان أيضا بسبب البحر الأبيض المتوسط وقناة السويس، لأن مشاريع مرسي

الوقت الحاضر، بما في ذلك الجهات الفاعلة العالمية والإقليمية، أنشطة في شرق البحر المتوسط. إن زيادة نشاط الدول غير المتوسطية في شرق البحر المتوسط، تظهر بوضوح شديد مدى الحساسية القائمة في المنطقة، وقد جعل هذا الحال البيئة الأمنية في شرق البحر المتوسط أكثر تعقيدا. وكما بوية البلدان المجاورة للبحر الأبيض المتوسط، تابع تركيا التطورات في شرق المتوسط بحالة تاهب واحتياط على الصعيدين السياسي والعسكري. وتواصل تركيا الدفاع عن حقوقها ومصالحها في شرق المتوسط من الناحية القانونية لأجل الأجيال القادمة. الوضع الفعلي في البحر المتوسط يعد أحد الأسباب الرئيسية للحروب والفوضى الاضطرابات المستمرة في سوريا وليبيا ولبنان وفلسطين. من ناحية أخرى، ظلت المشكلات القائمة في البر، مثل الهجرة غير الشرعية والإرهاب، تززع الأمن والاستقرار منذ عقود في المناطق البحرية في شرق البحر المتوسط. وينبغي ألا ننسى بأن الانقلاب العسكري ضد محمد مرسي، أول رئيس منتخب في مصر، كان أيضا بسبب البحر الأبيض المتوسط وقناة السويس، لأن مشاريع مرسي الرامية إلى ضمان توفير الإمكانيات اللازمة لاعتماد مصر على نفسها، من السويس والبحر الأبيض المتوسط، كانت قد أزعجت إسرائيل بشدة. أدى اكتشاف واحد من أكبر احتياطات الغاز الطبيعي عالمياً في شرق البحر المتوسط عام 2000 إلى تضاعف المكانة الجيوسياسية والجيواقتصادية للبحر المتوسط، ويظهر بوضوح شديد، مع هذه التطورات، أن البحر المتوسط سيؤدي دوراً مهماً للغاية في تشكيل النظام العالمي الجديد. وتواصل إسرائيل بشكل خاص واليونان ودول عربية أخرى ممارسة جميع أنواع الأنشطة غير القانونية لإبعاد الدول الإسلامية عن شرق البحر المتوسط، وسط انزعاجها من المكانة التي سنكتسبها تركيا والبلدان العربية من حقوقها في البحر المتوسط. الكاتب والسياسي والاقتصادي الفرنسي جاك أتالي، يسرد في كتابه «تاريخ البحر»، السنيناروهات المحتملة مستقبلاً في البحر الأبيض المتوسط، على النحو التالي: «قد يظهر الإرهاب البحري في المستقبل كشكل جديد من أشكال الحرب، ويمكن تخيل أن هذه الحرب ستتشكك أشكالاً متعددة: مثل استخدام

الأحمر يليق بكن

نماذج متدرجة من الألوان من إبداعات المصمم الإسباني أندريس ساردا للخريف وشتاء، خلال أسبوع الأزياء في مدريد



أيضاً ياسين بوعسعيد، مدير المسرح الكبير في أمستردام، وحجية زكي، ابنة الفنان عبد الله زكي، واختتمت الحفل بأغان وطنية مع الفرقة الأندلسية، غنتها حجية.

● شهد «بيت الشعر» في مدينة الأصفر في صعيد مصر أمسية شعرية حملت عنوان «نيل الشعر بين السودان ومصر». شارك في الأمسية الشاعر والناقد والصحافي السوداني عماد بابكر، والشاعر والصحافي السوداني محمد آدم بركة.

● صدر حديثاً للكاتب المسرحي المغربي الدكتور فهد الكفاط نص مسرحي جديد بعنوان «الرَّاجح والمتعزّز» عن دار توبقال للنشر في الدار البيضاء. وقد جاء في تقديم الدكتور محمد ديوري للكتاب أن «هذا النص المسرحي هو المتن الثاني في ثلاثية مسرحية من المسرح الكوانتي، يؤلفها فهد الكفاط، بوصفها مشروعاً أدبياً ومسرحياً، منذ بضع سنوات».

أحوال الناس

تحت عنوان «في حب شاهين»، احتفلت منصة الفن المعاصر (كاب)، في مقرها في الشويخ الكويتية بذكرى ميلاد المخرج يوسف شاهين، ويستمر الاحتفال حتى يوم السبت المقبل، وتُعرض خلاله مجموعة من الأفلام بمشاركة عدد من نقاد السينما. من بينهم الفاروق العبد العزيز، وعواطف الزين، وعماد النويري، ود. بدر القلاف، ووليد الزهيري.

وتتضمن الفعالية معرضاً فنياً لعمرى الليثي بعنوان «يوسف شاهين صانع الصورة والوجدان».

● احتفل متحف أمستردام الشهير، بضم لوحة «سوق الزهور» للفنان المغربي الراحل عبد الله زكي إلى أروقة المتحف، إلى جانب عدد من اللوحات التي أبدعها فنانون تشكيليون مشهورون.

حضر الحفل كل من محمد متوكل، القنصل العام لمدينة أمستردام، وعبد الشكور كنيور، القنصل العام لمدينة أوترخت، اللذين وجدا في استقبالهما يوكي كريس، مديرة متحف أمستردام. كما حضر

وفاة الراقصة «سوزي» أول متحولة جنسياً في لبنان

بيروت - القدس العربي - من ناديا الياس:

غُيب الموت الراقصة المعروفة بـ«سوزي»، وهي تعدّ من أكبر المتحوّلين جنسياً في لبنان عن عمر ناهز الـ66 عاماً، بعدما تمّ العثور عليها وهي جثة هامدة أمام باب منزلها بعد شعورها بصداغ شديد.

وكانت «سوزي» قد عملت في الدعارة وأمضت معظم حياتها في مخافر الشرطة بسبب عملها بعد أن تبرزت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

تبرأت منها عائلتها، بعد تحوّلها جنسياً من ذكر كان اسمه «قاسم» إلى أنثى بات اسمها «سوزي»، فأصبحت بلا مأوى وبلا عائلة ومشردة على الطرقات وتصارع الحياة والمجتمع، إلى أن عملت راقصة وانخرطت في عمل الدعارة مقابل حصولها على الأموال.

وانتشرت شهرة «سوزي» في عملها عبر نشر الفيديوهات المتداولة لها حيث كانت تحصل من خلالها على الأموال من الناس لكسب عيشها، لا سيما وأنها

هواء طلق



حفلة التّيسين...

سهيل كيوان

لم أستطع إلا أن أقارن بين «حفلة التّيس» للروائي البيروفي ماريو بارغاس يوسا، والتّيسين اللذين أعلنّا ما أعلنه في حفل اغتصاب اطلاقاً عليه ليلة الحب الكبيرة، وذلك في قاعة أفراح البيت الذهبي، شديد الشبه بشعر ذلك التيس الذي صار عيماً للعالم.

التيس وصف للعنيد المتمسك برأيه، حتى وهو يدرك خطأه، ويصرّ على موقفه، رغم ألف إثبات على فساده، حتى يأتي أحد العقلاء ويقول: هذا تيس أجلكم الله، لن يصحو حتى يرتطم رأسه بالحائط وينسطح.

هكذا ظن الدكتور دومينكانسي الذي دعمته المخابرات الأمريكية في حكم شعبه بأنه إله، وبقي متوهماً بأنه ما زال مسيطراً على كل ما يجري في بلاده، حتى خانة أقرب الناس إليه، وحتى مئانته التي خدمته ولم تطلق البول رغم إحساسه بأنه قد تبوّل.

من مميزات التيس افتخاره بتياسته، ومنهم من يقول لك بلا تردد وبفخر: أنا تيس يا أخي أنا تيس، أنا لا يوجد تيس مني. فالتّيس يشعر بدغدغة عندما يسمع أحداً ما يصفه بأنه تيس، ويشعر بالتميّز والاكتماء ويفرح، فتياسته توحي له بأنها صفة حميدة، وبأن الناس يحسدونه عليها، ولهذا لا يريد لأحد أن ينافسه فيها، بل يحزن ويوتبك إذا علم بوجود كائن تيس منه، ويستعد لمناطحته، حتى ولو كان صفرة.

يقول الأعيان:

كناطح صفرة يوماً ليونهتها
فلم يصرّها وأوهى قرته الوعل

من علامات التياسة أن لا يقيم التيس وزناً لآراء الآخرين، ويهزأ بهم، فيستأثر برأيه ويحاول إثبات صحته ويتمسك به، رغم ميثاق الإثباتات على خطئه.

يعتبر التيس أن المال العام حق من حقوقه، لأنه سيّد الوطن، وعلى الوطن أن يرثه له جميله، بالتغاضي عن نزواته المالية والجنسية، وأن يضحك لنكاتة البذيئة.

اجتمع التيسان وقرّوا عقد قرانهما على عروس أعلنت رفضهما، إنها تشبه تلك الشابة الدومنيكانية منيرفا ميرايال التي رفضت الانصياع لشهوة الدكتور تريخيو، الذي اعتاد اغتصاب العذراوات، لأن من حقّه أن يشبع لأنه يُسيّد الوطن، وعندما رفضته منيرفا قرّر معاقبتها، ومن ثمّ قتلها جثوه مع شقيقته ماريا تيريزا وباتري على حاجز عسكري بالهراوات، وذلك في الخامس والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني عام 1965، والذي أعلنته الأمم المتحدة فيما بعد، اليوم العالمي لناهضة العنف ضد المرأة.

المقزز في هذين التيسين خاصة، وبالتيس عامة، زعمهم حصل لسوء الحيلة، ولهذا لا بد من شماعة التظنّف الحمدي ليستهلّ به حفلهما لتبرير همجيتهما وإلتباس الحجّة المتناقضين مع حضر حفلهما، هذا التظنّف الحمدي لا ينتهي، فإذا قُتل، أحيوه من جديد.

دعا التيسان فرقة موسيقية وردّأحين، وأصرّوا على أن العروس من حقّهما، وعندما ثلثا تناو لا مكرراً للصوت وأعلنّا أن على العروس الامتثال لرغبتيهما، وإلا قتلن يترددا من اغتصابها على مراه ومسمع من العالم كله.

في الثورات الفلسطينية الكثير من العرائس الرافضات للعريس الباقيا والإكراه، كن يهدن بإحراق أنفسهن، وأحياناً كان الجبهة من ذويين يجرقونهن، ويدعون أن بابور الكاز انفجر بإحداهن، أو أنها سقطت من السلاح أثناء نشرها للغسيل، أو سقطت في البئر عند انتشالها للمياه، أو جرفتها السيول أثناء مطرّة مفاجئة، وكانت شرطة التيس الحاكم توطأ وتغض الطرف، كي يكسب التيس أولئك المتخلفين الجرمين إلى جانبه.

إنهم يشبهون أولئك الذين يقرّون موعد العرس والحفلة رغم إعلان العروس المتكرّر لرفضها، فيبيحون دعمايات عن موافقتها أو موافقة شقيق لها واعتراض آخر، بينما لم يقرّر موقفه آخر بعد، وأنها راغبة ولكن رفضها هو خضيفة خلاف داخلي بين أبناء العشيرة، إلى أن تظهر العروس وتعلن لذلك التيس بأنها تكرهه وتراه في عينها مثل الغول، وأنها تفضل أن تنقل على آلة حدياب وبسرعة إلى مواسها الأخير، على أن تقرب، به، وأنها سوف تضع حداً لحياتها إذا ما أرغمت عليه، وحينئذ يتهمونها بالهجوم إلى الإرهاب.

لأسف، ما زال على وجه الكرة الأرضية هذا الصنف من التيس، ويبدو أن الطبيعة البشرية في الأساس تأتي إلا أن تزوّدا بهذه النماذج.

لقد تغَيّر العالم كثيراً، ولم تعد أي فتاة مهما كانت ضعيفة عاجزة عن تقرير مصيرها بيديها، حتى أن هناك من استيقظن متأخرات في فراش تيس عنيغن فقررن الخلاص ولو بتأخير عقود.

هناك عروس وصلت مع تيسها إلى مطار إسطنبول لقضاء شهر العسل، أخذت سيارة أجرة واختفت، وعاد التيس وحيداً مخذولاً، مطالباً ذويها الأتيس منه الذين أرغموها عليه، باستعادة مصاريف وتفقّات الزفاف وما سبقه من استعدادات.

في تراثنا المحلي ينزاح العرس الذي يعني حفل الزفاف أحياناً عن معناه الأصلي ليعني ضده، وذلك إذا اعتاد بعض جماعة أن يتقاتلوا ويغلوا صراخهم في الحارة فيتجمهر الناس، يسألون ما القصة؟ لشيء لاشيء هذا «العرس»، لا بد منه في كل أسبوع، إنه خلاف قديم.

يسفر «العرس» عادة عن جرحي وإصابات وتهديد ووعيد وشكاوى، وما فعله التيسان عرساً لا بد منه كل بضع سنوات. لا إكراه في الدين، ولا إكراه في الحب، ولا إكراه في احتلال، ولا إكراه في قبول فاشية جديدة أو قديمة، ولا إكراه في قبول ما يقرّره تيس أو تيسان أو قطع من التيس، وإذا كان لدى الشابة منيرفا ميرايال الدومنيكانية القدرة على رفض أعتى دكتورات في أمريكا اللاتينية مسيطمة سيرة خالها المناضل فإن لدى عروسنا أحوالاً وأعمالاً وأبناء وأمهات وأبناء وترثا لا تشبه له في زخمه من شهداء وأسرى وشبان وشابات هم الأجل والأفق كقطرات ندى في كؤوس شقائق النعمان وزهرات القندول متشوقين لدفع الغالي والنغيس حفظاً لكرامتهم وكرامة عروسهم.